المعجم في بقية الأشياء

لأبي هلال العسكري

أكمله وعلّق عليه وضبطه

ابراهيم الإبياري — عبد الحفيظ شلبي

بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية

ومن المتخرجين في دار العلوم

(طبع على نفقة محمد مصطفى نجم افندي)

الطبعة الأولى

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م

المعجم في بقية الأشياء

لأبي هلال العسكري

أكمله وعلّق عليه وضبطه

ابراهيم الأبياري — عبد الحفيظ شلبي

بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية

ومن المتخرجين في دار العلوم

(طبع على نفقة محمد مصطفى لجم افندي)

الطبعة الأولى

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م

(حـق الطبـع والنشـر محفـوظ)

إلى جمهـــرة الأدباء

أتقـدّم بكتاب المعجم فى بقية الأشياء لأبى هلال العسكرى بعـد أن أكمله وعلّق عليه وشرحه وضبطه صـديقاى الأستاذان ابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شلبى ، عضوا اللجنة العلمية الأدبية لجماعة دار العلوم، وهما أديبان وقفا حياتهما على إصـلاح وتنقيح الكتب التى تقوم بإحيائهـا دار الكتب المصرية ، فأفادا خبرة عظيمة ، كان لهـا أجمل الأثر فى هـذا الكتاب ، فأصبح الكتاب بعد هـذا غنيا عن التقديم . وإنى واثق كل الثقة بتقدير الأدباء للكتاب وموضوعه وناحية البحث الطريفة فيه .

ويعـلم الله أنى ما أقدمت على الإنفـاق على طبـع الكتاب إلا خدمة للعلم ، وبعثا لمخطوط له قيمته ، وتقـديرا لمجهود شابّين أديبين من خيرة الأدباء . وحسبى بعد هذا أن يكون عملى وعملهما موضع الرضا والتشجيع ؛

محمد مصطفى نجم
مدرّس بالمدارس الأميرية

الى دار العلوم

الى الدار التى مدّت لنا يدًا بالهدْى والتثقيف ، نهدى سُهْمَتنا فى هـذا الكتاب ، عسى أن نَبُلّ بذلك صـلةً هى أعز الصـلات لدينـا ، وأعمّها فضـلا علينا . وليس كالعِلم معروف يبقى أثره ، ويحيا مع الدهر ذكره ؛

عبد الحفيظ شلبى ابراهيم الأبيارى

ترجمة أبي هلال

اسمه ولقبه : هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران أبو هلال العسكرى ، وهو تلميذ أبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكرى ، وقيل ابن أخته .

موطنه : ولقد نشأ أبو هلال — كما نشأ أبو أحمد — بعسكرمكرم (بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء) . وهو بلد مشهور من نواحى خوزستان منسوب إلى مكرم بن مِعزاء الحارث أحد بنى جَعْونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة . وقد اختطه مكرم بالقرب من مدينة من مدن خوزستان تدعى «زستقباد» (تعريب رستم كواد) خرّبها العرب فى صدر الإسلام . ولم يزل مكرم يبنى ويزيد حتى جعلها مدينة وسمّاها بعسكرمكرم .

ويظهر أن أبا هلال قضى بهـا جل سنيه ولم يرحل عنها إلا إلى تستر ومدن ناحيته ، فقـد كان شيخه يملى بها . ثم إنا لم نجد ذكرا لمقام آخر طالت فيـه أيامه وطاب بين ربوعه عيشه ، اللهم إلا فى القصران ، حيث قضى بهـا أيام شبابه الأولى ، وفيهـا يقـول :

سقى الله لى قصرًا بقصران مونقا * سحبت به فى اللهو أعطاف مئزرى
كأن سـقيط الثلج فى جنباته * صـفائح كافور على طود منـبر

مولده ووفاته : لم يحدثنا مرجع من المراجع التى بين أيدينا عن السنة التى ولد فيها أبو هلال . ويظهر أن حظه فى هذا كان دون حظ خاله أو شيخه أبى أحمد . فبينما لم يذكر المؤرخون سنتى مولده ووفاته ، نراهم قد أسـعدهم الجـد بالعثور على تاريخ ميلاد أبى أحمد وتاريخ وفاته . ولعل ذلك يرجع إلى ما كان يتمتع به أبو أحمد من شهرة أوسع وأظهر ، وذكر أرفع وأسير . وحسبك برهانا على علو كعبه وذيوع صيته أن الصاحب بن عبـاد على علق

شأنه كان يتمنى لقاءه ، وكتب إليه يستميل قلبه ، وأبو أحمد يعتل بالشيخوخة والكبر ، فلم ير الصاحب بدًّا من أن ينزل عليه بعسكر مكرم . وأجرى عليه وعلى تلاميذه رزقا ظل يجرى عليهم بعد موته . ثم لاننسى فوق هذا أن رياسة التحديث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان كانت قد انتهت إليه ، ورحل إليه كثير من الأجلاء للأخذ عنه والقراءة عليه ؛ فكثر تلاميذه والآخذون عنه . ولعل هذه هى التى أبقت على الزمن حديثه وحفظت ذكره . ولم يسعد الجد أبا هلال بشيء من هذا فعاش فى شبه عزلة لم يصب بأدبه ماأصاب به أبو أحمد من رزق عاش فى ظله ، وحظوة قرت بها عينه ، ورياسة آطمأنت إليها نفسه ، وشاع بها ذكره ، رغم ما كان له من باع فى الأدب طويل ، ومقام فى العلم جليل . ولأبى هلال عذره فى هذا وشيخه حى إلى جانبه ؛ ولكنا لا ندرى ما الذى حال بينه وبين أن يتبوأ مركز شيخه بعد موته وقد عمّر بعده عمرا ليس بالقصير .

و إذا عرفنا أن السنة التى ولد فيها أبو أحمد كانت سنة ٢٩٣ هـ وأن وفاته كانت سنة ٣٨٢ هـ (وقيل سنة ٣٨٧)، وأن آخر أثر — على ما يظهر — أخرجه أبو هلال إلى عالم التأليف كتابه الأوائل، وكان فراغه منه سنة ٣٩٥ هـ . وفى ذلك يقول ياقوت فى كتابه معجم الأدباء : « وأما وفاته — يعنى أبا هلال — فلم يبلغنى فيها شىء غير أنى وجدت فى آخر كتاب الأوائل من تصنيفه : وفرغنا من إملاء هـذا الكتاب يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة ٣٩٥ هـ » . وعرفنا أيضا أنه عمر عمرا طويلا قد لا ينقص عن عمر خاله أو شيخه أبى أحمد، وفى ذلك يقول :

لى خمس وثمانون سنهْ * فإذا قدّرتها كانت سِنهْ

إنّ عمر المرء ما قد سرّه * ليس عمر المرء مرّ الأزمنه

فتراه فى هذين البيتين قد سجّل على نفسه تجاوزه الثمانين بخمس، وما يدرينا فقد لا تكون المنية وافته عندها فأبطأت عليه حتى عمر إلى مثل سن شيخه أو تركته يجاوزها . إذا عرفنا كل هذا

استطعنا أن نقول : إن أبا هـلال كان من رجالات القرن الرابع الهجرى ، قضى به جل عمره ، إن لم يكن كله . وأن ميلاده على الأرجح لم يتقدّم القرن الرابع — إلا إذا كان أبوهلال ممن علت بهم السن فجاوزوا المـائة — كما أن وفاته كانت فى حدود الأربعمائة .

شيوخه وتلاميذه : يبين للتصـفح كتب أبى هلال أنه لايكاد يردد غير اسم واحد نقل عنه فى الكثير من المواضع ، هو خاله أو شيخه أبو أحمـد ، ولا يجد إلى جانبه اسما آخر غير أبى سـعيد الحسن بن سعيد عم أبيه ، ورجل أو اثنين ذكروا مرات لا يقام لهـا وزن . من هنـا نستطيع الحكم بأن أبا هلال قصر درسـه وتلمذته على أبى أحمد فكان له ظلا لازما ولم يعرف له شيخا غيره . ولعل هـذا كان لبعـد صيت أبى أحمد فى ناحيته ، وأنه لم يكن إلى جانبه شيخ آخر يقاس به علمـا ورواية ، لهـذا أسندت إليه رياسة التحديث والإملاء كما قدّمنا . وقد يكون فى لزوم أبى هلال له شبه دليل على خؤولة أبى أحمد له ، فاحتضنه أبو أحمد صغيرا ،

وعاش أبو هلال فى كنفه كما يعيش الابن فى كنف أبيه، ولم يخرج عن تلك الحلقة إلى غيرها، ولا من تلك المشيخة إلى سواها .

وإذا ملنا إلى الرأى القائل بخؤولة أبى أحمد لأبى هلال، وعلمنا فوق هذا أن عم والد أبى هلال، وهو أبو سعيد الحسن بن سعيد، كان عالما وشيخا روى عنه أبو هلال، وأن والده أيضا كان شيخا جليلا من شيوخ العلم — إلا أنا لم نجد لأبى هلال رواية عنه، وكل ما وجدناه له قوله : «وجدت بخط أبى رحمه الله» وفى هذا دليل على أن المنية وافت والده قبل أن يدركه أبو هلال فيأخذ عنه — إذا عرفنا هذا استطعنا أن نقول : إن أبا هلال انحدر إلينا من بيئة فيها العلماء من أهله ، ولهذا أثره فى تكوين الرجل وتوجيهه إلى ناحية صالحة ، ما دام فى نفسه الاستعداد والميل ، ولم يحرمهما أبو هلال .

ولم يكن حظ أبى هلال على ما يظهر فى تلاميذه بأكثر من حظه فى مشايخه فلم نعرف فيمن رووا عنه غير أبى سعيد السمان

الحافظ ، وأبي الغنائم بن حماد المقرئ، وأبي حكيم أحمد بن إسماعيل العسكرى ، والمظفر بن طاهر بن الجراح الأَسْتَراباذى .

مؤلفاته : خلف أبوهلال زهاء العشرين كتابا لم يتداول منها إلا القليل . وما بقى منها فهو إما مخطوط لم يبعث بعد من مرقده فينشر بين الناس للانتفاع به ، وإما مفقود لم يبق لنا عنه غير اسمه . ونحن نذكر منها : كتاب التلخيص فى اللغة . كتاب صناعة النظم والنثر . كتاب جمهرة الأمثال . كتاب معانى الأدب . كتاب من احتكم من الخلفاء إلى القضاة . كتاب التبصرة . كتاب المحاسن فى تفسير القرآن ، خمسة مجلدات . كتاب العمدة . كتاب الكرماء وفضل العطاء على العسر . كتاب ما تلحن فيه الخاصة . كتاب أعلام المعانى فى معانى الشعر . كتاب الأوائل . كتاب ديوان شعره . كتاب الفرق بين المعانى . كتاب نوادر الواحد والجمع . رسالة فى العزلة والاستئناس بالوحدة . كتاب الفروق فى اللغة . كتاب ديوان المعانى . كتاب الحث على طلب العلم . وهذا الكتاب (المعجم فى بقية الأشياء) .

علمه وأدبه وشيء من أخلاقه : وقد كان رحمه الله أديبا شاعرا ، كما كان عالما فقيها ؛ تدلك على هذا مؤلفاته التى تحدثك كثرتها واختلاف مناحيها عن غزارة علم وسعة اطلاع . ولا غرو ، فقد كان أبو هلال مكبًّا فى حياته الأولى على الدرس والتحصيل ، يستمرئ التعب فى سبيلهما ويستطيبه ، ألا ترى إلى قوله من قصيدة له :

وليالٍ أَطَلْن مدّة درسى * مثلما قد مدَدْن فى عمر لهْوِى
مرّ لى بعضُها بفِقْه وبعضٌ * بين شعر أخذت فيه ونحو
وحديث كأنه عقد ريًّا * بتُّ أَرويه للرجال وتَروِى

هكذا كان أبو هلال رحمه الله ، وإلا فمن أين له هذا التراث الكثير . إلا أنه لم ينتفع بمكانته تلك من الأدب كما انتفع بها غيره من الأدباء ، ولم يجرّ عليه ذلك غنما كما لم يَقُدْه إلى منصب رفيع ؛ ولهذا نراه برما ضجرا زاهدا ناقما على صناعته التى لم تدرّ عليه ما كان يرجوه منها ، وعلى الناس الذين لم ينصفوه . يدل على ذلك قوله :

إذا كان مالى مالَ مَنْ يلقُط العجم (١) * وحالى فيكم حالَ من حاكَ أو حَجَمْ
فأين انتفاعى بالأصالة والحجا * وما ربحت كَفّى على العلم والحِكَم
ومن ذا الذى فى الناس يبصر حالتى * ولا يلعن القرطاس والحبر والقلم

وقـــوله :

أَرَى الدنيا تميل إلى أناسٍ * لئامٍ ما لنا فيهم صلاحُ
بقيت كطائر فى قَبْض بازٍ * جريح الجسم هِيضَ له جَناح

ثم انظر إلى قوله وقد أدركه الشيب فبات يتعجل الموت ويتبرم بأيامه الباقية — وهو فيه مؤمن قوى الإيمان، زاهد أشد الزهد — :

قد تعاطاك شبابُ * وتغشّاك مشيبُ
فأتى ماليس يمضى * ومضى مالا يؤوب
فتأهّبْ لسقام * ليس يَشفيه طبيب
لا تَوهّمه بعيدا * إنما الآتى قريب

(١) العجم (بالتحريك) : نوى كل شىء .

تدرك كم كان أبو هلال يؤثر ترك حياة لم تهيئ له بين جنباتها مكانا سهلا وعيشا رغدا إلى أخرى يرى فيها أن الحظ لن يفوته، وأن النعيم لن يفلته .

غير أن الزمن وإن كان قد بخل على أبي هلال بما جاد به على غيره، وحرمه حظ الأغنياء من الأدباء، وسدّ فى وجهه باب الانتفاع بعلمه وأدبه، لم يفقده شجاعة تمكّنت من قلبه، وكرامة ملأت عليه نفسه . فلما رأى بضاعته من الأدب كاسدة استعاض بها بضاعة يعيش فى ظلها، ويدفع بها عنه ذل السؤال؛ ولم يرض لنفسه حياة خاملة . لهذا تراه بعد أن رأى أن لا كسب فى ظل الأدب، ولا نعمة فى جواره، جلس إلى السوق يبيع البَزّ للناس، شأن الرجل الذى يريد أن يكسب بقوّة يده، بعد أن عجز أن يكسب بقوّة لسانه وجنانه. ولقد كان له فى هذا أسوة؛ فلقد كان نصر بن أحمد الخبزأرزى يحصل على قوته من صنع الرقاق الأرزى؛ كما كان أبو الفرج الوأواء يسعى بالفواكه رائحا غاديا، ويتغنى عليها مناديا.

وكذلك كان السرى الرفاء يطرز الخلق، ويرفو الخرق، وهو فى ذلك يسترزق الإبرة، بنفس ملأتها الحسرة . ويظهر أن بيع البزلم يدر على أبى هلال رزقا واسعا، فحرك ذلك فى نفسه ألما دفينا، وأثار منه لعنته الكامنة على الناس . ألا ترى إلى قوله :

جلوسىَ فى سوق أبيع وأشترى * دليلٌ على أن الأنام قُرودُ
ولا خير فى قوم يذل كرامهم * ويعظُم فيهم نَذْلهم ويسود
ويهجوهمُ عنى رثاثة كسوتى * هجاءً قبيحا ما عليه مزيد

ولأبى هلال عذره فى نقمته على الناس، فلقد حرم فى ظلهم ما يُسِّر لغيره، فعاش بينهم يائسا من خير يناله على أيديهم، أو رزق يجرى عليه منهم . ورأى نفسه فيهم مغبونا مظلوما . ثم إنهم فوق عدم إنصافهم له كانوا عليه أشد تقتيرا . وهكذا جُبل الناس فى كل جيل على ألا يعطوا إلا راهبين أو راغبين . ويظهر أن رجلنا لم يحلّ بينهم فى إحدى تلك المنزلتين . وقديما كانت إجابة السؤال مُرّة على نفس المسئول ، إلا على أناس وهب لهم الله

كرم النفس ونبـل العاطفة . أُنظر إلى قول بعضهم عن أبى هلال يصف هـذا الخلق من الناس تَرَه قد أبرزه لك على حال تعلم منها كم كان حظه بينهم حتى عند سؤاله إياهم :

وأحسن ما قرأتُ على كتاب * بخط العسكرىّ أبى هلالِ
فلو أنى جُعِلت أمير جيش * لمـا قاتلت إلا بالسـؤال
فإن النـاس ينهزمون منـه * وقد ثبتوا لأطراف العوالى

وهكذا عاش أبوهلال الأديب العالم حياة هى من الضر والعوز بمكان، كما يصفها لنا شعره القليل الذى عثرنا عليه هنا وهناك . ولو أن الزمن الذى بخل علينا بحفظ أخباره حفظ لنا ديوان شعره، لكان لنا مع أبى هلال وقفة أطول من هذه الوقفة ، وحديث دونه هذا الحديث، ولكُنّا فى الحكم على مناحيه المختلفة أقرب إلى الحق وأدنى إلى الصواب . ولكنا مع هذا القليل المبعثر من شعره فى بطون المخطوط من الكتب والمطبوع لم نشأ أن نغفل الترجمـة لرجل لم يجد من يترجم له إلا بمـا لا يزيد عن ذكر مؤلفاته، وسوق أبيات

من شـعره مجردة من التعليق عليهـا . راجين بذلك أن نلقى ضوءا ولو قليلا على حياته وبيئته يستبين به القارئ شـيئا عن أبى هلال الشاعر الناثر الأديب الفقيه . ولعل الغد يكشف لنـا عن أكثر ممـا كان فنعود إلى أبى هـلال مفيضين فى الحـديث متسعين فى القـــول .

والله نسأل أن يمدّنا بعونه ويظلنا بتوفيقه ؛

عبد الحفيظ شلبى ابراهيم الأبيارى

كلمة عن الكتاب

اللغة ظل لازم للأمم يسايرها فى جميع خطواتها، يجرى معها من مهـدها إلى لحدها . ولنا نحن المتكلمين بالعربية لغة درجت مع أسلافنا من قديم، وسايرتهم فى حضارتهم وجرت معهم فى ذلك شوطا بعيدا اتسعت فيه لكل ما أرادوها عليه .

وهى اليوم، بين يديها حضارة ذات ألوان مختلفة لم تستنبت فى بيئتها فتخرج وعليها طابع العربية واسمها، ولكنها انحدرت إلينا غربية بأسمائها، أعجمية فى طابعها . وكان لا بد لنا من أن نتصل بتلك الحضارة فاتصلنا بها ونحن على بعد من لغتنا والإلمـام بها ، بل منا من كان بصره باللغات الأجنبية يزيد على بصره بالعربية . نعم ، كنا من اللغة على بعد ، ولا نكون غالين إذا قلنا بأن المتداول بين أيدينا منها كان ولا يزال قلّا من كثر، وقطرة من نبع . ومن كانت هذه حاله من لغته ، لا يتداول منها إلا القليل من الألفاظ

والتراكيب ، فشعوره أمام ذلك الفيض الأجنبي العجز يرمى به لغته ، والنقص يتجنّى به عليها ويتعنّفها .

نحن لا ندعى فى اللغة الكمال المطلق ولكننا لا نحب أن ندعى عليها العجز أيضا ، فهاتان حالان يجب أن نَكِل أمرهما إلى مستقبل — نرجو أن يكون قريبا — لا يأتى حتى نكون قد بعثنا هذه اللغة بعثا جديدا وجعلناها قريبة المأخذ سهلة المتناول . فإذا ما فعلنا ذلك ، ووقفنا على تلك الثروة التى بين أيدينا ، وعرفنا ما فيها كلمة كلمة ، استطعنا ساعتئذ أن نحكم حكما لا يستطيع معارض له دفعا . وإلا كنا أشبه حالا برجل وُرّث حانوتا يجمع بين جدرانه صناديق مقفلة لا يدرى هو ما تحتويه ، ثم بدأ يقبل على الشراء متهما مورثه بالتقصير فى الاقتناء ، فمثل هذا ، لما فى رأيه من أفن ونقص ، لا تروج له تجارة ولا ينفق له بيع .

عودوا إلى بيئتنا فلن تجدوا هنا وهناك غير تراكيب مشتركة محصورة عدا ، وألفاظا محدودة لا نحيد عنها ، والباقى من اللغة مهمل

أو فى حكم الميت، حتى أصبحنا نرى اللفظ الجديد غريبا ثقيلا على الأذن وقد يكون أحلى جرسا، وأحسن وقعا .

رأينا أن نعود إلى اللغة أولًا فننشرها — فما علمنا منها إلى اليوم إلا قليل — ثم إنا بعد نشرها، على حال مبسوطة سهلة المتناول ميسورة المأخذ، لواجدون فيها الكثير مما نتهمها فيه بالنقص والعجز، وسوف يحول شعور العجز فينا بلغتنا إلى شعور الفخر بها والاعتزاز بقوتها .

كتاب المعجم : وتحت تأثير هذا الشعور تناولنا هذا الكتاب ونحن عند اليقين بأن فى مثل بعثه وإخراجه نفعا وسدا لناحية من نواحى العوز فينا ، فالفكرة التى حدت بمصنفه — وهو إمام كبير من أئمة اللغة — إلى وضعه، هى الفكرة التى حدت بنا إلى نشره . فكلانا مؤمن بأن فى هذا النهج من التأليف تقريبا للآخذين من اللغة، وتسهيلا للمتصلين بها . وإذا سرى هذا الشعور فى متعلم زاد من إقباله عليها فزاد هو من تمكنه وتغلغله فيها .

وأقل ما يقال فى هذا الكتيب من نفع إنه أخرج إلى التداول ألفاظا رمى بهـا الزمن إلى زاوية من زوايا النسيان فباتت معطلة، وباتت جمهرة الكتاب والمتعلمين لا ترى بين يديها عنـد الإشارة إلى معنى من هذه المعانى إلا استعمال كلمات عامة فى الدلالة كما تصح هنا تصح هناك ؛ ولو أن ما يجرى فى هذه الناحية من اللغة يجرى مثله فى نواحيهـا المختلفة لتعطل من اللغة جلها، ولفقدنا منها تلك الكثرة فى كلماتها، التى هى لها غنى وثروة، ولنا عز وفخر؛ ولحلت الألفاظ العامة محل الألفاظ الخاصة . وقد لا تلبث تلك مع الزمن أن تضيق بما تراد عليه ، ثم هى إن اتسعت له اليوم مكرهة فسوف تغشى عليها بعدُ ظلمة الإبهام، وصعوبة التمييز بين المعانى الكثيرة التى يتحملها اللفظ الواحد منها، وما هى إلا أن نشكو حالا — ما أشبهها بحال اليوم — من القصور فى اللغة ، وعجزها عن مجاراة الحضارة وما تتطلبه من ألفاظ . ونحن الذين وقفنا منا اللغة هذا الموقف، وجعلناها عند هذه الغاية .

نعيب زماننا والعيب فينا * وما لزماننا عيب سوانا

نحن والمصنف مع هذا الكتاب : ولقد خلّف المصنف رحمه الله هذا الكتاب ونقله إلينا المرحوم الشنقيطى بخطه المغربى، فوجدناه وإن كان قد جمع بين دفتيه الكثير فقد أهمل مثله، فاتجهنا إلى هذا النقص لإكماله فزدنا عليه بقدر ما اتسع له وقتنا، وحمله جهدنا . وأسعدنا الجدّ بأن أربينا على المصنف رحمه الله وزادت بضاعتنا على بضاعته . ولا تثريب على أبى هلال فى هذا فقد يكون ما هو اليوم بين أيدينا ميسور من تواليف كثيرة كان عزيز المنال عليه، بعيدا عن متناول يده .

ولقد وضعنا ما زدناه بين قوسين لنميز ما لنا عما لأبى هلال — رحمه الله — ثم لن تنسينا الأيام واجبنا نحو هذا الكتاب حتى إذا ما عدنا إلى طبعه عدنا إلى الزيادة عليه، إن وفقنا إلى جديد، وأمدّتنا الكتب والأيام بمزيد .

وثَم مجهود لنا آخر : فقد كان أبو هلال — رحمه الله —

يورد الكلمة ويقتصر لها على معنى، وقد يكون لها فى هذا الصدد — الذى ألف الكتاب من أجله — غيره من المعانى . فكنا نستدرك عليه، ونجعل ما زدناه هـذه المرة فى حاشـية الكتاب، وهو كثير لا ينقص إلا قليلا عما زدناه فى صلبه .

ما انفرد به أبو هلال : وسوف يرى القارئ أننا لم نغفل الإشارة إلى بعض كلمات دوّنها أبو هلال — رحمه الله — ولم يشركه فيما ذهب إليه من معناها مرجع من المراجع التى بين أيدينا، فأثبتناها له كما هى، وسجلنا عليه انفراده بها . وما يدرينا، فقد يهدينا الزمن والبحث إلى مثل ما هدى اليه أبا هلال فنشركه فى رأيه ، ويحل اليقين محل الشك فى صحة ما أورد ؛ أو لعل الذى كان منه انفرادا تصحيف تناقلته أقلام النساخ، ونقـله إلينا المرحوم الشنقيطى كما هو، فكتبوا بذلك رأيا على أبى هلال لم يقله .

وغير هذا : فقد كان الكتاب خاضعا لغير هـذا النظام، إذ لم يكن الباب الواحد يجرى فى ترتيبه مع حروف المعجم، فألزمناه

هذا، ومضينا نشرح ما استغلق من كلماته ، ونضبط ما ندّ منها ، وننسب الأبيات إلى قائليها، إن هدانا البحث إلى ذلك، حتى إذا ما انتهينا منه اتجهنا إلى عمل فهرس له يجعله سهل المتناول قريب المأخذ ، وجعلناه على حال ، حسب القارئ معها أن يعرف المعنى الذى يريد منه اسما لبقية ، فيقوده ذلك إلى المواد التى يجيء تحتها ما يريد .

وما كنا عند الاضطلاع بهذا العبء إلا راجين بأن نحسن ما أمكننا الإحسان ، فإن كان فالحمد لله على بلوغ الغاية ، و إلا فنسأله مع الحمد بلوغها والسلام ٦

عبد الحفيظ شلبى ابراهيم الأبيارى

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . اللهم إنك رَزقت العلم خواصّ عبادك وأعيانَ خلقك لتنفعهم به ، وأمرتهم بنشره وبثه ليُنتفع به . اللهم فانفعنا بما علّمتنا ، وبارك لنا فيما فهّمتنا ، وأعنّا على نشره لننفع بما علمتنا ؛ ووفقنا لمرضاتك فى تعلُّمه وتعليمه — حسب عادتك الجميلة — عند من تختصه من أفاضل بريتك ، وآهدنا لسبيل السَّداد ، وثبّت ألسنتنا فى المقال . والقوّةُ بك ، والمعـوَّل على إحسانك وفضلك ، والاتكال على معونتك ، والرغبـة فى مغوثتك ، والعياذ بلطفك ورحمتك ، وصلّ على نبيك محمد وآله المختارين .

أفضلُ العلوم ما كان زينة وجمالا لأهلها ، وعونا على حسن أدائها . وهو علم العربية الموصلُ إلى صواب النطق ، المقيمُ لزَيْغ

اللسان ، الموجبُ للبراعة ، المُنْهج لسُبل البيان بجودة الإبلاغ ، المؤدّى إلى محمود الإفصاح وصدق العبارة عما تُجنّه النفوس ويُكنه الضمير من كرائم المعانى وشرائفها . وما الإنسان لولا اللسان ! وقد قيل : المرء مخبوء تحت لسانه . وقلت : الإنسان شطران : لسان وجنان . وهو كقول الشاعر :

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُه

فلم يَبق إلا صورة اللحم والدمِ

ومما اختَصّ به علم العربية من الفضيلة أنّ كل علم يفتقر إليه ، ولهذا تنافس فيه جِلّة العلماء ، وأعاظم الفقهاء . فأخبرنا أبو أحمد[1] الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أبى أخبرنا عَسَل آبن ذَكْوان أخبرنا أبو عثمان المازنىّ قال :

---

(١) هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكرى شيخ أبى هلال وقيل خاله . وكان مولده ليلة الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوّال سنة ٢٩٣ هـ وتوفى يوم الجمعة لسبع خلون من ذى الحجة سنة ٣٨٢ هـ . وقيل إن وفاته كانت سنة ٣٨٧ هـ .

سمعت سَعيدَ بن أَوْس يقول : لقيت أبا حنيفة[1] فحدّثني بحديث فيه : "يدخل الجنة قوم حفاة عراة مُنْتِنين قد محَشَتهم[2] النار" فقلت له : قوم منتنون قد محشتهم النار ؛ فقال لى : ممن أنت؟ قلت : من أهـل البصرة ؛ قال : كل أصحابك مثلك ؟ قلت : فإنى من أدونهم ؛ فقال : طوبى لقوم أنت من أدونهم !

(١) ساق المؤلف عدّة أخبار من هـذا الضرب نال بها من معرفة أبى حنيفة فى اللغة . وكان يشاع عن أبى حنيفة أنه لم يكن يعاب بشىء سوى قلة العربية . فمن ذلك أيضا ماروى أن أبا عمرو بن العلاء المقرئ النحوى سأل أبا حنيفة عن القتـل بالمثقل (كمعظم ، وهو القتل بغـير آلة حادة) هـل يوجب القود أم لا؟ فقال : لا — كما هو قاعدة مذهبه خلافا للإمام الشافعى رضى الله عنه — فقال له أبو عمرو : ولو قتله بحجر المنجنيق ؟ فقال : ولو قتـله بأبا قبيس — يعنى الجبـل المطل على مكة — وقد دوفع فى هذه عن أبى حنيفة بتخريجها على لغة من يلزم الأسماء الخمسة الألف . ولكننا إن وجدنا فى هـذه مخرجا فإننا نكاد نفقد هـذا المخرج فى بعض ما أورده أبو هلال عنه . وقد يكون فى الأمر شىء من التحامل والاتهام تقوّله عليه خصومه . فمثل هذا الذى ذكر من أخطاء لا يكاد يقع فيه إلا من هو بعيد البصر بالعربية ، وهذا ما ننزه عنه إماما عظيما كأبى حنيفة .

(٢) محشتهم النار : أحرقت جلدهم فظهر عظمهم .

وحدّثنا أبو أحمد حدّثنا أبو جزء[1] قال حدّثنا أبو العَيْناء حدّثنا الأصمعيّ قال :

قال لى شُعْبة : والله لو عرفتُ موضعكَ قبل هذا لَلَزِمْتكَ .

وحدّثنا قال حدّثنا إبراهيم بن مَنْدَهْ حدّثنا الحمّال حدّثنا عبد الله ابن عمر قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدىّ يقول : ما ندمت على شىء ندمى على ألّا أكون تعلمتُ العربية .

وحدّثنا عبد الحميد بن محمد بن يحيى بن ضِرار حدّثنا بَدَل[2] بن المُحَبَّر قال سمعت شُعْبة يقول :

تعلّموا العربية فإنها تَزيد فى العقل .

وحدّثنا قال حدّثنا أبو بكر الأنبارىّ حدّثنا بِشْر بن موسى

---

(١) هو محمد بن حمدان .

(٢) هو بدل (بفتحتين) بن المحبر (بضم الميم وفتح الحاء وباء مشدّدة مفتوحة) ابن المنبه التميمى اليربوعى أبو المنير البصرى ، واسطى الأصل . وهو شيخ البخارى . مات فى حدود سنة ٢١٥ هـ .

حدّثنا أبو بِلال الأشعرىّ حدّثنا قَيْس بن عاصم حدّثنا مُورِّق[1] قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : تعلموا الفرائض والسنن واللّحن كما تتعلمون القرآن . قال أبو هلال[2] : اللحن : اللغة، يقال هذا بلحن بنى تميم أى بلغتهم ؛ ويقال : سمعت لحن الطائر ولغو الطائر، وقد لغا الطائر يلغو لغوا . قال الشاعر :

باتا على غصن بانٍ فى ذُرى فَنَنٍ * يردّدان لُحونا ذاتَ ألوانِ

وأنشدنا أبو أحمد :

با كرتُهم[3] بسِباءِ جوْنٍ ذارعٍ * قبل الصباح وقبل لَغْو الطائر

(١) ضبط المرحوم الشنقيطى هذا الاسم بالقلم فى الأصل بفتح الميم والراء بينهما واو ساكنة . والمعروف بهذا الضبط هو مورق والد طريف المحدث . وأما مورق الذى وقع لنا أنه روى عن عمر فهو مورق (كمحدث) بن مشمرج وقيل ابن عبد الله العجلى التابعى . وقد توفى سنة ١٠٣ هـ وقيل سنة ١٠٥ هـ .

(٢) تشير هذه العبارة إلى أن هذا الكتاب قام على جمعه بعد أبى هلال غيره من تلاميذه .

(٣) كذا فى المفضليات (ص ٢٦٠ طبع بيروت) واللسان (مادتى : ذرع ولغا) . وهذا البيت من قصيدة لثعلبة بن صعير (بالتصغير) بن خزاعىّ . والسباء : =

وأصل اللغة لُغْوة فنُقِص ، كما قيل قُلَة ، وأصلها قُلْوَة .
وقلاه يقلوه ، إذا ساقه سوْقا شديدا .

وحدّثنا أبو أحمد حدّثنا أبى حدّثنا عَسَل بن ذَكْوان حدّثنا الرياشىّ حدّثنا محمد بن سلّام قال :

قال عثمان البَتّىّ[1] للحسن : ما تقول فى رجل رَعُف[2] فى صَلاته؟ قال ما رَعُفَ ويحك ! لعلك تريد رَعَف . فنظر البتّىّ بعد ذلك فى العربية فصار فصيحا . فكان يقال له : « العربىّ » من فصاحته .

= اشتراء الخمر . والجون : الزق . والذارع : الكثير الأخذ لعظمه . يقال : زق ذارع ، أى كثير الأخذ من الماء ونحوه . وفى الأصل : "باكرته ... الخ" وهو غير مستقيم لأن مرجع الضمير على جماعة فى بيت قبله وهو :

أسمىّ مايدريك أن رب فتيـة * بيض الوجوه ذوى ندى ومآثر

(١) كان فقيه البصرة زمن أبى حنيفة .

(٢) رعف الرجل (من باب نصر وقطع ورعف مجهولا) : خرج من أنفه الدم . قال الجوهرى : رعف (بالضم) لغة فيه ضعيفة . وقال الأزهرى : لم يعرف رعف (مجهولا) ولا رعف (من باب كرم) .

حدّثنا أبو أحمد حدّثنا الزعفرانيّ، وحدّثنا ابن أبي خَيْثَمة حدّثنا محمد بن يزيد عن ابن بَرّاد عن القاسم بن مَعْن قال :

رأيت داود الطائيّ يكلّم أبا حنيفة في مسألة المُدَبَّرة[1] فقال لأبي حنيفة : في حال حُرُورِيَّتها[2] أو في حال أُمُوَّتها[3] ؟ فجعل أبو حنيفة لا يفهم .

وسمعتُ عمّ أبي أبا سعيد الحسنَ بن سعيد يقول :

صار أبو الحسن الكَرْخيّ إلى أبي عمرَ صاحبِ ثعلب في مسائل من العربية احتاج إليها في صناعة الفقه . فقال له أصحابه : أنت إمامُ المسلمين، وكيف صرتَ إلى إمام المعلّمين ؟ ! فقال : أعَجِبتم من ذلك ؟ فقالوا : نعم، قال : أعجَبُ منه أنّ إمام المسلمين لا يُحسن ما يحسن إمامُ المعلمين .

---

(١) المدبرة : الجارية التي علق عتقها بموت سيدها .

(٢) الحرورية (بالفتح وبالضم، والفتح أفصح) : مصدر بمعنى الحرية .

(٣) الأمومة : مصدر آمت الجارية، أي صارت أمة .

وحدّثنا أبو أحمد حدّثنا علىّ بن الحسين حدّثنا محمد بن زكرياء حدّثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان قال سمعت أبى يحدّث عن أبيه سليمان بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس عن العباس قال :

قلت : يا رسول الله ، ما الجَمال فى الرجل ؟ قال : فصاحة لسانه .

وحدّثنا قال حدّثنا بكر بن عبد الله المُحْتسب حدّثنا أبى حدّثنا محمد بن الفَضْل البِجائىّ حدّثنا إسماعيل بن سَعيد الكِسائىّ حدّثنا محمد بن الحسين عن سفيان الثورىّ عن أبى حنيفة قال :

سمعت عَطاء بن أبى رَبَاح يقول : دخلت على عمرَ يومًا وعلىّ ثياب جُدُد فقال : إن أوّل مروءة الإنسان نقاء ثيابه ، ثم إصلاح لسانه ، ثم إصلاح معيشته ، ثم التفقُّه فى دين الله والتحبُّب إلى عباد الله ، من رُزِقهنّ فقد رُزِق خيرَ الدنيا والآخرة .

وحدّثنا قال حدّثنا بكر بن عبد الله المحتسب حدّثنا أبى حدّثنا أبو عَوانة محمد بن الحسن البصرىّ فى دار إسماعيل بن إسحاق

القاضى قال حدّثنا محمد بن سهل السُّوسىّ عن الأصمعىّ عن عيسى ابن عمر النحوىّ قال :

أتيت الكوفة وقد كثُر ذكر الناس لأبى حنيفة ، فأتيته فإذا رجل يسأله عن مسألة ، فأجابه فيها فلحَن فى كلامه ؛ فقلت : الرجل ليس هناك ، وكان يرمُقُنى وأحسّ بإنكارى ، فسبق بإصلاح ما كان منه ، ثم أضافنى فأجبتُه . فلما طَعِمنا جعل يتتبّع ما على الأرض من الفُتات فيُلقيه فى فِيه ، ويُخرج بالخلال ما بين أسنانه فيَلْفِظه ثم قال : كان يقال : كُلِ الوَغْم[1] وأنْق الفَغْم . فاستحسنتُ أمورَه وحدثتُ أصحابنا بها .

وأخبرنا أبو أحمد عن أبيه عن عَسَل عن ابن أبى السَّرىّ عن ضَمْرة[2] عن علىّ بن أبى حَمْلة[3] قال :

(١) الحديث : « كلوا الوغم واطرحوا الفغم » والوغم : ما تساقط من الطعام . والفغم : ما يعلق بين الأسنان . أى كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال .

(٢) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطينى أبو عبد الله الرملى مولى على بن أبى حملة ، وقيل غير ذلك فى ولائه . وهو دمشقى الأصل . مات فى أوائل رمضان سنة ٢٠٢ هـ

(٣) فى الأصل جملة (بالجيم) وهو تصحيف .

سمع عبد الملك بن مروان خالدَ بن يزيد يتكلّم فلحن، فقال عبد الملك : اللحن فى الكلام أقبح من الجُدَرىّ فى الوجه .

وحدّثنا عن نَفْطَويه قال :

قال أبان بن عثمان رضى الله تعالى عنهما : اللحن فى الرجل ذى الهيئة كالتَّفْنين فى الثوب النفيس[1] . قال أبو أحمد : يقال : فنَّنْتُ الثوبَ، أى خرقتُه . و إذا خرقه القَصّار فقد فنّنه . وكل عيب فيه فهو تفْنين . ومن ذلك : تفنَّن فى الرأى وأنشد :

* لاقَى الذى لا قيتُه تفنُّنا[2] *

---

(١) وردت عبارة أبان فى لسان العرب (مادة فنن) هكذا : « مثل اللحن فى الرجل السرى ذى الهيئة كالتفنين فى الثوب الجيد » وفسرت عن ابن الأعرابى هناك بما ذهب إليه أبو هلال هنا .

(٢) أورد صاحب لسان العرب (مادة فنن) هذا الشطر مع غيره شاهدا على التفنن بمعنى الاضطراب فقال : « وتفنن : اضطرب كالفنن، وقال بعضهم . تفنن اضطرب ولم يشتقه من الفنن، والأوّل أولى، قال :

لو أن عودا سهريا من قنا * أو من جياد الأرزنات أرزنا
* لاقى الذى لاقيته تفننا *

(الأرزنات : أشجار صلبة تتخذ منها عصى صلبة) .

قال أبو هلال : التفنين عندنا أن يكون بعض الثوب صفيقا و بعضه رقيقا كأنه غير منسوج . والمتفنّن : الضعيف الجسد، من الفَنَن وهو أعلى الغصن ، والمتفنن : صاحب الفنون من العلم والأدب .

وحدّثنا أبو أحمد حدّثنا ابن دُريد حدّثنا أبو مُعَاذ المؤدّب حدّثنا محمد بن شَبِيب عن العُتْبيّ قال :

سمعنى أبى وأنا ألحن فى الخَلوة فقال : يابُنىّ، من لم يتعهد لسانه فى الخلاء كان وشيكا أن يخونه فى الملأ .

وحدّثنا قال حدّثنا أحمد بن كامل حدّثنا أبو العَيْناء عن الأصمعىّ قال :

دخلت على الرشيد فقال : يا أصمعى، ما أحسنُ ما مرّ بك فى تقويم اللسان؟ فقلت : أوصَى بعض العرب بَنِيه فقال : يا بَنىّ، أصلحوا ألسنتكم فإن الرجل تنوبُه النائبة فيتجمّل فيها فيستعير من أخيه دابّتَه، ومن صديقه ثوبَه، ولا يجد من يُعيره لسانَه .

و بإسناده قال : تكلم ابن ثَوَابة يوما فتَقعَّر ثم لحن . فقال أبو العَيْناء : تقعرتَ حتى خفتُك، ثم تكشّفتَ حتى عِفتُك .

وحدّثنا قال حدّثنا أبو عمر الأصبهانيّ حدّثنا محمد بن إدريس قال حكى عليّ بن الجَعْد عن شُعبة :

مثَل صاحب الحديث إذا لم يُحسن النحو والعربية مثَل دابة فى رأسها خِلاة وليس فيها شيء .

وأنشدنا عن نَفْطَويه عن أحمد بن يحيى :

إمّا تَرَيْنى وأثوابى مُقارِبةً (١) * ليست بخَزٍّ ولا من حُرّ كَتّانِ

فإنّ فى المجد همّاتِى وفى لغتى * عُلْوِيّةً (٢) ولسانى غير لحّان

وأنشدنى قال أنشدنى ابن الكوفى :

و إنى على ما كان من عُنْجُهِيّتى * ولوثةِ أعرابيتى لَفصيح (٣)

(١) المقارب : الرخيص وما ليس بنفيس ، وقيل : هو الوسط بين الجيد والردىء .

(٢) الظاهر أن العلوية هنا : نسبة إلى العالية ، والعالية : ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة و إلى ما وراء مكة ، وهى الحجاز وما والاها . يريد أن لسانه عربى فح .

(٣) العنجهية : الجهل والحمق والكبر والعظمة . واللوثة (بالضم و بالفتح) : الحمق . وقيل اللوثة (بالضم) : الحمق . و (بالفتح) : القوّة .

وحدّثنا عن الصولىّ عن أبى خليفة محمد بن الحُباب قال :

دخل أبو عمرو بن العلاء دار الزبير، وهى دار الدقيق بالبصرة، فقرأ على أعدال[1] الدقيق : « كتابا لأبو فلان » فقال : العجبُ ، يَلحنون فيربَحون .

وأخبرنا عن الصولىّ عن أحمد بن محمد الأسدىّ عن عيسى ابن إسماعيل عن الأصمعىّ عن أبى عمرو قال :

ذاكَرنى أبو حنيفة فى شىء فقلت : هذا بَشِع[2] ؛ فقال : ما معنى بشع ؟ فتعجبت من ذلك .

وحدّثنا عن الصولىّ عن عمر بن عبد الرحمن السُّلَمىّ عن المازنىّ قال :

سمع أبو عمرو بن العلاء أبا حنيفة يتكلّم فى الفقه ويلحَن ، فآستحسن كلامه وآستقبح لحنه . فقال : إنه لخِطابٌ لو ساعدَه

(١) الأعدال : الغرارات ، جمع عدل .

(٢) البشع (ككتف) : الدمِ والقبيح .

صواب . ثم قال لأبى حنيفة : إنك أحوجُ إلى إصلاح لسانك من جميع الناس .

وحدّثنا عن أبيه عن عَسَل بن ذَكْوان عن الخليل بن أَسَد عن عبد الله بن صالح عن حِبّان بن علىّ قال :

قال ابن شُبْرُمة : ما رأيتُ على امرأة لباسا أجمل من سِمَن ، ولا على رجل لباسا أحسنَ من فصاحة . وإذا سرّكَ أن يصغُر فى عينك من كان عظيما ، أو تعظم فى عين من كنت عنده صغيرا ، فتعلّم العربية فإنها تُجرّئك على المنطق ، وتُدْنيك من السلطان .

وحدّثنا بإسناده عن الأصمعى قال :

رأى أعرابىّ رجلين يتكلمان ، أحدُهما ألْحَن بحجّته من الآخر فقال : البيان بَصَر ، والعِىّ عَمًى .

وحدّثنا أبو بكر عن أحمد بن سَعْد ، وبه حدّثنا نصر بن علىّ حدّثنا الأصمعىّ حدّثنا عيسى بن عمر قال (١) :

(١) بالأصل : « قال قال » والظاهر أن أحد فعلى القول مقحم من الناسخ .

قال رجل للحسن : أنا أفصح الناس ؛ قال : لا تقُل ذاك ؛ قال : فخذ علىّ كلمةً واحدة ؛ فقال : هذه .

وحدّثنا قال حدّثنا الحسن بن محمد حدّثنا يَموت بن المُزرِّع حدّثنا الجاحظ قال :

قال سهل بن هارون : العقل رائد الروح ، والعلم رائد العقل ، والبيان تُرجُمان العلم .

قال وقال صاحب المنطق :

حدُّ الإنسان الحىُّ الناطق ، وحياة الحلم العلم ، وحياة العلم البيان .

قال الشيخ أبو هلال :

فعلم العربية ، على ما تسمع ، من خاصّ ما يحتاج إليه الإنسان لجماله فى دنياه ، وكمال آلته فى علوم دينه . وعلى حسب تقدُّم العالِم فيه وتأخره يكون رُجحانه ونقصانه إذا ناظر أو صنّف . وهذا أمر يُستغنَى بشهرته عن الاستشهاد له ، والاحتجاج عليه . ومعلومٌ أن لكل معنى لفظا يعبَّر به عنه ، فمن جهِل اللفظ بَكِم عن المعنى .

ولا شك أن من يريد النظر فى علم من العلوم فتركَ النظر فى ألفاظ أهله لم يَصل إلى معرفة معانيهم . ولا نعرف اليوم علمًا جاهليًا ولا إسلاميًا إلا وأهله عربيّون أو متعربون ، يكتبونه باللفظ العربىّ والخط العربى . فواجب عليهم فى حكم صناعتهم أن يتقدّموا فى علم العربية لتصحّ عباراتهم عن علومهم ، وتتقدّمَ كتابتهم لها ، ويسهلَ عليهم استخراج معانى قدمائهم فيها ، ومَنْ أخلّ منهم بشىء منها عَدِم مِنْ فهمِه بحسَبه . ومعلوم أن من يطلب الترسّلَ وقَرْض الشعر وعمل الخطب كان محتاجا لا محالة إلى التوسع فى علم اللغة خاصة لتكثر عنده الألفاظ ، فيتصرّف فيها بحسب مراده ، ولا يضيق مجالُه فى مُرْتاده ، وليعرف العلوىَّ من الكلام فيستعمله ، والعامىَّ فيتّقيه ويجتنبه .

وقد عرفت حاجتك — أطال الله بقاءك — إلى ذلك بإدمانك صنعة الكلام نظمِه ونثره ، فعملت لك كتبا متوسطة ،

تشحذ البليد، فضلا عن اللَّقِن[1] الذكيّ، بحسنها وبراعتها، وقرب مأخذها مع بعد غَوْرها؛ وكُتُبًا دون ذلك لِطافا حسنة مختارة، رغّبت الزاهدَ، ونشّطت الفاتر، مثلَ كتابي هذا، وهو وإن صغر حجمه، فقد كبر نفعه، لِغَريب ما تضمّنه من أسماء بقايا الأشياء، وبديع طريقته في الدلالة على سَعة لغة العرب وفضلها على جميع اللغات. وقد نظَمت ما ضمّنته إياه منها على نسق حروف المعجم، فبدأت بما كان في أوّله همزة، وأتبعته بما كان في أوّله الباء، ثم كذلك إلى آخر الحروف. وبالله أستعين وإليه أرغب في حسن التوفيق والعصمة من الزلل، وهو تعالى ولىّ ذلك بمنّه وجوده.

---

(١) اللقن: السريع الفهم.

باب الهمزة

الآس — بقيـة العسل فى موضع النحل . وذلك مثـل ما سُمّى باقى التمر فى أسفل الجلة[١] : قَوْسا ، وباقى السمن فى النِّحى[٢] : كَعْبا . قال الهُذَلِىّ[٣] :

يا مَىّ لا يُعجِز الأيامَ ذو حِيدٍ[٤] * بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّـان والآسُ[٥]

---

(١) الجلة (بالضم) : قفة كبيرة للتمر .

(٢) النحى (بالكسر) : الزق أو ما كان للسمن خاصة .

(٣) هو مالك بن خالد الخناعى .

(٤) رواية هذا الشطر فى أشعار الهذليين :

* والخنس لن يعجز الأيام ذو حيد *

(الخنس الوعول . وحيد جمع حيدة كبدر وبدرة . وهى كل حرف من الرأس وكل نتوء فى القرن والجبل وغيرهما) . وروايته فى اللسان وشرح القاموس (مادتى حيد وشمخر) :

* تالله يبقى على الأيام ذو حيد *

أى لا يبقى .

(٥) المشمخر : العالى من الجبال وغيرها .

وكان من حق هذا البيت أن يتأخر إذ ليس هنا موضع الاستشهاد به .

والظيَّان : شجر، وقال أبو حاتم : هو البَهْرامَج[1] .

والآس — بقية الرماد[2] . وزعموا عن أبي الخطّاب الأخفش أن الآس ها هنا : ذَرَق النحل ؛ ولا أدرى ماصحته . قال : والآس المعروف . وزعم قوم من أهل اللغة أن العرب تسمّيه السَّمْسَق . وقال أبو حاتم[3] : السمسق : المَرْزَنْجوش .

[الآسِيَّة] — بقية الدار وخُرْثِيّ المتاع . وقال أبو زيد : الآسيّ : خرثى الدار وآثارها من نحو قطعة القَصْعة والرَّماد والبَعَر قال الراجز :

هل تَعرف الأطلالَ بالحَوِيِّ[4] * لم يَبْق من آسيِّها العامِيِّ

(١) البهرامج : هو الخلاف البلخى ، وهو ضربان ، ضرب لون شعره مشرب بحمرة ، ومنه أخضر هيادب النور ، وكلاهما طيب الرائحة .

(٢) خصته معاجم اللغة ببقية الرماد فى الموقد .

(٣) المرزنجوش : لغة فى المرزجوش ، ويقال له أيضا مردقوش (و بالكاف فى اللغة الفارسية ، ومعناه آذان الفيل) وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ، و يفضل النام فى كل أفعاله ، دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة ، يخلف بزرا كالريحان ، عطرى الرائحة . وهو المعروف فى مصر (بالبردقوش) .

(٤) وفى رواية : «بالجوى» (بالجيم المعجمة) . والحوى والجوى : مواضع .

* غير رماد الدار والأُثْفِيّ *

الآصِية ــ (على مثال فاعلة) : ما يبقى من الطعام على المائدة، وهى التى يقال لها لُقمة الحَجَل . وقال أبو بكر : الآصيَة : دقيق يُعجن بتمر ولبن . وذكر بعضهم أنها الآصِيّة . وقال أبو عُبيد : هو الآصيَة، على مثال فاعلة .

الأُبُلَّة ــ باقى التمر فى أسفل الجُلّة، وبه سُميت أُبُلّة[1] البصرة . قال الشاعر[2] :

فيأكلُ ما رُضَّ[3] من تَمْرِها[4] * ويأبَى الأُبُلّة لم تُرْضَض

وأصلها من قولهم : أَبَلَت[5] الإبل إذا اجْتَرَأتْ بالرُّطب عن

(١) أبلة البصرة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة، وهى أقدم من البصرة، لأن البصرة مصرت فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وكانت الأبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى .

(٢) هو أبو المثلم الهذلى .

(٣) التمر المرضوض : هو الذى يخلص من النوى ثم ينقع فى اللبن المخض .

(٤) فى لسان العرب وشرح القاموس (مادة أبل) : « من زادنا » .

(٥) (الرطب (بالضم وبضمتين) : الرعى الأخضر من البقل، والشجر أو جماعة العشب الأخضر .

الماء ، وهى إبِل آبِلة . وأبل الرجل[1] وهو آبل إذا كان بصيرا برِعْية الإبل . وفى مَثَل : آبَلُ من حُنَيْف الحَناتم[2] ، إذا بَصُر بالإبل وما يُصلحها . ودخلت الزوائد فى الأُبلّة للمبالغة ، كما قيل الأُفرّة[3] ، وأصلها الأُفر . وذكر أبو بكر أن الأبلة تعريب هولب[4] . والذى

---

(١) حكى ابن السكيت فى هذا الفعل كسر الباء فى الماضى وفتحها فى المستقبل . وحكى أبو نصر : فتحها فى الماضى وضمها فى المستقبل . وقال سيبويه : من قال أبل بفتح الباء فاسم الفاعل منها آبل (بالمد) ومن قال أبل (بالكسر) قال فى الفاعل أبل (ككتف بالقصر) .

(٢) هو رجل من بنى تيم اللات بن ثعلبة . وكان ظمء (بالكسر : ما بين الشربتين) إبله غبا بعد العشر ، وأظماء الناس غب وظاهرة ، والظاهرة : أقصر الأظماء ، وهى أن ترد الإبل الماء فى كل يوم مرة ، ثم الغب ، وهو أن ترد الماء يوما وتغب يوما (أغب وغب جاء يوما وترك يوما) ، والربع : أن ترد يوما و يومين ولا ترد فى اليوم الرابع . وعلى هذا القياس إلى العشر . قالوا : ومن كلام حنيف الدال على إبالته قوله : «من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى» . فالشرف فى بلاد بنى عامر ، والحزن : من زبالة مصعدا فى بلاد نجد ، والصمان : فى بلاد بنى تميم .

(٣) الأفرة (بضمتين و بتشديد الراء ، و يفتح أولها و يحرك) : الجماعة والبلية والشدة والاختلاط ، ومن الصيف أوله .

(٤) كذا بالأصل . والظاهر أنها محرفة عن «هوب لا» فقد حكى عن الأصمعى : =

قلنـاه هو الوجه . ورُبمـا سُميت البَصرة الأُبلّة ، وجاء فى بعض الشـــعر .

الأَثَارة ـــ قال الفرّاء : الأثارة : البقية ، يقال : سَمِنت الإبل على أثارة ، أى على بقية من شحم . وقال أبو عُبَيد : سَمِنت على أثارة : سمنت على عَتيق شحم كان قبـل ذلك . وقال فى قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ أى أو بقية من علم تدلّ على صدقهم . ويكون أيضا معنى الأثارة هاهنا : ما يأثُرون من العلم ، أى يَرْوُون عن سَلَف . وقرأ السُّلَمِىُّ : ﴿ أَثْرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بالإسكان . وذُكر عن الحسن : ﴿ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بفتحتين . وفسّر أبو عمرو " أثارة من علم " : رواية . وفسّر الحســن " أثَرة " : خاصّـــة . وقال الفرّاء : المعنى فى أَثارة وأَثْرة وأَثَرة : بقيـــة من علم أو شىء مأثورٍ

= أن الأبلة ، التى يراد بها اسم البلد ، كانت بها امرأة تجارة تعرف بـ « هوب » فى زمن النبط ، فطلبها قوم من النبط فقيل لهم : هوب لا كا (بتشـــديد اللام) أى ليست هوب هاهنا ، فجاءت الفرس فغلظت فقالت : « هوبلت » فعربتها العرب فقالت الأبلة . وقيل غير ذلك .

من كتب الأوّلين . فمن قرأ : « أثارة » فهو مصدر مثل السماحة والشجاعة، ومن قرأ : «أَثْرَة» جعله مثل الخطْفة . وقال الأصمعى : الأثارة : البقية . قال الرّاعى[1] :

وذات أثارة أكلتْ عليها * نَباتاً فى أَكِمَّتِه قِفَارا

أكمته : عُلَّفُه[2] ، واحدها كِمام . وقِفار : خالٍ ، فهو أتمُّ له . أى ذات شحم قديم كان لها منذ العام الأوّل .

والحديث المأثور : إلى حيث بَلَغ . ومن ثم سُمّيت الأخبار الآثار . يقال : جاء فى الأَثَر، أى الخبر، ويقال : ناقة ذات أثارة، أى ممتلئة تروق العين .

[الأَثَر] ــ بقية الشئ، والجمع : آثار وأُثور . أو هو ما بقى من رسم الشئ .

الأَرْى ــ ما يبقى فى القِدْر ملتزقا[3] بأسفلها . وقد أَرَتِ

(١) نسب هذا البيت فى اللسان (مادة أثر) للشماخ .

(٢) العلف : ثمر الطلح، وقيل أوعية ثمره . (٣) وقيل : هو ما التزق بجوانب القدر من الحرق . وأرت القدر : إذا لزق بها شىء من الاحتراق .

القِدرُ تأرِى أَرْيًا . وبه سُمى العسل أَرْيًا لالتزاقه . قال أبو بكر : الأَرْى : عمل النحل ، ثم سُمى العسل أريا . وأصل الكلمة الاحتباس . وقد تأرّى ، إذا تحبّس . وآرىّ الدابة : مَحْبِسها ، وقد أَرَّيت لها تَأْرِيَة . قال الشاعر[1] :

لا يتأرّى لما فى القِدْر يَرْقُبه * ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفه الصَّفَرُ[2]

[الأُسّ] — (بالضم) باقى الرَّماد . قال النابغة (ويروى لزهير) :

فلم يبقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ * وسُفْعٌ على أُسّ ونُؤْىٌ معثلب[3]

قال الصاغانى : وأكثر الرواة يروونه : "على آسٍ" ممدودا بهذا المعنى .

(١) هو أعشى باهلة ، وهذا البيت من شعر له فى رثاء أخيه .

(٢) الشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع . وقال الأصمعى : الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التى تشرف على البطن . والصفر فيما تزعم العرب : حية فى البطن تعض الإنسان إذا جاع . وقيل الصفر فى هذا البيت معناه الجوع .

(٣) المنضد : الذى جعل بعضه فوق بعض . والسفع : الآثافى التى أوقدت بينها النار فسوّدت صفاحها التى تلى النار . والنؤى : الحفير حول الخباء . والمعثلب : المهدوم .

الأسن[1] ــ قال ثعلب: بقية شحم الناقة، وهو العُسُن؛ والجمع: آسان[2] وأعسان. قال أبو عبيد: الآسان: الحِبال، وأنشد:

وقد كنتُ[3] أهوَى الناقِيَة حِقْبةً * وقد جَعلتْ آسانُ بينٍ[4] تقطّعُ

الأَسْى ــ قال الأُمويّ: أَسَيْتُ له من اللحم أَسْيًا، إذا أبقيتَ له؛ وهو من اللحم خاصة.

[الأُمْدَة] ــ (بالضم) البقية. ويقال: هذا سِقاء مُؤَمَّد، أى مافيه جَرْعة ماء.

---

(١) الأسن: بضمتين وبالكسر وكعنل.

(٢) والآسان أيضا: بقايا الثياب البالية؛ يقال: مابقى من الثوب إلا آسان. والواحد: أسن، ومثلها أعسان. قال العجير السلولى

يا أخوينا من تميم عرجا * نستخبر الربع كآسان الخلق

(ويروى: ... كأعسان الخلق). والأعسان أيضا من الأرض: بقية الحطب وجذوله.

(٣) هذا البيت لسعد بن زيد مناة.

(٤) البين هنا: بمعنى الوصل. ومن معانى البين أيضا التفرق، فهو من الأضداد. وروايته فى اللسان وشرح القاموس (مادة أسن): «آسان وصل .. الخ».

[الأَهْزَع] — آخر السهام الذى يبقى فى الكِنانة ، وهو أردؤها . وقيل : هو آخر ما يبقى من السهام فى الكنانة جيّدا كان أو رديئا . والأهزع أيضا : البقية من الشحم ، يقال : ما بقى فى سنام بعيرك أهزع ، أى بقية شحم .

باب الباء

[البَزِيم] — ما يبقى من المرق فى أسفل القدر من غير لحم .

البَسِيل — بقيــة الشراب[1] تبقى فى الإناء وتَبيت فيــه[2] .

قال الحِرْمازِىّ : دعانى فلان إلى بسيلٍ له . وسُمّى بَسِــيلًا لأن النفس تكرهه ويثبتدّ عليها شُربُه . وقيل للشجاع : باســل، لأن القِرْن يكره لقــاءَه . وقيل : كتيبة باسلة، أى مُتكرِّهة . قال بَلْعاء آبن قَيْس :

غَشَّيتُه وهْــو فى جأواءَ[3] باســلةٍ
عَضْبًا أصاب ســواءَ الرأس فآنفَلقا

والمراد أنّ لقــاءها يُتكرَّه . وقوم من أهل نجــدٍ يقولون :

---

(١) وخص به الفراء : بقية النبيذ فى القنينة .

(٢) والبسيلة مثل البسيل فى ذلك .

(٣) الكتيبة الجأواء : هى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع .

أَبْسَلْنا البُسْرَ : إذا طبخوه وجَفَّفوه ، وهو مُبْسَل وبسيل . فأما البُسْر إذا شُقِّق وجُفّف فالعرب تسمّيه الشَّسِيف ؛ ذكره ابن السِّكّيت . وأبسلتُ الرجل : أسلمتُه ؛ وقيل : عرّضته للهَلَكة . قال الشاعر[1] :

وإبسالى بَنِيّ بغير جُرم[2] * بَعَوْناه ولا بِدَمٍ مُراقِ

قال أبو عُبيدة : بَعَوْناه : جنيناه .

[البَصْباص] ــ ما يبقى من الكلأ على عود كأنه أذناب اليرابيع ، والبصباص من الماء : القليل .

[البُلَّة] ــ بقية الكلأ . ويقال : انصرف القوم بِبَلَلِهم وبُلَلِهم وبُلولتهم ، أى وفيهم بقية . وقيل : انصرفوا بِبُلَلِهم ، أى بحال

(١) هو عوف بن الأحوص بن جعفر ، وكان قد سأل عن غنىّ لبنى قشير دم آبنى السجفية فقالوا : لا نرضى بك . فرهنهم بنيه طلبا للصلح .

(٢) ويروى : « بغير بعو » والبعو : الجناية والجرم .

صالحة وخير. وطويتُ فلانا على بُلُلته و بُلولته و بُلَّته، أى على مافيه من العيب، وقيل: على بقية ودّه، وهو الصحيح . قال الشاعر :

طوينا بَنِي بِشْر على بُلُلاتهم * وذلك خيرٌ من لقاء بَنِي بِشْرِ

اللقاء هنا : الحرب .

ويقال : ما فيه بُلَالة ولا عُلَالة ، أى ما فيه بقية .

باب التاء

التامور — يقال : أكلنا جَزَرة فما أبقينا منها تامورا ، وأكل الذئب الشاة فما أبقى منها تامورا ، أى بقية[(١)] . والجَزَرة : الشاة السمينة . وأما التامور فى قول أَوْس بن حَجَر :

نُبِّئْت أن بَنِى سُحَيْم أَدْخَلوا * أبياتَهم تامورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

فمعناه[(٢)] : مهجة نفسه ، وكانوا قد قتلوه[(٣)] . والتامورة[(٤)] : الإبريق[(٥)] . والتامور : الخمر أو شراب يشبهها ، أعجمى معرب . قال الشاعر :

* وتامورًا هرقتُ وليس خمرا *

والتامور : صِبغ أحمر . والتامور : الدم .

---

(١) ويقال : ما فى الركية (البئر) تامور أى بقية من الماء .

(٢) ومثل التامورة فى ذلك التامور .

(٣) وكذلك التامورة .

(٤) وأصل معنى التامور فى الفارسية : موضع السر . ومنه سمى وزير الملك تامورا .

(٥) هو عمر بن قنعاس (ويقال : قعاس) المرادى .

التَّرِيكَة ــ والجمع التراثك . وهى بقايا تبقى من الكلأ فى مواضع لا يصل إليها الرُّواعى . وقال ابن دريد : التريكة : روضة يُغفلها الناس ولا يَرْعَوْنها . قلنا : والتارك : الباقى . قال كثيّر :

تجنّبتَ سُعدى عَنوةً أن تزورها
وأنت آمرؤ لأهل ودّك تاركُ

أى باقٍ . والترائك من النساء : اللاتى لا يتزوّجن دَمَامةً أوفقرا . والتريكة : البيضة بعد ما يخرج فرخُها . وقال ابن دُرَيْد : هى التُّرْكة ، وبها سُمّيت بيضة الحديد تَرْكا .

[التَّفْشيل] ــ ما يبقى فى الضرع من اللبن .

التَّلِيّة ــ بقية الدَّين ، وكذلك التُّلاوة . يقال : تَلِيتُ من دينى تَلِيّة وتُلاوة ، أى بقيت منه بقية ، وأتليتُها : أبقيتها . وقد تَتلَّيتُ حقى ، أى تَتبّعتُه حتى آستوفيته .(١)

(١) ويقال أيضا : تلى الرجل (كرضى) : إذا كان بآخر رمق ، وتلى من الشهر كذا ، أى بقى .

وأخبرنا أبو أحمـد الحسن بن عبـد الله بن سَعيد قال أخبرنا أبو بكر بن دُرَيْد عن أبى حاتم عن أبى عُبَيدة قال :

خرجت[1] أنا وفتيان من ثَقيف إلى ظهر جزيرة البصرة فى عُقْب مطر ، فإنّا لجلوس على شَفير غدير ننتظر غلماننا ليجيئوا بطعامنا إذ أقبل شاب متلثّم ، بيده مِخْصَرة له ، فوقف علينا وحَسَر عن وجهه ، فإذا شابّ جميـل الوجه حين عَذَر[2] ، فتكلّم فخِلْت البرق يسطع من ثغره فقـال : لُقِّيَت الوجوهُ الحَـبْرة[3] والنَّضْرة ووُفِّيتْ . إنى امرؤ هبطتُ[4] صُبَيْبَةً لى خَصيفا أؤُمّ بها مِصْرَكم هـذا ، فبِتّ بأعلى هذه المَناجش ، فبيّتَنى[5] ذُؤبان من قَراضِبة[6] هذه الرُّفوض فنَسَروها . فوالله

(١) عذر : نبت شعر عذاره .

(٢) شرح أبو هلال كثيرا من ألفاظ هذه القصة فى نهايتها ، وقد شرحنا نحن ما أغفله .

(٣) الحبرة : السرور والنعمة .

(٤) هبطه (كنصره) : أنزله ، كأهبطه .

(٥) بيتنى : أوقعت بى ليلا .

(٦) القراضبة : اللصوص ، الواحد قرضوب وقرضاب .

ما أدرى أىّ: تُرْخُم[1] كانوا، و إلى أىّ الحَشا ضَووْا[2]؛ فأصبحتُ أُقلّب مُنْيِسْتى لا أفزع إلى نَصير، ولا أرجع إلى عشير، والمَحلّ شَطير[3]، والمَطْل عَسير؛ وما كان القُنوع طُعْمَتِيه[4]، ولا الإلحاف شِيمتيه. و إننى ـ ولا كفران لله ـ فَضْفاض السَّروة، رَحْب المَباءة؛ ذو تَلِيّات مُحْسِبات[5] غير مَعِرات ولا مُسْتَوْشِيات. فهل من مُرتاح، ذى سَيْب مُنْساح؛ يدّخر أجرا، ويتنفّل شُكرا؟ فقلنا: ممن أنت؟ قال: إنى أتيتُ طالبا، ولم آت خاطبا راغبا، ولا مفاخرا مناسبا؛ وليس بمَقام مِجَاد فأعترى إلى من لا أَخْزَى عند فضّ مآثره، و إنما هو مَقام غَضاضة وقُضْأة[6] فإمّا أَوْس[7] مشكور، أو ردّ بعِرْض موفور. فأخرج له القوم

---

(١) يقال: ما أدرى أى ترخم هو، أى: أى الناس هو. وفيها لغات أخرى.

(٢) ضوى يضوى: لجأ. (٣) الشطير: البعيد والغريب.

(٤) الطعمة: الحال والسيرة.

(٥) محسبات: أى تدر رزقا يغنى بالحاجة. يقال أحسبه من كل شىء، أى أعطاه حسبه وما كفاه.

(٦) القضأة (بالضم): العار والضعة.

(٧) الأوس: الإعطاء والتعويض من الشىء.

عشرين دينارا ، فقلّبها فى كفّه ثم قال : قاتلك الله أحجارًا يُذل ابتغاؤك الكرام ، ويُعِزّ احتجانُك[1] اللئام .

قال الشيخ أبو هلال : الصُّبَيْبة : تصغير صُبّة ، وهى ما بين العَشْر من الغنم إلى العشرين . والخَصيف : خُلطان من مَعْز[2] وضأن . والمَناجش : أراد المَنْجَشَانيّة ، وهى قريبة من البصرة . والرفوض من الأرض : مالا مالكَ له . وقوله : نسروها ، أى أخذوها . والحشا : الناحيـة . ومُنَيْسئتى : تصـغير المنسأة ، وهى العصا . والتليات : بقايا المـال ، واحدها تليـة . والمَعِرات : القليلات الألبان هاهنا . والمُسْتوشيات : التى تؤخذ ألبانها قليـلا قليلا . والمُنْساح : الواسع . والمِجاد : المماجَدة .

(١) احتجن المـال : ضمه واحتواه .
(٢) فى الأصل : « ممن » وهو تحريف .

باب الثاء

[الثَّأْوَة] — بقية قليل من كثير .

[الثِّبل] — (بالضم و بالتحريك) : البقية فى أسفل الإناء وغيره ، كالثُّبْلة .

الثُّرْتُم[1] — بقية الثريد فى الصَّحْفة . قال الشاعر :

لا تَحسبنّ طِعانَ قَيْسٍ بالقَنا
وضِرابها بالبِيض حَسْوَ الثُّرْتُمِ

وقال آخر :

يَنْفِى الحِلالَ عن دُقاق الثُّرتم
ثم يَلُفُّ بَصَلًا بسَلْجَم[2]

---

(١) وقيل هو : ما فضل من الطعام والإدام فى الإناء أو على الطبق ، وخص اللحيانى به ما فضل فى القصعة .

(٢) السلجم : نبت ، وقيل هو ضرب من البقول .

وقال غيره :

أصبح فيــه شَبَهٌ مِن أُمّــه
فى عِظَم الرأس وفى خُرْطُمِّهِ(١)
* وجَرِّه الخُـبزَ إلى ثُرْثُمِّه *

فشدّد الميم ضرورة كما قال غيره :(٢)

* تَعَرُّض المُهْرة فى الطِّوَلِّ(٣) *

وقال آخر :

* قُطُنَّةٌ(٤) من أجود القُطُنِّ(٥) *

---

(١) قال ابن سيده : قد يكون الخرطم لغة فى الخرطوم .

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدى .

(٣) أصل الطول : الطول (من غير تشديد) وهو الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه . وقبل هذا الشطر :

تعرضت لى بمكان حل * تعــرضا لم تألعن قتلى

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

* كأن مجرى دمعها المستن *

وقد نسب هذا البيت لذهل (أولد هلب) بن قريع . وقيل إنه لقارب بن سالم المرى .

(٥) القطن (كعتل) : لغة فى القطن (كقفل) .

[الثُّرْمُلَة] ــ البقية من التمر وغيره. وبقيت ثرملة فى الجوالق، أى بقية من برّ أو شعير أو تمر.

الثَّميلة (١) ــ هى بقيــة العَلَف والطعــام فى الجوف. قال ذو الرمة:

إذا آنشقَّتِ الظلماء أضحت كأنها
وَأَى مُنْطوٍ باقى الثميــلة قارحُ

قال أبو عُبَيــدة: الوَأَى: الحِمَار. والصحيح أن الوَأَى: الصُّلْب الشديد. وهو هاهنا صفة لحمار. وقال بعضهم: الوأَى: الطويل.

وقال أبو بكر: كل بقية ثَميلة. فأما الثُّمالة: فرَغْوة اللبن. ولبن مُثْمَل: قــد جُمِــع فى الإناء، وكذلك سَمْن مُثْمَل. ودار بَنى فلان ثَمَلٌ، أى دار مُقام. وفلانٌ ثِمَــال بَنى فلان، أى عِصْمتهم.

(١) يقال لبقية المــاء فى الغدران والحفير: ثميلة وثميل. وقيل: الثميلة: البقية من المــاء فى الوادى وفى القلت ــ أعنى النقرة التى تمسك المــاء فى الجبل ــ والجمع ثميل. وقيل هى: المــاء القليل يبقى فى أسفل الحوض أو السقاء أو فى أى إناء كان كالثملة (بالضم وبفتحتين) والثمالة. والثملة والثمل (بالتحريك): باقى القطران فى الإناء.

باب الجيم

[الجحفة] — (بالفتح وبالضم) بقية الماء فى جوانب الحوض؛ (وبالضم) اليسير من الثريد يكون فى الإناء ليس يملؤه، وما بقى فى البئر من مائها بعد الاجتحاف.

[الجَحُوف] — الثريد يبقى فى وَسَط الجَفْنة.

[الجُذَامة] — قال ابن الأعرابى: الجُذامة ما يبقى من الزَّرْع بعد حصده.

الجِذْمة — بقية السَّوْط[1]، والجمع جِذَم. قال الشاعر:

إذا الخيلُ صاحت صِياحَ النُّسور
حَزَزْنا شَراسيفَها[2] بالجِذَمْ

---

(١) كذا صححها المرحوم الأستاذ الشنقيطى. وفى الأصل: «الصوت» وهو تحريف.

(٢) الشرسوف: غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف. وقال الأصمعى: الشراسيف أطراف أضلاع الصدر التى تشرف على البطن.

والجَـذْم : القطع . والجِذْم : أصل الشيء المقطوع ، نحو الشجرة . وجِذْم الإنسان : أصـله ، شَبيه بذلك[1] . وجِذْم النّاب والضِّرس : بقية تبقى منه فى الفم . قال الشاعر[2] :

أَلآن لمـا ٱبيـضَّ مَسْرُبتى[3]
وعَضِضْتُ من نابى على جِذْمِ

أى الآن حين كَبِرت وعرفت الأمور .

[الجُذْمُور] ــ بقيـة كل شيء مقطوع . ومنـه جذمور الكِباسـة . فإذا قطعتَ السَّعَفة فبقيتْ منها قطعة من أصلها فى الجِذْع ، وإذا قطعت النَّبْعة فبقيت منها قطعة ، وإذا قُطعت

(١) وفى حديث عبـد الله بن زيد فى الأذان : أنه رأى فى المنام كأن رجلا نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذن . أراد بقية حائط أو قطعة من حائط .

(٢) هو الحارث بن وعلة الذهلى . وله بعد هذا البيت :

وحلبت هذا الدهر أشطره * وأتيت ما آتى علـى عـلـم
ترجو الأعادى أن ألين لهـا * هـذا تخيل صاحب الحـلم

(٣) المسربة (بفتح الراء وبضمها) : الشعر المستدق النابت وسط الصدر إلى البطن .

اليد عنـد رأس الزَّنْدين فـلم يبق إلا أقلُّها ، يقال للباقى من كل هذا : جُذْمور .

الجُرَامَة ـــ ما يَبقى فى النخل من الرُّطَب بعـد ما جُرِم . والجَرْم : الكَسْب . وفلان جَريمة أهله ، أى كاسبهم ؛ ومنه قيل : لا جَرَمَ . قال الفـرّاء : معناه لابد ، لكن كثر فى الكلام فصـار بمنزلة اليمين ، ولِذلك فسَّرها المفسرون : حقًّا ؛ وأصله من جَرَمْت ، أى كَسَبت . قال الشاعر (١) :

ولقد ظعنتُ أبا عُيَيْنة ظَعْنةً * جَرَمتْ فَزارةُ بعدها أن يَغضبوا

أى كَسَبَتْهم الغَضَبَ . وقيـل : حُقَّ لهم أن يغضـبوا . ورُفعتْ فزارة ، وليس بالوجه . قلنا : ويستعمل « لا جرم » عند وقوع الشيء المرتقَب وحلوله ، يقـوله الشامتُ والمُغتبِط . والجـريمة أيضا : الذَّنْب . والجِـرْم : الجسم . وقال أبو بكر : فلان حسن الجِرْم ، أى حسن خُروج الصوت .

(١) هو أبو أسماء بن الضريبة .

[الجَرْد] ــ البقية من المال .

[الجَرِيدة] ــ البقية من المال .

الجُزْعة[1] ــ البقية من الشحم . وفى بعض أخبار العرب : نأكل لُحْمانها جُزَعا ، ونشرب ألبانها مُزَعا .

والمُزْعة ــ البقية من اللبن .

[الجَزْلة] ــ البقية من الرغيف والوَطْب والإناء والجُلَّة ؛

(١) هــذا ما ذهب إليه أبو هــلال فى كلامه على الجزعة والمزعة . وملخص ما قيل فيهما فى لسان العرب والقاموس وشرحه : الجزعة (بالضم وبالكسر) من المـاء واللبن : ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض . قال اللحيانى : بقى فى السقاء جزعة من ماء ، وفى الوطب جزعة من لبن ، إذا كان فيه شىء قليل . وجزعت فى القربة : جعلت فيها جزعة . وقد جزع الحوض : إذا لم يبق فيه إلا جزعة . ويقال : فى الغدير جزعة ولا يقال فى الركية جزعة . قال ابن شميل : يقال فى الحوض جزعة ، وهى الثلث أو قريب منه . وقال ابن الأعرابى : الجزعة والكثبة والغرفة والخطة : البقية من اللبن . قيــل : والمزعة (بالضم وبالكسر) : البقية من الدسم ، والقطعة من اللحم والشحم ، والجرعة من الماء ، ومزع اللحم تمزيعا : قطعه .

وقيل : هو نصف الجلة . قال ابن الأعرابى : بقى فى الإناء جَزْلة ، وفى الجُلّة جزلة ، ومن الرغيف جزلة ، أى قطعة .

[الجَلْس] ــ البقية من العسل تبقى فى الإناء . وقيل : الجَلْس : العسل ، أو هو الشديد منه . قال الطِّرِمّاح :

وما جَلْسُ أبكارٍ أَطَاعَ لسَرْحِها * جَنَى ثَمَرٍ بالواديَيْن وَشُوعُ[1]

[الجَواشن] ــ بقايا الثُّمام ، واحدها جوشن . قال الشاعر :

كِرام إذا لم يبقَ إلا جواشن الثـ * ـمام ومن شر الثمام جواشنُهْ

(١) وشوع : كثير . وقيل : إن الواو للعطف . والشوع : شجر البان ، الواحدة شوعة . ويروى : « وشوع » بضم الواو ، على أنه جمع وشع وهو زهر البقول .

باب الحاء

[الحاصل] — ما بقى من كل شيء وثبَت وذهب ماسواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها . وحاصل الشيء ومحصوله بقيته؛ والحصائل : البقايا، الواحدة حَصيلة .

[الحُتَامة] — ما بقى على المائدة من الطعام، أو ما سَقَط منه إذا أُكِل؛ أو ما فضل من الطعام على الطبق .

[الحُتْفُل] — بقية المرق وحُتَات اللحم فى أسفل القدر؛ وقيل: هو ما يكون فى أسفل القدر من بقية الثريد كالحُثْفل (بالثاء المثلثة)؛ وقيل : الحتفل والحثفل : ما يبقى فى أسفل القارورة من عَكَر الزيت والدهن .

[الحُثْفُرة] — (بالضم) خُثورة وقذى يبقى فى أسفل الجَرَّة .

[الحِثْلِم] — ما بقى فى أسفل القارورة من الدُّهْن؛ وقيل :

هو ما يبقى فى أسفل القارورة من عَكَر الدهن ، ولا يكون إلا من طِيب، وهو الحِثْلِب أيضا .

الحُذَافة ــ يقال : أكل طعامه فما ترك منه حُذافةً، أى بقية . وأصلها : ما تَحْذِفه[1] من الشىء فتطرحه، نحو الأديم وغيره . والحَذَف : ضربٌ من البطّ صغار وضرب من الغَنَم صغار، الواحدة حَذَفة ، وتصغيرها حُذيفة ؛ وبه سُمِّى الرجل . وحَذَفْتُ الأرنبَ بالعصا حَذْفا : إذا رميتَها بها . والحاذف : الرامى بالعصا . والقاذف : الرامى بالحجر . ومنه المثل : هُمْ بين حاذفٍ وقاذف . وحذفتُه بالسيف : إذا ضربتَه به . وأصل المثل فى الأرنب، وذلك أن كُلّ شىء يَطمع فيه حتى الغُراب .

[الحُسَاف] ــ بقية كل شىء أُكِل فلم يبق منه إلا قليل . وحُسافة التمر : بقيــة قشوره وأقماعُه وكِسَرُه . والحسافة أيضا : المــاء القليل كالحُشافة .

(١) تحذفه : تقطعه .

الحُشاشة (١) ـ بقية النفس (٢) . قال الشاعر :

ومَيّتةٍ فى الأرض إلا حُشَاشةً * تَبِعْتُ بها حَيًّا بميْسور أَرْبَع

يعنى بالميّتة الأُثْرة ، وهى ميسَم فى خُفّ البعير . وجعَلها مَيّتة لخفائها ، وهى ظاهرةٌ حِدْثان (٣) ما تُعْمَل ثم تمحى حتى تُعاد . يقول : تَتَبّعْتُ هذه الأُثْرة حتى وجدتها إلا حُشَاشة منها ، أى بقية منها . بميسور أربع ، أى فى الناحية اليسرى . وعنى بالأربع : القوائم .

[الحَشَفة] ـ (محركة) أصول الزرع تبقى بعد الحصاد .

[الحَصَل] ـ والحُصالة : ما يبقى من الشعير والبُرّ فى البَيْدر (٤) إذا نُقّى وعُزل رَديئه .

---

(١) مثل الحشاشة فى ذلك الحشاش . وتطلق الحشاشة أيضا على كل بقية .

(٢) ومنه حديث زمزم : « فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها » أى برمق بقية الحياة والروح .

(٣) حدثان الشىء : أوله .

(٤) البيدر : الجرن ، وهو الموضع يكوم فيه البر ويداس .

الحِضْج[1] ـ الماء الخاثر يبقى فى حوض الإبل[2] . والجمع أحضاج . ورجل حِضْج : إذا كان حَميسا[3] . والمِحْضَجة : عصا يُضرب بها الثياب حين تغسل . وربما قيل المِحْضاج والمِعْفاج والمِرْحاض .

[الحَطِيم] ـ ما بقى من نبات عام أول ليُبْسه وتحطّمه .

[الحِفاف] ـ ما بقى حول الصَّلَعَة من الشعر، والجمع أَحِفَّة . يقال : بقى من شعره حِفاف، وذلك إذا صَلَع فبقيتْ طُرّة من شَعَره حول رأسه .

[الحُفافة] ـ بقية التِّبْن والقَتّ .

---

(١) الحضج بالكسر و يفتح .

(٢) و يبالغون فيقولون : حضج حاضج، كشعر شاعر . قال هميان بن قحافة :
فأسأرت فى الحوض حضجا حاضجا * قد عاد من أنفاسها رجارجا
أسأرت : أبقت . ورجارجا : اختلط ماؤه وطينه .

(٣) فى الأصل : «خسيسا» . والظاهر أنه محرف عما أثبتناه نقلا عن كتب اللغة . والحميس : الشجاع .

[الحُفالة] ـ بقية الأقماع والقشور فى التمر والحب؛ وقيل: هى قُشارة التمر والشعير وما أشبهها، أو ما يُلقى منه إذا كان أجلّ من التراب والدقاق . وفى الحديث : « وتبقى حُفالة كحفالة التمر» أى رُذالة من الناس كردىء التمر ونُفايته . وهو من حُفالتهم وحُثالتهم، أى ممن لا خير فيه منهم .

[الحِقْلَة] ـ مايبقى فى الحوض من الماء الصافى . والحِقلة أيضا : ما دون مِلء القدح . وهى أيضا حسافة التمر و بقية اللبن .

[الحَقِيلة] ـ حُسَافة التمر، وما بقى من نُفايته . قال الأزهرىّ : لا أعرف هذا الحرف وهو مريب .

حَمْحَام ـ كلمة تُقال عند نَفْى البقية . إذا قيل لك : هل بقى عندك شىء من كذا ؟ قلتَ : حمحام، أى ما بقى منه شىء . وربما قالوا فى معناه : مَحْاح وبَحْباح وهَمْهام، كل ذلك مكسور الميم(١) على البناء . وأنشد أبو بكر :

(١) الظاهر أنه يريد : «مكسور الآخر» فغلب .

أَوْلمتَ يا خِنَّوْتُ[1] شرَّ إيلامْ * حتى أَتيناه فقال حمحامْ[2]

وربما قيل : « همهام » أى ما بقى منه شىء .

الحُوَافَة ــ ما يبقى من ورق القتّ على الأرض بعد ما يُحمل . والحَوْف : مَسْك[3] يُشق ثم يُجعل كهيئة الإزار يلبسه الصبيان . قال الراجز :

جاريةٌ ذات حِرٍ كالنَّوْفِ * قد بَرَزتْ فى عِلْقَةٍ[4] وحَوْفِ[5]

* يا ليتنى أدخلتُ فيها عَوْفى *

النوف : السنام . والعوف : الذكر .

---

(١) الخنوت . (على مثال سنور) : الخسيس .

(٢) اقتضب المؤلف فجاء بكل شطر من بيت والشعر كاملا :

أولمت يا خنـوت شر إيلام * فى يوم نحس ذى عجاج مظلام

ما كان إلا كاصطفاق الأقدام * حتى أتيناهم فقالوا همهام

(عن لسان العرب) .

(٣) المسك : الجلد أو خاص بالسخلة ، والسخلة : ولد الشاة .

(٤) العلقة : ثوب يجاب ولا يخاط جانباه تلبسه الجارية ، وهو إلى الحجزة . وقيل : هى قميص بلا كمين .

(٥) ويروى هذا الشطر :

* ململم تستره بحوف *

باب الخاء

الخبطة (١) ــ الماء الباقى فى الحوض (٢) ؛ و يقال : ما بقى فى الوعاء إلا خِبْطة (٣) من طعام ، أى بقية ؛ و يقال : خبَطَه وٱختبطه ، إذا طلب معروفه من غير وسيلة ؛ وأصله فى الشجر يُخْبَط ، أى يُضرب ليسقط ورقه فتُعْلَفه العَلوفة من المال . وقد خبَط الشيءَ وتخبّطه : إذا ضربه بيده . وفى القرآن : «يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» . قال أبوعُبَيدة : يتخبّطه كما يتخبطه البعير . قال الشاعر :

فَقيرهُمُ مُبْدِى الغِنَى وغنيُّهم * له وَرَق للخابطين رَطيبُ

---

(١) مثلثة . وقال ابن الأعرابى : الخبطة (بالفتح و بالكسر) والحفلة (بالكسر وبالفتح) والفرسة (بالتحريك) والفراسة (بفتح الفاء) والسحبة (بالضم) والسحابة (بضم السين) ، كله بقية الماء فى الغدير . وقال أبوعبيد : الخبطة : الجرعة من الماء تبقى فى قربة أومزادة أو حوض ولا فعل لها . والخبطة (بالكسر) اللبن القليل يبقى فى السقاء ولا فعل له . و يقال للحوض الصغير الخبيط .

(٢) ومثل الخبطة فى ذلك الخبط والخبيط .

(٣) هى بالكسر فقط على ما أشارت اليه كتب اللغة . وكذلك تطلق على البقية من غير الطعام .

[الخُشَارة] ــ ما بقى على المائدة مما لا خير فيه .

[الخُصَاصَة] ــ ما يبقى فى الكرْم بعد قِطافه : العُنَيْقيد الصغير هاهنا وآخر هاهنا ، والجمع الخُصَاص . وقال أبو حنيفة : هى الخَصاصة ، والجمع خَصاص ، وكلاهما بالفتح .

[الخُلَاصَة] (١) ــ ما بقى فى أسفل البُرْمة من الخِلَاص وغيره من تُفل أو لبن وغيره .

[الخِلْفَة] ــ ما يبقى بين الأسنان من الطعام ، وما يبقى فى الحوض من الماء ، يقال : بقى فى الحوض خِلْفة من ماء ، كما يقال : علينا خِلْفة من نهار ، أى بقية .

الخُلَّة (٢) ــ مايبقى فى الشتاء من الشجر . والخُلة أيضا : ماحَلا من النّبْت . والحَمْض : ما مَلُح منه . والعرب تقول : الخُلة

(١) الخلاص (بالكسر) : ما أخلصته النار من الذهب والفضة والزبد .

(٢) والخلة (بالكسر) : بقية الطعام بين الأسنان والجمع خلل ، ومثل الخلل فى ذلك الخلال (ككتاب) والخلالة (كثمامة) . والخلالة (بالضم) أيضا : ما يبقى فى أصول السعف من التمر الذى ينتثر .

خبز الإبل ، والحَمض فاكِهتُها ؛ والإبل تستريح من الحمض إلى الخُلّة . ولذلك قيل للرجل إذا جاء متهدّداً : إنك مُختلّ فتحمّض[(١)] .

وإذا رعَت الإبل الخُلة فأصحابها المُخلّون . قال الراجز :

* جاءوا مُخلّين فلاقَوْا حَمْضا *

وإذا رعَت الحَمْض فأصحابها مُحْمِضون . قال الراجز :

* وخُلّة داويتُ بالإحْماض *

والمَحْمَضة : الموضع الذى يُنبِت الحمض .

[الخُمار] ــ بقية السُّكْر .

الخَمَرَة ــ قال أهل اللغة : الخمرة : الرائحة الطيبة ؛ ورُوى عن القَنانىّ قال : الخَمَرة : بقية رائحةٍ طيبة تبقى فى الشىء فتتخمّر فيه . وأنشد المفضّل :

يا رُب خَوْدٍ طَفْلةٍ مُعَطَّرهْ * تَميس فى أثوابها المُشَهَّرهْ

(١) أى انتقل من حال إلى حال .

إنْ زرتَها محجوبةً مُستَتِّرَهْ * وجدتَ من خَلْفِ الجدارِ الخَمَرَهْ

ونحوها البَنّة (١) . وأنشد :

تَرْعَى الخُزامَى هُنَّةً وهُنَّهْ * فى روضةٍ مُعْشِبةٍ مُغِنَّهْ

فَهْى إذا راحت عَشِيَّهُنَّهْ * شِمْتَ من أرواحهن بَنَّهْ

قلنا : كأنها بقيّة رائحةٍ أَبَنَّتْ فى الشىء، أى أقامت به .

[الخُنْشُوش] — البقية من المال . وامرأة مُخَنَّشة فيها بقية من شباب .

(١) البنة : الريح الطيبة كرائحة التفاح ، وتطلق على الرائحة الكريهة أيضا ، فمن ذلك قول على كرم الله وجهه للأشعث بن قيس ، وقد قال له : ما أحسبك عرفتنى يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، وإنى لأجد بنة الغزل منك . أى ريح الغزل . رماه بالحياكة . قيل : كان أبو الأشعث يولع بالنساجة وكان خطب إلى على كرم الله وجهه ابنته .

باب الدال

داعى اللبن (١) — ما يُبقيه الحالب فى الضَّرع لينزل إليه اللبن؛ فإذا استقصى الحالِب فلم يُبق فى الضرع شيئا قيل: قد أَفَنَ الناقةَ يأفِنها أفْنا، وهى مأفُونة (٢). قال الشاعر:

فإن أَفِنتْ أَرْوَى عيالَك أَفْنُها
وإن حُيِّنتْ أَرْبى على الوَطْب حِينُها (٣)

---

(١) يقال: دعى فى الضرع، أى أبق فيه داعية اللبن. وفى الحديث: أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له: «دع داعى اللبن لا تجهده» أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فإن الذى تبقيه فيه يدعو ماوراءه من اللبن فينزله، وإذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ دره على حالبه. قال الأزهرى: ومعناه عندى: دع ما يكون سببا لنزول الدرة، وذلك أن الحالب إذا ترك فى الضرع لأولاد الحلائب لبينة ترضعها طابت أنفسها فكان أسرع لإفاقتها.

(٢) هو المخبل السعدى أبو يزيد.

(٣) التحيين: أن تحلب الناقة كل يوم وليلة مرة واحدة. والاسم الحين. والوطب: الزق الذى يكون فيه اللبن والسمن.

ومن ذلك قيل للرجل الذى لا عقل له مأفون ؛ كأنه قد استُخرج عقله أجمع .

[الدِّعْث] ــ بقية الماء فى الحوض ؛ وقيل هو بقيته حيث كان . قال الشاعر :

ومَنْهَلٍ ناء صُوَاهُ دارِس * وَرَدْتُه بذُبَّل خَوامِس (١)
فآستَقَنَ دِعْثًا تالدَ المَكارِس (٢) * دَلَّيتُ دَلْوى فى صَرًى مُشاوِس

[الدَّلَس] ــ بقية النبت والبقل، والجمع أدلاس .

---

(١) الإبل الخوامس : التى ترعى ثلاثة أيام وترد فى الرابع ، وهو اليوم الخامس من صدرها .

(٢) المكارس : مواضع الدمن . وتالد المكارس ، أى قديم الدمن . والصرى : الماء الذى طال مكثه وتغير . والمشاوس : الذى لا يكاد يرى من قلته .

باب الذال

الذُّبابة — (١) بقية من الدَّيْن، وإنما قيل لها ذبابة، لأنها أَذى على صاحبها . قال أبو زيد : بقيت من الدين ذُبابة وتَلِيَّة . والذباب عندهم : الأذى . قال أَوْس بن حَجَر :

وليس بطارقِ الجيران منّى * ذُبابٌ لا يُنِيم ولا يَنَامُ

والذباب : واحد الذِّبان ، ولا يقال فيه ذبابة ، والعامة تقوله ، وهو خطأ . واشتقاقه من قولهم : ذبَّ عنه : إذا مَنع عنه . ويقال : ذُباب وذِبّان ، وقُرَاد وقِرْدان ، وغُراب وغِربان . ولا يقال

---

(١) والذبابة أيضا : بقية العطش ، والبقية من مياه الأنهار . ويقال : ذبب النهار، إذا لم يبق منه إلا بقية ؛ وقيل : ذبابة كل شيء بقيته . قال ذو الرمة :

لحقنا فراجعنا الحمول وإنما * يتلى ذبابات الوداع المراجع

(يقول : إنما يدرك بقايا الحوائج من راجع فيها) .

غرابة إلا أنْ ترَى واحدا على واحد فتقول : رأيت غرابا على غرابة . وشيء مذبوب : كُثر عليه الذّبان .

الذَّمَاء ــ بقية النَّفْس . ويقال : الضب أطول شيء ذَماء ، أى بقية نفس وبُطْء موت ؛ ويقال : إنّ فلانا لباقى الذماء ، إذا مرض وطال مرضه ، وهو على التشبيه ، وليس للإنسان على الحقيقة ذَماء . وإذا كرِه الرجلَ أهلُه من كبر أو مرض قيل : إنه لباقى الذماء ؛ لا يقال فى الإنسان إلا فى هذين الموضعين . والفعل ذَمِى يذمِى ذميا ، إذا صار له ذَماء . قال أبو ذؤيب :

فأَبدَّهُنّ حُتوفَهنّ فهاربٌ * بذَمائه أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

رواه الأخفش : « ... فطالع * بذمائه ... » كما يقال : طلَع الثَّنِيَّة بذمائه . وتَجعجَع : إذا تهيّأ للسقوط . وقيل المتجَعْجِع : الساقط المصروع اللاصق بالأرض . وجَعْجع : إذا فَزِع . قال محمد بن حبيب : المُتَجَعْجِع : الساقط على عنقه . وقال غيره : جَعْجعتُه وجرجرتُه وقَطَّرته ، إذا صرعتَه . والجَعْجَاع : الأرض الخشنة

الغليظة . وأبدّهنّ أى قَسَم بينهنّ . ويقال : نحر فلان جَزورا فأبدّها، أى قسمها . ويقال فى المَثَل : هو أطول ذَماء من الضبّ، وأقصر ذَماء من الجُرَذ .

[الذُّمَامة] ــ (كثمامة) البقية .

[الذُّنَانة] ــ بقية الشىء الهالك الضعيف . ويقال : إن فلانا لَيَذِنّ ، إذا كان ضعيفا هالكا هَرَمًا أو مَرَضًا .

الذِّيبان ــ قال أبو عُبيدة[1] : الذيبان : بقية الوبر[2]، وهو واحد . وقال غيره : الذيبان : الشعر على عنق البعير ومِشْفَره .

(١) نسب هذا القول فى لسان العرب (مادة ذبى) لأبى عبيد .

(٢) ومثل الذيبان فى ذلك : الذوبان .

باب الراء

[الرَّسْم] — الأثر، وقيل بقيته .

الرَّسيس — بقية الهوى فى القلب . قال أبو بكر : رَسَّ الهوى فى قلبه [رسًّا و](١) رَسيسًا . قال : وأحسبهم أجازو أَرَسّ . وهو بقية الهوى فى القلب والسَّقَم فى البدن . قال الشاعر :

* ورَسَّ الهوى فى قلبه كاد يَبْرُحُ *

وقال أبو زيد : رَسّ الهـوى وأرسّ ، إذا ثبت فى القلب . والرَّس أيضا : أرض بيضاء صُـلْبة . والرس : الرَّكِىّ القـديمة والمعدِن . كذا فسره أبو عُبيدة فى القرآن ، والجمع رِساس ، وأنشد :

* تَنابِلةٌ يحْفِرون الرِّساسا *

جمع تِنْبال .

---

(١) زيادة عن كتب اللغة .

[الرَّشَف] ــ بقيـة المـاء فى الحوض ، وهو وجه المـاء الذى تَرشُفه الإبل بأفواهها . ويقال : الجوع أَرْوَى والرَّشِـيف أَشْرب . وذلك أن الإبل إذا صادفت الحوضَ ملآن جَرَعت ماءَه جرعا يملأ أفواهها ، وذلك أسرعُ لِرِيّها ، وإذا سُقيَت على أفواهها قبل مَلْء الحوض تَرَشّفَت المـاء بمشافرها قليلًا قليلا ولا تكاد تَرْوَى منه . والسُّقاة إذا فَرَطوا النَّعَم وَسَقَوْا فى الحوض تقدّموا إلى الرُّعيان بألّا يوردوا النَّعَم ما لم يطفَح الحـوضُ ، لأنهـا لا تكاد تَرْوَى إذا سُقيت قليلا . وهو معنى قولهم : الرشيف أشرب .

الرَّطْـــراط والرِّجْرج ــ قال أبو بكر قال أبو مالك : الرطراط : المـاء الذى أسأرَتْه الإبلُ فى الحياض نحـو الرِّجْرِج (١) ، ولم يعرفه أصحابنا . والرِّجرِج والرِّجْرِجة مثل ذلك ، والجمع رجارج .

---

(١) ومنه قول هميان بن قحافة :

فأسأرت فى الحوض حضجا حاضجا
قـــد عاد من أنفاسهـا رجارجا

(تقدّم هذا البيت مشروحا فى مادة : «الحضج») . =

وفى خَبر : النـاس العلماءُ والزهاد [و](١) الملوك ، ورِجْرِجة يكدّرون المـاء ويُغْلون الأسعار . يعنى العامّة .

الرَّفْض(٢) ـــ القليل من المـاء واللبن يبقى فى الوَطْب . ويقال منه : رَفَّضْتُ(٣) ترفيضا . ونحوه الضَّهْل والسَّمْل والثَّمِلة والضَّحْضاح : المـاء القليل يبقى فى الغدير . والرَّفَاف(٤) والبَلَل والوَشَـل : ما يقطر منه . والضَّبّة(٥) والشَّوْل مثله .

= وقيل : الرجرجة : بقية المـاء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها . وفى حديث آبن مسعود : «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة المـاء الخبيث» ـــ قال أبو عبيد : الحديث يروى كرجاجة ، والمعروف فى الكلام رجرجة . قال آبن الأثير : فكأنه إن صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) بالفتح وبالتحريك . ورواه آبن السكيت : بسكون الفاء .

(٣) أى أبقيت قليلا .

(٤) كذا بالأصل . ولعلها محرفة عن : «الرعاف» .

(٥) كذا بالأصل . ولعلها محرفة عن : «الصبة» بالصاد المهملة .

الرُّكْحة ـــ بقية الثريد فى الجَفْنة . جفنة مُرْتَكِحة : مكتنزة بالثريد . قلنا : وأصله من التوسّع . يقال : لفلان ساحة يَترَكّح فيها ، أى يتوسّع . والرُّكْحة : ساحة الدار . ورُكْح الجبل : ما علا من سَفْحه ، والجمع أركاح ورُكوح . قال الراجز :(١)

أمَا تَرى ماركِب الأَركاحا (٢) * لم يَدَعِ الثلجُ بها وُجاحا (٣)

أى سِتْرا .

[الرَّمَث] ـــ (بالتحريك) البقية من اللبن تبقى بالضَّرع بعد الحلب . والجمع أرماث . والرَّمَثة كالرَّمَث ؛ ويقال : رمَّثتُ فى الضرع ترميثا وأرمثتُ أيضا ، إذا أبقيتَ بها شيئا . قال الشاعر :

وشارَك أهلُ الفَصيلِ الفصيـ * ـلَ فى الأمّ وامتكّها المُرمِثُ (٤)

---

(١) هو القطامى عمير بن شييم (بالتصغير) من بنى تغلب ، وكان حسن التشبيب رقيقه .

(٢) ويروى : « ما غشى » .

(٣) ويروى : « لهم » .

(٤) يقال : آمتك الفصيل ما فى ضرع أمه ، إذا آمتص جميع ما فيه وشربه كله .

الرَّمَق ــ بقية النَّفْس، والجمع أَرماق . وترمَّق الرجل الماءَ وغيرَه، إذا حساه حَسْوة . وفلانٌ مُرمَّق العيش، أى ضَيِّقه . وأصل الكلمة القِلَّة والضعف . اِرمَقَّ الشيء : ضَعُف، وأَرْمَقَ الحبلُ : ضَعُفَت قواه إرماقا (١) . والمُرَمِّق : الذى يعمل العمل فلا يبالغ فيه . والرامِق : طائر يُنصب ليَهوِى إليه الطير (٢)، وهو من قولك : رَمَقْتُ الشيء، إذا لحظتَه لحظا خفيًّا .

الرَّوْضة ــ بقية الماء فى الغدير (٣)، والجمع رياض . قال الراجز:

---

(١) سياق عبارة المصنف يقضى بأن يكون الفعل على وزن أفعل . والمعروف فى هذا المعنى ــ كما نصت عليه المعاجم التى بين أيدينا ــ ارماق ارميقاقا وأرمق ارمقاقا .

(٢) وذلك أن تشد رجل البومة فى شيء أسود وتخاط عيناها ويشد فى ساقها خيط طويل فاذا وقع البازى عليها صاده الصياد من قترته .

(٣) والروضة أيضا : قدر ما يغطى أرض الحوض من الماء . قال هميان السعدى :

وروضة فى الحوض قد سقيتها * نضوى وأرض قد أبيت طويتها

(النضو من الإبل وغيرها : المهزول) .

وقال الأصمعى : الروضة : نحو النصف من القربة . ويقال : فى المزادة روضة من الماء كقولك فيها شول من الماء .

* وروضةٍ سَقَيتُ منها نِضْوِى *

وقيل : الروضــة : المكان المُعْشِب . قال الأصمعىّ : لا تكون روضةً حتى يكون فيهـا ماء . والحديقة : الموضع يُنبِت العشب وغيرَه . وقد تُسمّى الروضةُ حديقةً . قال أبو النَّجْم :

تَبَقَّلتْ[1] فى أوّل التبقُّـــلِ * بين رِماحَىْ مالكٍ ونَهْشَلِ

* حدائقَ الروضِ التى لم تُحْلَل *

وارتاض المكانُ[2] : إذا صارت فيـه رياض . والعـرب تقول : أحسنُ من رياض الحَزْن . والحزن : الصُّلْب من الأرض المرتفع . ورياض الحَزْن أحسن عندهم وأعجَبُ إليهم من رياض الوِهاد ، ولهذا قال الله تعالى : ﴿ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ . وقال الشاعر :

---

(١) تبقلت : رعت البقل . وقبل هذا الشطر :

* كوم الذرا من خول المخول *

(٢) المعروف فى هذا المعنى : أراض واستراض ، ولم تذكر معاجم اللغة هذه الصيغة بهذا المعنى .

فما رَوْضةٌ بالحَزْن طيّبةُ الثَّرى * يَمُجُّ النَّدَى جَثْجاثُها وعَرارُها
بأَطيب مِن أَردان عَزَّةَ مَوْهِنًا * وقد أُوقدتْ بالمَنْدَل الرطب نارُها

وقال بعضهم : لا تكون روضة حتى تظهر أنوارُها وزَهرها . والنَّوْر الأبيض . والزَّهر الأصفر . وقد يقال للأحمر نور ، ولا يقال له زهر . قال الأعشى :

ما روضةٌ من رياض الحَزْن مُعْشِبةٌ
خضراءُ جادَ عليها مُسْبِل هَطِلُ
يُضاحك الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مُؤزَّر بَعميم النَّبت مُكْتَهِل
يومًا بأطيبَ منها نَشْرَ رائحةٍ
ولا بأحسنَ منها إذ دنا الأُصُل (١)

فجعلها خضراء، ثم ذكر أنها تضاحك الشمس، أى معظم زهرها وأنوارها يضاحك الشمس . وكوكب الشيء : معظمه .

(١) فى الأصل : « إذنا ... الخ » وهو تحريف .

يصف امرأة ويذكر أنها تحكى هذه الروضةَ فى حُسْنها بالعشيّات. وخَصّ العشيّات لأن الألوانَ فيها أرقّ وأعتق[1]. ويجوز أن يقال: خصّ العشيّة لأن وجوه الحسان تعلوها بالعشيات صُفرة رقيقة أنيقة، فشبّهها فى تلك الحال بالروضة الزاهرة. وهو كقوله:

... ...وصفـ * ـراء العشيّة كالعَرارهْ[2]

ويُستحسن هذا الضرب من الصُّفرة كما تستحسن الحمرة. ويجوز أن يقال: أراد أنها فى حال تَعَبها مثل هذه الروضة فى الحسن، والأبْدان بالعشيّات تَعِبة.

[الرَّوِيّة] — البقية من الدَّيْن ونحوه. ويقال: بقيت منه

(١) أعتق: أجمل وأحسن. ويقال لكل شىء بلغ النهاية فى جودة أو رداءة أو حسن أو قبح، عتيق. والمرأة العتيقة: الجميلة الكريمة.

(٢) هذا جزء بيت للأعشى، والبيت كاملا:

بيضاء غدوتها وصفـ * ـراء العشية كالعراره

والعرارة: واحدة العرار، وهو بهار ناعم أصفر طيب الريح؛ وقيل: هو النرجس البرى. ومعناه: أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض بالغداة ببياض الشمس وتصفر بالعشى باصفرارها.

رَوِيّة، أى بقية ، مثل التَّلِيّة، وهى البقية من الشىء .

الرِّيم — ما بقى من البعير مما يُتَياسَر عليه، وهو عَظْم الصُّلا[1] وما لَصِق به، وما يُدفع إلى الجازِر[2] . فإن أخذه أحدُ الأيْسار[3] سُبَّ به . قال الشاعر .

وكنتم كعَظم الرِّيم لم يَدْرِ جازِرٌ * على أىّ بَدْأَىْ مَقْسِم اللحم يُجْعَل[4]

والبَدْء : النصيب، والجمع أبداء . والرِّيم أيضا : الزيادة والفضل، يقال : لفلان على فلان ريم، أى زيادة وفضل . قال المُخَبَّل :

وأَقْعِ كما أَقْعَى أبوكَ على آسته * رأَى أنّ رَيْمًا فوقه لا يُزايله[5]

(١) الصلا : وسط الظهر منا ومن كل ذى أربع ، وما انحدر من الوركين ؛ وقيل غير ذلك .

(٢) قال الحيانى : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها على وضم وقد جزأها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعجز والكاهل والزور والملحاء والكتفين ، وفيهما العضدان . ثم يعمد إلى الطفاطف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوية ، فان بقى عظم أو بضعة فذلك الريم .

(٣) الأيسار : جمع يسر (بالتحريك) وهم القوم المجتمعون على الميسر .

(٤) ويروى : « يوضع » . وهو على هذه الراوية قيل إنه لأوس بن حجر من قصيدة له عينية . وعلى الرواية الأولى قيل إنه للطرماح الأجئى من قصيدة له لامية ؛ وقيل لأبى شمر بن حجر .

(٥) ويروى : « لا يعادله » .

باب الزاى

الزَّهَم — بقية شحم الدابة وغيرها . والزُّهْم — زعموا — : الشحم من النعام بعينه . والزِّهم الذى به طِرْق[1] . وقال قوم من أهل اللغة : لا يقال زُهْم إلا من شحم النعام أو شحوم الخيل .

---

(١) الطرق (بالكسر) : الشحم والسمن .

باب السين

[السَّبِد] — (ككتف) البقية من الكلأ .

[السَّفَر] — بقية بياض النهار بعد مغيب الشمس . ومنه قول الساجع : إذا طلعتِ الشِّعْرى(١) سَفَرا، لم تَرَ فيها مطرا .

السَّمَلة(٢) — بقية الماء فى الحوض . قال الراجز(٣) :

تَمْغوثةً أعراضُهم مُمَرْطَلَهْ(٤) * فى كل ماء آجن وسَمَلَهْ

---

(١) الشعرى : الكوكب الذى يطلع فى الجوزاء وطلوعه فى شدّة الحر، ويقال له الشعرى اليمانية، وتلقب بالعبور . وكوكب آخر يطلع فى الذراع ويقال له الشعرى الغميصاء . وسفرا : أراد طلوعها عشاء .

(٢) وتطلق السملة أيضا على الماء القليل يبقى فى أسفل الإناء وغيره . ومنه حديث على كرم الله وجهه : « فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة » . وقيل هو ما فى الحوض من الحمأة . (ولعل هذا أنسب معنى للسملة فى البيت) . وسملان (بالضم) الماء والنبيذ : بقاياهما .

(٣) هو صخر بن عمير .

(٤) الممرطلة : الملطخة .

ومثله السُّمْلة . ويقال : مَغثتُه أَمغثه مَغْثًا، إذا مرستَه . ورجل مُماغث للأمور: ممارس لها . يقول : أعراضهم دَنِسة . والسَّمْل : سَمْل العين، وهو أن تُجْمِيَ حديدةً ثم تَكْحلها بها[1] . والسَّمْل : إصلاح الشيء . قال الشاعر :

فلا تَركنّ الساملين حِياضَهم * ولأحبِسنّ على مَكارمَ النَّعَمْ

[السُّؤْدَة] ــ (بالضم) البقية من الشباب . يقال للمرأة : إنّ فيها لسؤدة، أى بقية من شباب .

السُّؤْر ــ ما يبقى فى الإناء من الشراب بعد ما شُرب[2] .

---

(١) وفى حديث العرنيين الذين ارتدوا عن الإسلام : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسمل أعينهم . قال أبو عبيد : السمل : أن تفقأ العين بحديدة محماة أو بغير ذلك . وإنما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم، فجازاهم على صنيعهم بمثله . وقيل : إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة .

(٢) وقيل : السؤر بقية كل شيء ؛ فيقال : أسأر فلان من طعامه وشرابه، إذا أبقى بقية ؛ ويقال للمرأة التى قد جاوزت عنفوان شبابها وفيها بقية : إن فيها لسؤرة . وتسأر النبيذ : شرب سؤره وبقاياه . وأسأر من حسابه : أفضل .

يقال منه : أسأر إسئارا وهو مُسْئِر . وجاء سأّار[1] فى المبالغة ، كما قيل دَرّاك ، والفعل منه أدرك . وأنشد بيت الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ[2] بالكأس نادَمنى * لا بالحَصُور ولا فيها بسأّارِ

ويروى : بسَوّار[3] ، أى بوثّاب[4] . ويقال : سار يسور ، إذا وثب . والسوّار : الوثّاب .

السَّىْء — باقى اللبن فى أطراف الأَخْلاف . قال زُهير :

كما اسْتغاث بسَىْءٍ فَزُّ غَيْطَلةٍ[5] * خاف العيون فلم يُنْظَر بها الحَشَكُ

(١) معناه : أنه لا يسئر فى الإناء سؤرا بل يشتفه كله .

(٢) المربح : الذى يخر لضيفانه الربح ، وهى الفصلان الصغار .

(٣) وهى الرواية المشهورة .

(٤) يريد الذى يثب و يعربد على من يشاربه .

(٥) الفز : ولد البقرة ، والجمع أفزاز . والغيطلة : الشجر الملتف ، يريد : فزا ولدته أمه فى غيطلة . وقال أبو عبيدة : الغيطلة : البقرة الوحشية . وقال ثعلب : هى البقرة ، فلم يخص الوحشية من غيرها . والحشك : تجمع اللبن فى الضرع . أى لم تنتظر به أمه حشوك درتها .

باب الشين

[الشَّدا] — البقية . قال الشاعر :

فلو كان فى لَيْلَى شَدًا[1] من خُصومة * لَلَوَّيْتُ أعناقَ المَطِىّ المَلَاوِيَا

ومنه : شَدَا ، إذا أبقى بقيـة . ويقال للمريض إذا أشْفَى على الموت : لم يبق منه إلّا شَدًا .

[الشَّذَاة] — بقية القوّة والشدّة . قال الراجز :

فَاطِمَ رُدِّى لى شَذًا من نفسى * وما صَرِيم الأمر مثلُ اللَّبْسِ

[الشَّذَب] — بقية الكلأ وغيره ، وهو المأكول ، والجمع أشذاب . قال ذو الرُّمّة :

فأَصبح البَكْرُ فَرْدًا مِن أَلَائفه * يَرتاد أَحْلِيَةً أعجازُها شَذَبُ[2]

---

(١) ويروى : شذا (بالذال المعجمة) والشذا : الأذى .

(٢) ألائف : جمع أليف ، وهو الإلف . والأحليـة : جمع حلى (كغنى) وهو نبات بعينه ، وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل ، وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أسبل . وقيل غير ذلك .

الشِّرْذِمة ـ بقية من الشيء . قال الله تعالى : ﴿ شِرْذِمَةٌ قَلِيلُون ﴾ . وذلك أن فرعون كان قتل منهم فبقيت منهم بقيـة . قال الشاعر :

جاء الشـتاء وقَمِيصى أَخلاقْ * شَراذِمٌ يَضْـحك منّى التَّوَاقْ (١)

غـيره :

* يَخِدْنَ (٢) فى شَراذم النِّعالِ *

أى فى بقايا النعال .

[الشِّسْع] ـ البقيـة من المـال وجُلُّه وقليله ، ضـدّ . ويقال : عليه شِسْع من المـال ونَصِـيَّة وعُنْصُلة وعِنْصِيةَ ، وهى البقيـة .

---

(١) شراذم : أى قطع . والتواق : قيل اسم ابنه .

(٢) يخدن : يسرعن .

الشَّفَا (١) ــ بقية البصر، وبقية الشمس عند الغروب؛ يقال ما بقى منها إلا شَفًا. قال الشاعر:

أنت الذى لم تَدَعْ سمعًا ولا بَصَرًا
إلا شفًا فأمرّ العيشُ إمْرارَا

والشفا: حرف الوادى وما أشبهه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾. وسمع هذه الآية أعرابىّ فقال: لم يُنقذنا منها ثم يريد أن يُلقينا فيها؛ فقال ابن عبّاس: خُذوها من غير فَقِيه.

الشُّفَافة (٢) ــ بقية الماء فى الإناء بعد ما شُرب. ويقال

---

(١) والشفا أيضا: بقية الهلال، وبقية النهار وما أشبهه. قال العجاج:

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفا أو بشفا

(قوله: بلا شفا، أى وقد غابت الشمس. أو بشفا، أى وقد بقيت منها بقية). ومثله قول أبى النجم:

* كالشعرين لاحتا بعد الشفا *

(شبه عينى أسد فى حمرتهما بالشعرين بعد غروب الشمس، لأنهما تحمران فى أوّل الليل).

(٢) وزاد بعضهم: اللبن.

لبقية النوم فى العين شُفافة[1] . قال ذو الرُّمة :

أخو قَفَراتٍ دَيَّثتْ من عظامه
شُفافات أعجاز الكرَى فهو أَخْضَعُ

يقـال : شَفّ المـاء يَشُفّه شـفًّا ، إذا استقصَى شُربَه ، مثـل ارتشـفه ارتشافا . ومَثَلٌ من أمثالهم : ليس الرِّى عن التَّشْفاف[2] ، أى قد يكون الرِّى قبل اشتفاف جميع ما فى الإناء . ووصّى رجل ولَده فقال : إذا شربتم فأَسْئِروا فإنه أجمل . وقال الشاعر :

* وللأرض من سُؤْر الكرام نَصيبُ *

شَلِيَّة — كلّ شىء بقيته[3] ، والجمع شَلايا . قال أبو بكر : شِلْو الإنسان : باقى جسده بعد بِلاه . والجمع أشلاء . وبنو فلان

(١) والشفافة أيضا : بقية النهار كالشفا .

(٢) يضرب فى قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجتـه . أى ليس قضاؤك الحاجة ألا تدع قليلا ولا كثيرا إلا نلته ، فإذا نلت معظمها فاقنع به .

(٣) قيل : ولا تقال الشلية الا فى البقيـة من المـال ، فيقال : ذهبت ماشية بنى فلان وبقيت له شلية . وقيل : الشلا : بقية المـال ؛ والشلّ : بقايا كل شىء .

أشْلاءٌ فى بنى فلان، أى بقايا، ثم كثر ذلك حتى قيل للجسد شِلْو.

وقال بعضهم: شِلْو الشاة: جسدها بلا رأس ولا قوائم. ومنه يقال: أَشْلَى كلْبَه[1] على الصيد، كأنه ألقى شِلْوه على شلوه. وقيل: أشلى على[2]، لأنه بمعنى ألقَى. وردّه بعضهم، وهو عندنا صحيح. قال الشاعر:

نزلنا[3] بعمّارٍ فأَشْلى كِلابَه * علينا فكِدْنا بين بَيْتَيْه نُؤْكَلُ

وقال آخر:

ألَا أيها المُشْلِى علىّ كِلابَه * ولِى غَيْرَ أنْ لَمْ أُشْلِهِنَّ كِلابُ

الشَّمْلة[4] — ما يبقى فى النخلة من رُطَبها، يقال: ما بقى فيها

---

(١) فى الأصل: «أشلى على أفعل لأنه» بزيادة كلمة (أفعل) ولا يستقيم الكلام بهذه الزيادة. وفى قولهم: (أشليت الكلاب على الصيد) ونحوه، خلاف بين أهل اللغة. فذهب بعضهم إلى أنه خطأ لأن (أشلى) بمعنى (دعا) وعليه لا يصح ذكر (على) معها. وذهب آخرون إلى أنه صواب، على تضمين (أشلى) معنى (أغرى) أو (ألقى) مما يعدّى بعلى. أو على أن فى الكلام حذفا تقديره: دعاها فأرسلها على الصيد. ومن هؤلاء المؤلف (انظر لسان العرب مادة شلى).

(٢) هو زياد الأعجم أبو أمامة.

(٣) فى اللسان: «أتينا أبا عمرو فأشلى ... الخ».

(٤) والشمل (بالتحريك): مثل الشملة فى ذلك.

إلا شَمَلة وإلا شَمالِيل . والشَّماليل أيضا : جمع ناقة شِمْلال وشِمْليل، وهى السريعة . وقد شَمْلَل شَمْلَلةً ، إذا أسرع . ويقال : شَمْلَلَتِ[1] النخلةُ ، إذا كانت تنفُض حَمْلَها فشُـدِّدتْ تحت أعذاقها قِطَع أكسية ؛ مأخوذ من شِمال الشاة، وهو كيس يُجعل فيه ضَرْعُها، وقد شَمَلْتُها : جعلت لهـا شِمالا . وشَمِلَهم الأمر وهم مشمولون . والشمول : الخمر، لأنها تَشْمَل القومَ بريحها ؛ وقيل : لأنها تشمل العقل، أى تغطيه . والشَّمْلة : كساء صغير يؤتزر به . والمِشْمل : سيف صغير يَشْتمل عليه الرجل .

الشَّوَايا — بقية قومٍ هلكوا، الواحدة شَوِيّة. قال الشاعر:

وهم شَرُّ الشَّوَايا مِنْ ثمودٍ * وعَوْفٌ شرُّ مُنتعِلٍ وحافِي

وأما الشَّـوِىّ — بلا هاء — فالشاء، كما يقال : مَعِيز وضَئِين . وقال الراجز[2] يصف مفازة :

(١) كذا بالأصل . ولم نجد فى كتب اللغة شملل بهذا المعنى .

(٢) هو مبشر بن هذيل بن فزارة الشمخى .

لا يَنفع الشاوِيَّ[(١)] فيها شاتُه * ولا حِمَـارَاه ولا عَلَاتُهُ
* إذا علاها أقتربتْ وفاتُهُ *

العَلَاة : حجر يُخفّف عليه الأَقِط[(٢)] ، وقيل : يُطْبَخ[(٣)] فيه الأقِط — لغتان — يُجعل له خَيْطَان[(٤)] . والحِمَاران : حجران يحملان هذا الحجر . وحِمَار الكانون : العمود المعترض فى أسفله . وحمار العود : الذى يُجعل تحت الأوتار . والشُّوَاية[(٥)] : الصغير من الشىء الكبير ، كالقطعة من الشاة . والشُّواية من الخبز : القُرص . ويقال : فلان أحسن شُـوَاية من فلان ، أى بقيةً من قومه . وأشواه الدهر : تركه ؛ يقال ما أشْوَى[(٦)] لنا الدهرُ مثلَه ، أى ما ترك .

(١) الشاوى : صاحب الشاء .
(٢) الأقط (مثلثة وتحرك وككتف ورجل وإبل) : شىء يتخذ من المخيض الغنمى .
(٣) فى الأصل : « يطبق » والظاهر أنها محرفة عما أثبتناه نقلا عن كتب اللغة .
(٤) كذا بالأصل ، ولعلها مصحفة عن : « حيطان » جمع حائط . وفى لسان العرب وشرح القاموس عند الكلام على العلاة : « هى صخرة يجعل لها إطار من الأخثاء ومن اللبن (الطوب) والرماد ... » .
(٥) والشواية أيضا : بقية مال هلك .
(٦) ويقال أيضا : تعشى فلان فأشوى من عشائه ، أى أبقى .

الشَّوْل ـــ بقية المـاء فى القِرْبة[١]، والجمع أَشْوَال . وأنشد أبو بكر :

حتى إذا لَمَعَ البَشـــير بثَوْبه * سُقِيتْ وصَبَّ سُقاتها أشوالَها[٢]

البشـير : الذى يبشّر بأنهم قد قرُبوا من الحىّ وأشرفوا على النَّعم يريدون الغارة عليـه . سُقِيَت الخيلُ بقايا المـاء فى المزاد المحمولة تخفُّفًا للغارة . والشَّوْل من الإبل : التى ٱرتفعَت ألبانها . وأصلها من شال الشىءُ، إذا ٱرتفع . وأَشلتُه : رفَعتُه . والعامة تقول : شلته[٣] قال الشاعر :

* أرجُلهم كالخشب الشائِلِ *

---

(١) والشول أيضا : بقية اللبن فى الضرع .

(٢) هذا البيت للأعشى .

(٣) ذكر صاحب اللسان عن الجوهرى : « شلت بالجرة أشول بها شولا : رفعتها . ولا تقل شلت ... » . ثم قال : « ... وشال السائل يديه : إذا رفعهما يسأل بهما ... » . فدل هذا على أن الفعل شال يتعدى بنفسه وبالباء . وعلى هذا يكون لحن العامة فى هـذا الفعل جعلهم إياه من باب باع يبيع ، فيقولون : شلته (بكسر الشين) والصواب ضمها .

وواحد الشَّـوْل شـائل ، مثـل صاحب وصَحْب . والشُّوَّل : الإبل التى حَمَلتْ فشالت بأذنابها ، الواحدة شائلة . وشَوْلة العَقْرب من هذا ، وهى ذنبها لأنها ترفعه . وبها سُمِّيت الشَّوْلة[1] ، هذا النَّجْم المعروف . والشَّـوِل (بكسر الواو) : السريع الخفيف فيما أَخَذ فيه . قال الأعشى :

وقد غدوتُ إلى الحانوت يتبعنى * شاوٍ مِشَلٌّ شَـلول شُلْشُل شَوِلُ[2]

وتَشَاوَل القومُ بالسيوف : إذا تضاربوا بهـا ، وذلك أنّ بعضهم يرفعها على بعض .

---

(١) هى إحدى منازل القمر فى برج العقرب ، سميت بشولة العقرب تشبيها بها ، لأن البرج كله على صورة العقرب .

(٢) المشل والشلول والشلشل : الخفيف السريع فى الحاجة .

باب الصاد

الصُّبَابة[١] — ما يبقى فى الإناء من الشراب بعد ما شُرب ، ويُستعار فى النوم كما يُستعار فى الشُّفافة . قال الشاعر :

ومجودٍ[٢] من صُبابات الكَرَى * واضح السُّنّة عَفّ المُكْتَسَبْ

ماجِدِ الأَعْرَاق قد نَبَّهتُه * لِرَحيلٍ آخرَ الليل فهبّ

وفى الحديث : « ما بقى من الدنيا إلا صُبابة كصبابة الإناء » .

[الصَّرَى] — بقية اللبن ، أو هو اللبن الذى قد بقى فتغيّر طعمُه . وصَرِىَ اللبن يَصْرَى فى الضَّرع : إذا لم يُحلب ففسد طعمه .

الصُّلْصُلة[٣] — بقية الماء فى الإداوة . قال عَبْدة بن الطَّبيب :

---

(١) ومثل الصبابة فى ذلك : الصبة . (٢) المجود : الذى يجهد من النعاس وغيره . (٣) والصاصلة أيضا : بقية الماء فى الغدير والحوض وغير الإداوة من الآنية . ومثلها فى ذلك الصلصل والصلصلة (بفتح أوّلها) . والصلاصل أيضا : البقايا من الدهن والزيت . والصلة (بالفتح) : بقية الماء فى الحوض .

وقَلَّ مافى أَساقِى[1] القوم فانجرَدوا * وفى الأَداوَى بقيَّاتٌ صَلاَصيلُ

والصُّلْصُل : ضرب من القَواخِت[2] . والصُّلْصُل : جام[3] قصير الجـــدار .

(١) الأساقى : جمع سقاء .

(٢) القواخت : ضرب من الحمام المطوق ، واحدها فاختة .

(٣) الجام : إناء من فضة .

باب الضاد

[الضَّرِير] — بقية الجسم، وقيل هو بقية النَّفْس .

[الضُّلْضُلة] — بقية المـاء ، والجمع ضلاضل . والصاد لغـــة .

الضَّمَد[(١)] — قال يعقوب : سمعت مُنْتِجعًا الكِلابيّ وأبا مهدِيّ يقولان : الضَّمَد : الغابر[(٢)][الباقى] من الحق . يقال : عند بنى فلان ضَمَد ، أى غابر حق، من مَعْقُلة[(٣)] أودَيْن .

---

(١) زدنا هذه الكلمة لتكون عنوانا للمادة .

(٢) زيادة عن كتب اللغة .

(٣) المعقلة : الدية .

باب الطاء

طَخَارِير (١) — قال بعضهم: يقال لباقى الغَيْم فى السماء طَخَارِير، واحدها طُخْرور . قال أبو زيد : الطخارير : غيمٌ صِغار يبقى فى السماء . ونحوها الطَّهَاء ، الواحدة طهاءة . وكذلك القَزَع ، الواحدة قَزَعة .

[الطِّفْئل] — الماء الرَّنْق الكَدِر يبقى فى الحوض ، واحدته طِفْئلة (٢) .

[الطفيل] — (كأمير) الماء الكدر يبقى فى الحوض ، واحدته بهاء .

[الطَّلْح] — ما بقى فى الحوض من الماء الكَدِر .

[الطملة] — (بالضم وبالفتح وبالتحريك) ما بقى فى أسفل الحوض من الماء الكدر .

---

(١) زدنا هذه الكلمة لتكون عنوانا للمادة .

(٢) يعنى بالواحدة الطائفة .

[الطِّنْء] — بقية الرُّوح، يقال: تركته بِطِنْئِه، أى بحُشاشة نفسه . ومنه قولهم : هذه حيّة لا تُطنِئ (يهمز ولا يهمز، وأصله الهمز) أى لا يعيش صاحبها يُقتـل من ساعته . والطِّنء أيضا : الرَّوضة، وهى بقية المـاء فى الحوض .

باب الظاء

قال أبو هلال فى هذا الموضع من الكتاب : « ولم يمر بى على الظاء شىء من ذلك » . ولم نجد نحن أيضا فى جميع المراجع التى بين أيدينا اسما لبقية فى هذا الباب .

باب العين

عافِي القِدْر — مثلُ عُقْبة القدر[١] . قال الشاعر[٢] :

* إذا رَدَّ عافى القدرِ مَنْ يَستعيرُها[٣] *

عَفاه يعفُوه ، إذا جاء يسأله . وعافِي الطَّيْر : ما يجيء إلى القَتيل فيأكل منه . قال الشاعر :

لَعَـزّ علينا و نِعم الفَتى * مَصيرُك يا عَمْرُو للعافيهْ[٤]

---

(١) يريد ما يبقيه المستعير فى القدر لمعيرها . وقال ابن السكيت : العافى والعفوة والعفاوة : ما يبقى أسفل القدر من مرق وما اختلط به .

(٢) هو مضرس الأسدى .

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

* فلا تسأليني وآسألى ما خليقتى *

وتركت فتحة « عافى » للضرورة . وقيل : إن العافى هنا فى موضع رفع فاعل ، وهو بمعنى الضيف ، ومن فى موضع نصب مفعول . ومعناه أن صاحب القدر إذا نزل به الضيف نصب لهم قدرا ، فإذا جاءه من يستعير قدره فرآها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها . أو أن العافى بمعنى البقية ، وتكون هى التى ردت المستعير وذلك لكلب الزمان وكونه يمنع إعارة القدر لتلك البقية .

(٤) ويروى : « يا عمرو والعافيه » .

وعفا الشيءُ ، إذا كثُر . وأَعْفى بالمال ، إذا أتَى به على الوُفور والتَّمام . وعفا الشيءَ ، إذا تركه . ومثله قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ أى تُرِك له الدم . ومنه قيل : عفا عنه ، أى تَرَكَ مُعاقبتَه . وقيل للتراب عَفَاء ، لأنه متروك غيرُ مأخوذ ولا مُحْرَز .

[العَبَاقيل] ــ بقايا المرض والحُبّ .

[العَبَقة] ــ يقال : مابقيتْ لهم عبقة ، أى بقيةٌ من أموالهم ، وما فى النِّحْى عَبَقة وعَبْقة ، أى شىء من سَمْن . وقيل : مافى النحى عَبَقة وعَمَقة ، أى لَطْخ وَضَرٍ من السمن . وزعم اللِّحيانى أن ميم عمقة بدل من باء عبقة .

[العِتْرَة] ــ قال الفراء : العترة : بقية المسك فى الفأرة .

[العِرْزال] ــ البقية من اللحم . وهو أيضا بقايا المَتاع ؛ ويقال : احتمَل عرزالَه ، أى متاعه القليل .

[العَرْم] ــ (بالفتح) بقية القدر ؛ وقيل وسَخُها . وبه سمى الأقْلَف (الذى لم يُخْتن) أَعْرم ، فكأنّ وسخ القُلْفة باقٍ هنالك .

[العُرْوة] ــ بقية العِضَاهِ والحَمْض فى الجَدْب ، ولا يقال لشىء من الشجر عُروة إلا لها ، غير أنه قد يُشتقّ لكل ما بقى من الشجر فى الصيف .

العَرِيكة ــ فى قول بعضهم ــ بقية السَّنَام . وقال القَطّان : العَرُوك : التى فى سَنامها بقية شحم . وقال الأصمعى : ذو العَريكة : الذى لم يبق فى سَنامه إلا العريكة ، وأنشد :

بلَى إنّ الزمانَ له صُروفٌ * وكُلٌّ فى مُعاركةِ السِّنينِ

فيَسْمَن ذو العريكة بعد هَزْلٍ * وتَغتر الهزيلة بالسمين (١)

الهزيلة هنا : الهُزال . يريد أن صروف الزمان تتقلّب فيَسْمَن المهزول ويَهْزُل السمين . والمُعاركة : الممارسة والمعالجة .

[العُشَانَة] ــ ما بقى فى الكِباسة من الرُّطَب إذا لُقِطت النخلة . ومثلُها فى ذلك الغُشَانة والبُذَارة والكُرَابة والشَّمَل والشُّماشِم . وقيل : العشانة : ما يبقى فى أصول السَّعَف من التمر .

(١) كذا فى الأصل .

العُصْم — بقية آثار الوَرْس[٢] والزعفران[١] . تقول المرأة للمرأة : أَعطينى عُصْم حِنّائِك ، أى ما طَرَحتِ منه . وقال أبو بكر : عَصِيم الحِناء : باقى أثرِه على اليـد ، وكذلك عَصيم القَطِران . والوَعِل الأَعْصَم ، الذى فى إحدى يديه بياض ، وهو كثير فى الوُعُول . والغُراب الأعصم ، الذى فى أحد جناحيه ريشةٌ بيضاء ، وذلك قليل فى الغربان ، ولهذا قيل : عائشة فى النساء كالغراب الأعصم فى الغِربان . وقـد عَصَمْتُ الرجلَ ، إذا مَنعتَ من ضَيْمِه . وأَعْصَم بالحبـل ، إذا أمسـك به . واعتصم الرجل بالرجل ، إذا لجأ إليـه .

---

(١) عبارة المراجع التى بين أيدينا : العصيم والعصم (بالضم و بضمتين) : بقية كل شىء وأثره من القطران والخضاب وغيرهما . وهى أوفى ، إذ فى اقتصار المصنف على بقية الأثر إخلال ونقص لا يستقيم به ما بعده .

(٢) الورس (بالفتح) : نبات كالسمسم أصفر يزرع باليمن و يصبغ به و يتخذ منه الغمرة للوجه .

العُفَـافة (١) ــ ما يبقى فى الضَّرْع من اللبن ؛ قالت آمرأة من العرب لآبنتها : تجمَّلى وتعفَّفى ، أى كُلى الجَميـل وآشربى العُفَافة . والجَميل : الشحم المذاب .

[العَقَابيس] ــ بقايا المرض والحُبّ .

العَقَابيل (٢) ــ بقايا المرض .

عَقِبُ ــ الشهرِ وعَقْبه : بقيته . قال أبو زيد : عَقِب رمضان : عشرٌ يَبْقَيْن منـه إلى آخره . وعُقْب رمضان (بضم العين) : شوّال . وعُقْبة رمضان (بالهاء) : أول ليلة من شوّال ، وهى ليلة الفِطر . وقيل : عُقْب ، لأنه بمنزلة الدُّبْر ، وما كان فى دُبُر الشىء فهو بعدَه .

---

(١) ومثل العفافة فى ذلك العفة . وفى حديث المغـيرة : « لا تحرم العفة » وهى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه ، فاستعارها للرأة .

(٢) وهى أيضا بقايا العداوة والعشق ، الواحدة عقبولة وعقبول .

العُقْبة ــ البقية تُبقيها فى القدر المستعارة إذا أردتَ رَدَّها على صاحبها[1] . قال الكُمَيت :

إذا ما المَراضيع الخِماصُ تأوهتْ * من البَرْد إذ مثلان سَعْد وعقربُ
وحاردَتِ التُّلْدُ الجلادُ ولم يكن * لعُقْبَةِ قِدر المستعيرين مُعْقِبُ[2]

وقال آخر :

وأنت النَّدَى فيما ينوبكَ والسَّدَى[3] * إذا الخَوْد عدَّتْ عُقْبةَ القِدْر مالَها

ومنه العاقبة، وهو مايحدث للشيء من حالٍ بعد حاله الأولى. قال الشاعر :

وأَكْرِم كريمًا إن أتاكَ لحاجةٍ * لعاقبـة إنّ العِضاه تَرَوَّحُ

(١) وعقبة القدر أيضا : ما التزق بأسفلها من تابل وغيره، وخص بها بعضهم مرقة ترد فى القدر المستعارة . وأجاز الفراء الكسر فى العقبة بمعنى البقية .

(٢) حاردت الإبل : انقطعت ألبانها أو قلت . والتـلد : ما ولد عندك من مال أو نتج . والجلاد : الغلاظ الجلود القصار الشعور الشـداد الفصوص ، وهى أقوى وأصبر وأقل لبنا من الخور، والخور أغزر وأضعف . والمعقب : الذى يرد العقبة . ويروى : « وحاردت النكد ... الخ » . والنكد : التى ماتت أولادها .

(٣) هـذا البيت للكميت أيضا . والسدى : ندى الليل وهو حياة الزرع. وقد جعله الكميت فى بيته مثلا للجود .

العضاهُ : ضُروب من الشجر العظام لها شوك ، نحو السِّدر والسَّيَال والشَّبَهان . وتروَّح : تتفطَّر[1] بالورق. أى أقض حاجته لعاقبة تكون له . يقول : ربما استغنى واحتجتَ إليه ، كما أن الشجر يتروّح بعد اليُبْس . قال أَوس :

تَلَقَّيْنى يومَ النُّجَيْر بمنطِق * تروَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها[2]

الأرطى : من شجر الرمل . والضَّالُ : السِّدْر البرّىّ . ومثل البيت الأول قول سَعْيَة بن غَريض[3] :

ارفع ضعيفك لا يَحُرْ بِكَ ضعفُه * يومًا فتُدركه العواقبُ قَدْ نَمَا

(١) تفطر القضيب : بدأ نبات ورقه . (٢) النجير (على لفظ التصغير) : موضع فى ديار بنى عبس . وقيل بحضرموت ، وقيل النجير : حصن باليمن . وسعد (بضم أوله وإسكان ثانيه) : موضع بنجد . (٣) هو سعية (وقيل سعنة) ابن غريض (وقيل عريض كزبير) ابن عادياء التيماوى ، نسبة إلى تيماء التى بين الحجاز والشام ، وهو ابن أخى السموءل بن عادياء اليهودى الذى يضرب به المثل فى الوفاء ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ومات فى آخر خلافة معاوية . وقيل هو ابن السموءل ، وغريض هو السموءل ، كما قيل بأن السموءل جده . وفى الأصل : « شعبة » (راجع الإصابة حـ ٣ ص ١٦٧ وشرح القاموس مادة عرض والأغانى حـ ٣ طبع دار الكتب المصرية فى سعية بن غريض وخبر غريض اليهودى) .

يَجزيك أو يُثنى عليك وإنما * أثنى عليك بما فعلتَ كمن جزَى

يَحُر : من حار يحور إذا رجع ، أى يصير ضعفه إليك فربما ارتفع . ومثله قول الأخطل :

ولا تُهينَ الفقيرَ علّك أن * تركع يوماً والدهرُ قد رَفَعهْ

وفتح النون لأنه أراد لاتهينَنْ . وتركع : تخشع وتتّضع فتحتاج إليه .

والعُقْبة أيضا : قَدْرٌ معلوم من السير يسيره كل واحد من المُعتقِبَين ، وقد عاقب أحدهما صاحبه . قال الراجز :

يأيها المُعتقِب المُعاقِب * رجلاكَ شِقٌّ ويداك جانبُ

أمَا تَرى النجمَ الذى تُراقب * غاب وغابت بعدَه كواكب

يقول إنهما اعتقَبا بالنجوم فقال أحدهما لصاحبه : أَحْدُو إلى أن يغيب نجمُ كذا . يقول : انزِل فقد غاب النجم الذى نَعتقِب به وغابت بعده كواكب أخر . وأراد أنه نام على بعيره فصار يدُه من جانب ورجلُه من جانب . ومثل هذا قول الآخر :

مَنْ يَصْطبر لليلهنّ القاسى * وجِدِّهِ يصبِرْ على النعاسِ

ويترك الصلاة غيرَ ناسٍ * ويَدْرُج الليلَ على قِياس

أى على نجم يرقُب غُيوبَه . وليلُهنّ ، أى ليلُ الإبل . ويريد أنه يترك الصلاة من الكَلال لا من النِّسيان . والنعاس : النوم على غير الضِّجْعة والاسْتمكان .

والمُعْقِب[1] : النجم الذى يُعْتقَب به . قال الراجز :

كأنها بين السُّجوف مُعقِب * أو شادنٌ ذو بهجة مُرَبَّبُ

أى كأنّ هذه المرأةَ نجمٌ لبياضها وحسنها . والمُرَبَّب : الغزال الذى يُرَبَّب فى البيوت ، فهو أحسن له .

وعَقَب فلانٌ فلانا : إذا خلَفه . وأعقَبه : جعل له عُقْبة وجعله مكان نفسه . وكتب كتابا ثم عَقَبه بآخر ، ولا يقال أَعْقبه . والليل يعاقِب النهار . قال الشاعر :

أرى ليلًا يُعاقِبه نهارٌ * ولُؤْمُ التَّيْم[2] ما اختَلَفا جديدُ

(١) ضبط فى شرح القاموس ككرم وفى المحكم كمنبر .

(٢) التيم : أصلها تيم (قبيلة) وأدخل اللام على إرادة التيميين كما قالوا : المجوس واليهود ، ومنه قول جرير :

والتيم ألأم من يمشى وألأمه * تيم بن ذهل بنو السود المدانيس

[العَقِيقة] ــ ما يبقى من شُعاع البرق فى السحاب، ومثلُه العُقَق (كصرد)، و به تُشبَّه السيوفُ فتُسمَّى عَقائق . قال عنترة :

وسيفى كالعَقِيقة فهـو كِمْعِى * سلاحى لا أَفَـلَّ ولا فُطَارَا[1]

[العَلاقة] ــ يقال : لفلان فى هـذه الدار عَلاقةٌ ، أى بقية نصيب .

العُلَالة ــ بقية اللبن فى الضَّرْع، و بقية حُضْر الفَرَس[2] . قال النَّجَاشِىّ :

ونَجَّى ابنَ حَرْب سابِحٌ ذو عُلَالة * أَجَشُّ هَـزِيمٌ والرماحُ دَوَانِى

---

(١) الكمع : الضجيع . والأفل : المنفل . والفطار : الذى فيه صدوع وشقوق .

(٢) وهى أيضا : بقية السير، و بقية قوة الشيخ، و بقية اللحم . وفى الحديث : « أنه أتى بعلالة الشاة فأكل منها » أى بقية لحمها .

(٣) هو قيس بن عمرو بن مالك، من بنى الحارث بن كعب . وكان فاسقا رقيق الإسلام . وهذا البيت قاله فى معاوية ، فلما بلغ معاوية رفع تندوتيه (التندوة من الرجل بمنزلة الثدى للمرأة) وقال : لقد علم الناس أن الخيـل لا تجرى بمثل فكيف قال هذا ؟ !

والأجش : فى صَهيله جُشّة ، وهى نحو البُحّة . والهزيم : المتهزِّم فى حُضْره كتهزّم الرعد . وهَزْمة السحاب : تشقُّقه بالرعد . وشَنَّةٌ[1] هَزِيمٌ : تَشقّقتْ . وقيـل العلالة : جَرْىٌ بعـد جرى ، مشتقة من العَلَل ، وهى الشَّرْبة الثانية . قال أبو عُبيـدة : ويقال لعُلَالة الفـرس الأَذِّخار ، وهو مُذَّخَر وهى مُذَّخَرة . قال : ومن المُذَّخَرة المِسْواط ، الذكر والأنثى فيه سواء ، وهو الذى لا يُعطِى ما عنده من الجرى إلا بالسوط . قال الشاعر[2] :

* إذا سِيط أَحْضَرا[3] *

ومن المُذَّخَرة ما لا يجـود إلا على الزَّجْر والمِـرْية[4] بالسـاقين أو بالسوط . قال امرؤ القيس :

(١) الشنة : القربة الخلق . (٢) هو الشماخ بن ضرار .

(٣) هذا جزء من بيت يصف به الشاعر فرسه ، والبيت :

فصـوّبته كأنه صـوب غيـبة * على الأمعز الضاحى إذا سيط أحضرا

صوبته : حملته على الحضر فى صبب من الأرض . والصوب : المطر . والغيبة : الدفعة منه . والأمعز : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة .

(٤) المرية (بالكسر ويضم) : اسم من مريت الفرس ، إذا أخرجت ماعنده من الجرى بسوط أو غيره .

فللسوط أُلْهُوبٌ[(١)] وللساق دِرَّة * وللزَّجْر منه وَقْع أَهْوَجَ مِنْعَبِ[(٢)]

أى يَخرج إذا زُجر خروجَ الأهوج . والمِنعب ، الذى يرفع رأسه إذا أُحْضَر . وهو النَّعَبان[(٣)] .

العُلْقة[(٤)] ــ ما يبقى من الشجر فى الشتاء للقوم فيَتعلّقون ، يَعْلِفونه المالَ . وقد عَلِقْتُ الشيءَ : تناولتُه . أعْلَقُه .

[العُنْشوش] ــ بقية المال . ويقال : ماله عُنشوش ، أى شىء .

---

(١) الألهوب : أن يجتهد الفرس فى عدوه حتى يثير الغبار . ودرّ الفرس : إذا عدا شديدا .

(٢) ويروى : « مهذب » والإهذاب : الإسراع فى الطيران والعدو والكلام .

(٣) النعبان : مد العنق وتحريك الرأس ، يقال : نعب المؤذن ، إذا مد عنقه وحرّك رأسه فى صياحه .

(٤) ويقال : عندهم علقة من متاعهم ، أى بقية . ويقال : لم يبق عنده علقة ، أى شىء . وقيل : أى بقية .

[العُنْصُلة] ــ البقية من المال وجُلّه وقليله، ضدّ .

العُنْصُوة[1] ــ والجمع عَنَاصٍ : قِطَع تَبقى من شعر الرأس . يقال : ما بقى من شعره إلا عناصٍ .

[العِنْك] ــ (مثلثة والكسر أفصح) : الثلث الباقى من الليل . وهو أيضا : سُدْفَة الليل من أوّله إلى ثلثه ، أو قطعة منه مظلمـــة .

(١) والعنصوة أيضا : البقية من المال ، من النصف إلى الثلث ، أقل ذلك ، كالعنصية والعنصاة (بكسر العين فيهما) . وقال ثعلب : العناصى : بقيـة كل شىء ، يقال : ما بقى من ماله إلا عناص ، وذلك إذا ذهب معظمه وبقى نبذ منه . قال الشاعر :

وما ترك المهرى من جل مالنا * ولا آبناه فى الشهرين إلا العناصيا

ويقال : فى أرض بنى فلان عناص من النبت ، وهو القليل المتفرق .

باب الغين

[الغَابِر] — الباقى، على الأَشْهر. وقد يقال للماضى غابر أيضا. والغابر من الليل: ما بقى منه، وجمعه غوابر. وفى حديث ابن عمر: سئل عن جُنُب اغترف بكوز من حُبّ[1] فأصابت يده الماء، فقال: غابُره نجس، أى باقيه.

[الغَادر] — يقال: به غادر من مرض، أى بقية.

الغُبْر — بقية[2] اللبن فى الضَّرع. وقد قال الحارث ابن حِلِّزة:

قلتُ لعمرو حين أبصرتُها * وقد حَبَا مِن دونها عالِجُ[3]

---

(١) الحب: الجرّة الضخمة.

(٢) وقيل: غبر كل شىء: بقيته.

(٣) عالج: رمال معروفة بالبادية. ورواية هذا البيت فى لسان العرب (مادة علج):

قلت لعمرو حين أرسلته * وقد حبا من دوننا عالج

لا تَكْسَعَ الشَّوْلَ بأَغْبارها * إنكَ لا تَدْرى مَنِ الناتِج
وآصبُبْ لأضيافكَ ألبانَها * فإن شرّ اللبن الواجِ
رُبّ عِشَارٍ سوف يَغتالُها * لا مُبطئ الشَّـلّ ولا فالج
قد كنتَ يوماً تَرتجى رِسْلها * فأُطـرِد الحـائل والداج
بينا الفتى يَسعى ويُسعى له * تاحَ له من أمره خالج
يترك ما رَفَّ من عيشـه * يَعيث فيـه هَمَجٌ هامج

الكَسْع : أن يُنْضَح ضرع الناقة بالماء البارد ويُضرب باليد لِيَرْتفع لبنُها، فيكونَ أقوى لها على العام المُجْدب . والشَّوْل : الإبل التى شالَت ألبانُها، واحدها شائل . والشول : التى تشول بأذنابها ، الواحدة شائلة، وقـد ذكرنا ذلك . يقول : لعلك تموت فتصير إبلُك لعدوّك أو يُغير عليها مُغير فيذهب بها مسرعاً ، فاشرب ألبانها وآجعلها لأضيافك ، ولا تَكْسَعها لترجعَ فى الضروع . والواج : الذى رُدّ فى الضروع ولم ينتفع به . والشَّلّ : الطَّرْد . والفالج : الفحل ذو السـنامين . والحائل : التى لم تحمل فى عامها . والداج : التى

فى بطنها ولد، تشبيهاً بالرجل الذى يَدْلُجُ بالدَّلْو من البِئر فيصبُّها حيث يريد . وتاح : عَرَض . وخالج : يَخْلِجه عما هو فيه فيذهب به . ورغَّ : أصلح . وشبّه الوارثَ بالهَمَج، وهو البعوض. وقال أبو ذؤيب :

متفلِّق أَنسـاؤُها عن قانئٍ * كالقُرْط صاوٍ غُبرُه لا يُرْضَعُ (١)

وغُبَّر الحيضة : بقاياها . وأنشد : (٢)

ومُبرَّأ من كل غُبّر حَيْضـة * وفسادِ مُرْضِعة وداءٍ مُغْيِلِ (٣)

---

(١) الصاوى من الضروع : الذى ضمر وذهب لبنه . وأراد بالقانئ ضرعها ، وهو الأحمر، لأنه ضمر وارتفع لبنه .

(٢) ومنـه حديث عمرو بن العـاص : « ما تأبطتنى الإماء ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى » أراد أنه لم تتول الإماء تربيته . والمآلى : خرق الحيض . أى فى بقاياها .

(٣) هذا البيت لأبى كبير الهذلى عامر بن الحليس يصف تأبط شرا . ومعنى قوله : « * وفساد مرضعة ... الخ » أى لم تحمل عليه فتسقيه الغيل ، وليس به داء معضل . والغيل : اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى حامل . وأغيلت ولدها ، إذا أرضعته وهى حامل .

ويقال : غَبَرَ الجُرح يَغْبُرُ غُبورا ، إذا التأم على فسادٍ وغيره .
وبنو الغَبْراء : الفقراء . قال طَرَفة :

رأيتُ بَنى الغــبراء لا يُنكرونى * ولا أهلُ هذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

الطراف : بيت من الأَدم يتخـذه الأغنياء . يعـنى أنه يأتيـه الفقراء وينادم الأغنيـاء . والغَـبْراء : الأرض ، فسُمِّى الفقراء بنى الغبراء ، لأنهم يلصَقون بالأرض ليس لهم وِطاء .

الغَبَش — قال أبو عُمر عن ثعلب : يقال لبقيـة الليـل الغَبش ، والجمع أغباش . وقال غيره : الغَبش ظُلْمة ، ليلٌ أغبش وغَبِش ، وبه سمِّى غُبْشان . وأنشد لذى الرُّمة :

أغباشَ ليلٍ تِمامٍ كانَ طارَقَه * تَطخطُخُ الغَيْم حتى ما له جُوبُ (١)

وقال ابن السِّكيت : أتيتُه بعد وَهْن من الليل ومَوْهِن ، وبعد

(١) ليل تمام : أى أطول ما يكون فى السنة . وطارقه : مأخوذ من المطارقة بين النعلين وهى أن تخصف إحداهما على الأخرى . وتطخطخ الغيم ، أى تراكم سواده . والجوب : فرج ، جمع فرجة .

جَرْش من الليل، وجمعه جُروش وأجراش؛ وبعد عِنْك[1] من الليل، وجمعه أعناك؛ وبعد مِلْءٍ من الليل، وجمعه أَملاء؛ وبعد هَدْءٍ من الليل وهَزيع وجَوشٍ وقِطْع وصُبَّة، كلُّ ذلك من أوّل الليـل. والجَهْمة والسَّدَف والغَبَش والبُلْجة، من آخر الليل قربَ السَّحَر؛ والتنوير، بعد ما أضاء الصبح. ويقال: جاءنا سَحَرًا، وجاءنا على سَحَرَيْن، وجاء بسُحْرة، يريد السَّحَر الأعلى.

[الغَدَرَة] — يقـال على بَنى فلان غَدَرة من الصَّـدقة وغَدَر، أى بقية. وأَلْقت الشاة غُدورها، وهى بقايا وأقـذاء تبقى فى الرحِم تلقيها بعـد الولادة. وأغْدَر الشيءَ: تركه وبقّاه. وحكى اللحيانى: أعانى فلان فأَغدر له ذلك فى قلبى مودّة، أى أبقاها. والغُدْرة: ما أُغدر من شيء، وهى الغُدارة. قال الأفوه:

فى مُضَر الحمـراء لم يَـتْرك * غُدَارةً غير النساء الجُلوس

وقال الكسـائى: ما أثبت غَدَر فلان! أى ما بَقِى من عقـله.

(١) فى الأصل: «عنك... أعناك» (بالتاء المثناة) والتصويب عن كتب اللغة.

الغِرْيَن ــ وكذلك الغِرْيل[1] : ما يبقى فى أسفل الحوض من كُدُورته وطِينه .

[الغُطَاط] ــ بقية من سواد الليل ؛ وقيل : هو اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار ، أو هو أوّل الصبح . قال الشاعر :

قام إلى أَدْماءَ فى الغُطاطِ * يمشى بمثل قائم الفُسطاطِ

(١) وقيل الغريل والغرين : ما يبقى من الماء فى الحوض ، وأيضا الغدير الذى تبقى فيه الدعاميص (دود أسود) لا يقدر على شربه . وكذلك ما يبقى فى أسفل القارورة من الثفل .

باب الفاء

الفَرّ — قال عبدالله بن إبراهيم الجُمَحيّ : فى قول أبى ذُؤَيب :

ورَمَى لِيُنقِذ فَرَّها فهوَى له * سَهْمٌ فأَنْفذ طُرَّتيه المِنْزَعُ

فَرُّها : بقيتها . قال : رمى الصائد الثورَ ليشغله فيُفلِت بقية كلابه ، وكان الثور قد عَقر منها وقتل بِرَوْقيه . وطُرّتا الثور : ناحيتا جَنْبيه ، وهما الخَطّان اللذان فى جنبيه . وأراد أن يقول : فأَنفَذَ طُرّتَيه السهمُ ، فقال المِنزع ، لأن المِنزع هو السهم الذى يُنزَع به . وقال غيره : الفَرّ جمع فارّ ، مثل صَحْب وصاحب . أى لينقذ ما فَرّ منها .

[الفَضْلة] — البقية من الشىء كالفَضْل والفُضَالة . وقد أفضلت فضلة . والعرب تقول لبقية الماء فى المَزَادة فضلة ، ولبقية الشراب فى الإناء فضلة . وفى الحديث : "لا يُمنع فضل" .

قال ابن الأثير : هو أن يَسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها، فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحدًا ينتفع بها. هذا إذا لم يكن الماء مِلْكَه .

[الفَلَق] — مايبقى من اللبن فى أسفل القَدَح . ومنه يقال : يابن شارب الفلق .

باب القاف

[القَتَال] — (كسحاب) : النَّفَس، وقيل بقيتها . قال ذو الرمة :

ألم تعلمى يامىُّ أنّى وبيننا * مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ[1] تَحْلاً قَتالُها

أُحدّث عنك النفسَ حتى كأننى * أُناجيك من قربٍ فينصاحُ بالُها

وقيل : القَتَال بقية الجسم . وبقى منه قَتَال، إذا بقى منه بعد الهُزال غِلَظ ألواح .

القُداحة — وجَدت بخط أبى رحمه الله : قال القَنانِىّ : القُداحة : بقية تبقى فى القِدْر من المرق، وفى الزُّكْرة[2] من الشراب، قَدْرَ ما يُقدَح مرّة واحدة، أى يُغرَف . وتكون القُدْحةُ البقيةَ من المرق والشراب فى قولهم : ما بقيَتْ فى القِدر إلا قُدْحة . قلنا :

---

(١) الجلس : الناقة الوثيقة الجسم .

(٢) الزكرة : زقيق (بالتصغير) للخمر والخل، والجمع زكر (بضم ففتح) .

والقَدْح مثل الغَرْف، والقَدْحة المرة الواحدة. والقُدْحة ما يُقدح، مثل الغُرْفة التى تُغْرف. وسُمِّى القَدَح قَدَحا، لأنه يُقْدَح به من رأس الدَّن، أى يُغرف. ويقال لما تُقدح به المِقْدَح والمِقدحة. وأمّا الحديدة التى تُقدَح بها النار فهى القَدَّاحة. قال الراجز:

يا إبلى رُوحِى على الأضياف * إنْ لم يكن فيكِ غَبوقٌ كافِى
فأَبشرى بالقِدْر والأَثافى * وقادح ومِقْدَحٍ غَرّاف

أى إن لم يكن لكنّ لبنٌ يشربُه الأضيافُ نحرنا كنّ وطَبَخنا كنّ وأطعمنا كنّ[1] الأضياف. ومثله:

إذا هى لم تَمْنع بِرِسْلٍ[2] لُحومَها
من السَّيف لاقت حَدَّه وهو قاطعُ

ومثله:

إذا [هى][3] راحت ثمّ لم تَفْدِ لَحْمَها
بألبانها ذاقَ السِّنانَ عقِيرُها

(١) فى الأصل: «وأطعمنانكن» وهو تحريف.
(٢) الرسل: اللبن ما كان. (٣) زيادة يقتضيها البيت ليستقيم الوزن.

كان الوجه أن يقول : ذاقَ السنانَ سمينُها . ومثله :

إذا ما دَرُّها لم يَقْـرِ ضَيْفًا * ضَمِنٌ له قِـراه من الشُّحومِ

ومثـله :

إذا لم تَذُد ألبانُها عن لحومها * عَبَطْنا[1] لهم فيهـا بأسيافنا دَمَا

ونحوه قول الحارث بن حِلِّزة :

ألفيتَنا للضيف عَمْـرُكَ أهلَه[2] * إن لم يكن لبنٌ فعَطْفُ المُدْمَجِ

عمرُك : فى معنى لعمرك . أى ألفيتنا أهلًا للضيف . والمدمج : القِدْح[3] . وعَطْفُه : كُورُه على الإبل يُضرب به عليها مَرّة بعد مرة .

[القَدِيح] — ما يبقى فى أسفل القِدْر فيُغرف بَجْهد . وقَدَح ما فى أسـفل القدر يَقْدَحه قَدْحا فهو مقدوح وقَديح ، إذا غرفه بجَهْد . قال النابغة الذبيانىّ :

---

(١) عبط الذبيحة : نحرها من غير علة وهى سمينة فتية . (٢) ويروى : « ألفيتنا للضيف خير عمارة * إلا يكن ... الخ »

(٣) القدح : السهم .

يَظَـلّ الإماءُ يَبْتدِرْنَ قَديحَها * كما ابتدَرتْ كَلْبٌ مِياه قَراقِرِ (١)

القُرارة — ما يبقى من المَرَق اليابس فى القِدْر . والصِّبيان يتقرزون، إذا أخذوا ذلك وأكلوه . وقال أبو عُبَيد : قَرَرتُ القِدر أَقُرُّها قرًّا، إذا فَرّغتَ ما فيها من الطبيخ ثم صببتَ فيها ماء باردًا كى لا تحترق . وٱسم ذلك المـاء : القِرارة (٢) . ويقال : قَرّ عليـه دلوًا من ماء، إذا صبّها عليه؛ وهو حكاية صوت المـاء .

القُرامة — ما يبقى من الخُـبز ملتزقا بالتَّنُّور، والقَرْم : أن تتناول الشيء بطرف فمك ، وقَرَمتُ الشيء بأسنانى ، إذا قطعته . والقُرْمة : كل ما قرمتَه بفيك وأَلقيته . وقرمتُ البعير أقرِمه قرمًا، إذا حلقت على خَطْمه بمِرْوة (٣) ثم فتلت تلك الجُلَيدة حتى تجفّ، وهى

(١) أى يبتدر الإماء إلى قديح هذه القدر كأنها ملكهم ، كما يبتدر كلب إلى مياه قراقر لأنه ماؤهم . ورواه أبو عبيدة : « كما ابتدرت سعد » ، قال : و « قراقر » لسعد هذيم وليس لكلب .

(٢) واسمه أيضا : القررة (بفتحتين و بضم ففتح) والقرورة (بضم القاف) .

(٣) المروة : واحدة المرو، وهى حجارة صلبة تجعل منها المظار، وهى كالسكاكين يذبح بها .

القَرْمة، والبعير مقروم . والقَرْم : الفحل من الإبل، ثم سمى سيّد القوم قَرْما .

[القَزَع] — بقايا الشعر المُنتتف، الواحدة قَزَعة . والقَزَع أيضا : أن تحلق رأس الصبى وتترك فى مواضع منه الشعر متفرقا غير محلوق تشبيها بقَزَع السحاب، وهو المتفرق منه . وفى الحديث : أنه صلّى الله عليه وسلّم نهى عن القزع . والقُزَّعَة والقُزْعة : خُصَل من الشعر تترك على رأس الصبى كالذوائب متفرقة فى نواحى الرأس . ورجل مُقزَّع ومتقزِّع، أى رقيق شعر الرأس متفرقه لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تتطاير مع الريح . ويقال : كَبْش أقزع، وناقة قزعاء، إذا سقط بعض صوفها وبقى بعض .

القُشَام[1] — ما يبقى من كُسَار الخبز وغيره على المائدة . وأما الحتامة فهى ما سقط عن المائدة من ذلك .

---

(١) ومثل القشام فى ذلك القشامة .

القُصَارة (١) ــ ما بقى فى السنبل من الحب بعد ما يُدْرَس، وأهل الشام يسمونه القِصْرِىّ (٢)، ومنه سمِّيت القِصْرية التى فى البيوت. والدَّرس مثل الدَّوْس. درست الطعام مثل دسته. وأما القُصالة (باللام) فأصول القَصَب الطِّوَال مما لم تكسره الدَّوَاويس؛ وأصله من القَصْل، وهو القطع. سيفٌ قاصِل، أى قاطع. ومنه يقال للشعير الرَّطْب ونحوه إذا قطع القِصِيل. والعامة تقول: القسيل (بالسين) وهو خطأ.

[القِصْمة] ــ من السِّوَاك: الشظيّة منه تَبقى فى فم المستاك فينفُثُها.

---

(١) ومثل القصارة فى ذلك القصرة والقصر (بالتحريك فيهما) والقصرى (بالكسر والياء مشددة) والقصرى (بالكسر وبالضم وألف مقصورة). وتطلق هذه كلها أيضا على ما يبقى فى المنخل بعد الانخال.

(٢) هكذا ضبطها أبو عبيد. وضبطها أحمد بن صالح بضم القاف وفتح الصاد وتشديد الراء مفتوحة.

[القَصْمَلة] ــ من المـاء ونحوه مثل الصُّبابة .

[القَضَّة] ــ (بالفتح) بقية الشيء .

[القَطَعَة] ــ (بالتحريك) بقية اليد المقطوعة، كالقُطْعـة (بالضـم) .

باب الطاء

[الكُثْبة] — من الماء واللبن: القليل منه؛ وقيل: هى مثل الجَرْعة تبقى فى الإناء. وأكثبَ الرجلَ، إذا سقاه كُثْبة من لبن. وكل طائفة من طعام أو تَمْر أو تراب أو نحو ذلك فهى كثبة، بعد أن يكون قليلا.

[الكُدَادة] — قال الأصمعى: الكُدَادة: ما بقى فى أسفل القِدْر. وقال الجوهرى: ما يبقى فى أسفل القدر من المَرَق. وقيل: إذا لصق الطَّبِيخ بأسفل القدر أو البُرْمة بعد الغَرْف فكُدّ بالأصابع فهو الكُدَادة والكَدَدة. ويقال أيضا: بقيت من الكلأ كدادة، وهو الشىء القليل. وقيل الكدادة: بقية كل شىء أُكِل.

[الكُدَامَة] — بقية كل شىء أُكل، والعرب تقول: بقى من مرعانا كُدَامَة، أى بقية تكدِمها المال بأسنانها ولا تشبع منها.

وفى حديث العُرَنيين[(١)] : "فلقد رأيتهم يكدمون الأرض بأفواههم" أى يقبضون عليها و يعضّونها .

الكُرَابة ــ ما يبقى فى النخل من الرُّطَب بعد ما جُرم . تكرَّب الرجل، إذا أخذ ذلك وأكله، أُخِذ من الكَرَب، وهو أصول السعف العِراض . و يقال [له][(٢)] الكرانيف . وأصل الكلمة الغِلَظ، ومنه يقال لغلظ الهمّ فى القلب الكَرْب .

[الكِرْديد] ــ ما يبقى فى أسفل الجُلّة من جانبيها من التمر، كالكِردية (بالكسر) . قال الشاعر :

القاعدات فلا ينفعْنَ ضيفكُمُ * والآكلات بقيّاتِ الكَراديدِ

[الكُرْناف] ــ (بالكسر و بالضم) أصول الكَرَب تبقى

(١) العرنيون : نسبة الى عرينة (بجهينة) قبيلة . وهم قوم ارتدوا فقتلهم النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

فى جذع النخلة بعد قطع السعف كالمراق، الواحد (بهاء)، والجمع كَرانيف.

[الكَسْم] ــ البقية تبقى فى يدك من الشىء اليابس.

الكَعْب والكَعْبة ــ القليل من رُبِّ[1] السمن يبقى فى النِّحى[2]. وكلُّ بيت مربَّع كعبةٌ؛ ومن ثَمَّ سمِّى البيت الحرام كعبة. والتكعيب: التربيع؛ كَعّبتُ الثوب، إذا طويتَه مربعا. وكعَّب[3] ثديُ الجارية، إذا صار له حجم.

الكُمْنَة ــ بقية تبقى من رمد، عن الأصمعى. وقال أبو بكر: الكُمنة: ظلمة تغشى العين. رجل مَكْمون.

[الكُوارة] ــ قال الفراء: الكوارة: بقية ما فى الخلية التى تُعسِّل فيها النحل.

---

(١) رب السمن: ثفلها.

(٢) النحى (بالكسر): الزق، أو ما كان للسمن خاصة.

(٣) بالتخفيف والتشديد.

باب اللام

[اللُّعَاعة] — مابقى فى السقاء . وفى الإناء لعاعة ، أى جُرعة من الشراب . قال اللحيانى : بقى فى الإناء لُعاعة ، أى قليل . و يقال ما بقى فى الدنيا إلا لُعاعة ، أى بقية يسيرة ؛ ومنه الحديث : " أَوَجَدْتم يامعاشر الأنصار من لعاعة من الدنيا تألّفتُ بها قومًا ليُسلموا ووكَلْتُكم إلى إسلامكم ؟ ! " .

[اللُّعَاق] — مابقى فى فيكَ من طعام لَعِقْته .

[اللُّفَاظة] — بقية الشىء ، يقال ما بقى إلا نُضاضة ولعاعة ولفاظة ، أى بقية قليلة .

اللُّمَاظَةُ (١) — بقية الطعام تبقى فى الفم ؛ والتلمُّظ (٢) : تتبُّع ذلك

---

(١) وقد تستعار اللماظة لبقية الشىء القليل ، ومنه قول الشاعر يصف الدنيا :

* لماظة أيام كأحلام نائم *

(٢) ومثل تلمظ فى ذلك لمظ (من باب نصر) .

باللسان . وقال بعضهم لرجل أغتاب رجلا : لقد تلمظتَ بمُضْغة لالمـا لَفظها الكِرام . وهو من قول الله تعالى : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيـهِ مَيْتًا ﴾ . وفى قلبه لُمْظة سوداء ، أى نُقطة . وفرسٌ أَلمظ ، وهو الذى فى مَضمّ جَحْفلته بياض لا يجاوزه .

باب الميم

[المُجَلَّف] — الذى بقيت منه بقية . قال الفرزدق :

وعَضُّ زمانٍ يابنَ مروان لم يَدَعْ * من المـال إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ

يريد : إلا مُسْحتا أو هو مجلف . والمسحت : المُهْلَك .

المَسِطة (١) والمَلِطة (٢) — ما يبقى فى أسفل الحوض من طينه وكُدْرته .

[المَطْلَة] — بقية المـاء أسفل الحوض . وقيل هى لغـة فى الطَّملة . وقد تقدّم .

المَطِيطَـة — المـاء الخاثر يَبقى فى الحوض . ويقال :

---

(١) كذا بالأصل ، والمعروف فى هذا المعنى — كما فى المراجع التى بين أيدينا — المسيط والمسيطة ، ولم نجد صيغة على هذا الوزن بهذا المعنى .

(٢) كذا بالأصل ، ولم نعثر عليها فى المراجع التى بين أيدينا .

مطّط[1] الشيءُ، إذا خثُر . ومَطَّ الشيءَ : مدّه . ومنه قيل التمطّى ، وأصله التمطط، كما قال الراجز :

* تَقضّى[2] البازى إذا البازى كَسَرْ *

وكما قيل التَّلبية، وهى من لبّبْتُ بالمكان . ومَطّ الرجل حاجبَيْه وخدّه، إذا تكبّر . ومطّ أصابعه، إذا مدّها وخاطب بها .

[المُكْلة] ــ القليلُ من الماء يبقى فى البئر أو الإناء، وهى أيضا جَمَّة البئر، وقيل : هى أوّل مايسقى من جَمّتها، فهى من الأضداد .

[المُوَاعة] ــ قال أبو علىّ : المُواعة : بقية كل ما أُذيب، وقد تستعمل فى بقية كل شىء .

---

(١) كذا بالأصل . والمعروف فى هذا المعنى : تمطمط وتمطط .

(٢) هذا عجز بيت للعجاج وصدره :

* إذا الكرام ابتدروا الباع بدر *

وتقضى البازى : إذا انقض، وأصله تقضض، فلما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهن ياء . وكسر : أى كسر جناحيه لشدة طيرانه .

* * *

ومما يجرى مع هذا، وليس منه بعينه والميم فى أوّله زائدة، قولهم: امرأة مُراسِل — قالوا: هى التى أَسنّت وفيها بقية. قال أبو بكر: امرأةٌ مُراسل للّتى تزوّجت زوجين وثلاثة. قال جرير:

يمشى هُبَيرة بعد مَقْتل شيخه * مَشْىَ المُراسل أُوذِنتْ بطَلاقِ

قال: المراسل: هى التى كان لها زوج مرّةً فهى قد سمعت بذكر الطلاق فلا تُحاشى له، ليست كمن لم تسمعْ به فهى أجزعُ له. يقول: يمشى هُبيرة فاترًا لا يتحرّك لقتل أبيه ولا يَطلب بثأره. وقال جرير:

* أقرَت لبَعْلٍ بعدَ بَعْل تُراسله *

(١)

ومما يجرى فى هذا المجرى والميم فى أوله زائدة:

(٢)

المُصنّة — قال أبو بكر: المصنة: العجوز التى فيها بقية. والمُصِن أيضا: المتكبّر. ونحو المصنة:

(١) يظهر أن هذه العبارة مقحمة، إذ فى ذكرها تكرير لما سبق.

(٢) ويقال امرأة مصن أيضا بهذا المعنى.

الشَّهْبَرَة ـــ قال أبو بكر : الشهبرة : التى أسنَّت وفيها بقية .

وأنشـــد :

رُبَّ عجوز من نُمَـيرٍ شَهْبَرَهْ * علّمتُها الإنقاضَ بعد القَرْقَرَهْ (١)

القرقرة : أحسن الهَـدير . يقول : أغَرْتُ على إبلهـا فصارت ترعى الغنم . والإنقاضُ بالغنم أن يُلْصِق لسانه بحَنَكه ويُخرجَ منه صـــوتا (٢) .

---

(١) هذا البيت لشظاظ الضبي ، وهو أحد اللصوص الفتاك ، وكان رأى عجوزا من بنى نمـير معها جمل حسن ، وكان راكبا على بكر له فنزل عنه وقال لها : أمسكى لى هذا البكر لأقضى حاجة وأعود . فلم تستطع العجوز حفظ الجملين ، فانفلت منها جملها ونذ ؛ فقال : أنا آتيك به . فمضى وركبه وقال هذا البيت .

(٢) ومما يلحق بهذا الذى أورده أبو هلال مما يجرى مع البقيات وليس منها بعينها قولهم : احتفل الفرس ، اذا أظهر لفارسه أنه بلغ أقصى حضره وفيه بقية . وأفرس الرجل عن بقية مال ، إذا أخذه وترك منه بقية .

باب النوبه

[النّاطِل] — الفَضْلة تبقى فى المِكْيال .

[النَّثِيلة] — البقية من الشحم . قال الأصمعى : فى قول ابن مُقْبِل يصف ناقة :

مُسامِية خَوْصاء ذات نَثِيلةٍ * إذا كان قَيدام المَجرّة أقْوَدا (١)

ذات نثيلة، أى ذات بقية من شَدِّه .

[النَّسِيسُ] — بقية النّفْس والروح كالنَّسيسة، ثم استُعمِل فى سواه . قال أبو زُبيد الطائى يصف أسدًا :

إذا عَلِقتْ مخالبُـه بِقِرْنٍ * فقد أوْدَى إذا بَلَغَ النسيسُ

كأنّ بنَحْره وبِمنكبَيه * عَبيرًا بات تَعْبَؤه عَرُوس

[النُّشْفَة] — الشىء القليل يبقى فى الإناء مثل الجُرعة .

---

(١) مسامية : تسامى خطامها الطريق تنظر إليه . وقيدام المجرة : أولها وما تقدم منها . والأقود : المستطيل .

[النَّصِيَّة] ــ من المال ومن كل شيء: بقيته. قال المَرَّار الفَقْعَسى:

تجرّدَ مِن نَصِيّتها نَواجٍ * كما يَنْجو من البقر الرَّعيلُ

وقال كعبُ بنُ مالك الأنصارىّ:

ثلاثةُ آلافٍ ونحن نَصِيَّةٌ * ثلاثُ مِئينٍ إنْ كثُرنا وأَرْبعُ

[النُّضَاضَة] ــ من الماء وغيره وكل شيء: بقيته وآخره، وجمعه نضائض ونُضاض. قال المزّار:

مُواشِكةٌ تَستعجلُ الركضَ تَبتغِي * نضائضَ طَرْقٍ ماؤهنّ ذميمِ (١)

النَّضِيّة ــ قال ابن السكيت: النضية البقية. قلنا: والنضِيُّ بغير هاء عَظْمُ العنق. وقومٌ طِوال الأنضية: طوال الأعناق. قال الشاعر:

* وطُولِ أَنْضِيَة الأعناق والقِمَمِ (٢) (٣) *

(١) مواشكة: مسرعة. والطرق: الماء الذى خيض فيه فأصبح كدرا.

(٢) هذا عجز بيت يروى لليلى الأخيلية، ويقال إنه للشمردل بن شريك اليربوعى، وصدر البيت: * يشبهون سيوفا فى صرائمهم *

ويروى: * يشبهون ملوكا فى تجلتهم *

(٣) القمم: جمع قمة وهى القامة.

والنِضيّ: نضيّ السهم، وهو عُودُه قبل أن يُراشَ ويُنْصَل.

[النُّطْفة] ــ الماء القليل يبقى فى القِربة أو الدَّلو كالنُّطافة. وفى الحديث: قال لأصحابه: "هل من وَضُوء"؟ فجاء رجل بنُطفة فى إدَاوَة. وقد تُطلَق النطفة على الماء الكثير، وهى بالقليل أخَصّ.

النُّفَاثة ــ مايَبْقَى من شظايا المِسْواك فى الفم فتنفُثها؛ وهو أن تُخرجها على طرف لسانك ثم تلقيها. والرَّاقِى ينفُث رِيقَه، وهو أقل من النَّفْل. والحية تنفث السُّم. وفى مَثَل لهم: لابدّ للصَدور أن يَنْفُث. ودمٌ نَفِيث: نفثه الجُرح، أى أظهَره. قال أبو بكر: يقال: لو سألتَنى قِصْمة سِواك وقُصَامة سِواك وضُوارة[1] سواك ونُفَاثة سواك ما أعطيتك.

النَّفَس ــ قال جعفر بن محمد العسكرىّ: النَّفَس: بقية ما يبقى[2] فى الإناء، وأنشد:

(١) كذا بالأصل. ولم نعثر عليها فى المراجع التى بين أيدينا.
(٢) كذا بالأصل. ولعلها: «بقية تبقى».

تعلِّلُ وهى ساغِبــةٌ بَنِيها * بأنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ (١)

أى ببقايا ماء بارد . قال : وإنمـا قال بأنفاس ، على معنى البقايا .

وقال غيره : النَّفَس : المـاء . وأنشد الأصمعىّ :

قلتُ لعَمْرٍو والمطِىُّ زُورُ * أتجعلُ النَّفْسَ (٢) التى تُديرُ

* فى مَسْك شاةٍ ثم لا تسيرُ *

أى أتجعل المـاء الذى تعيش به فى سِقَاء ثم تتوانى فى السـير . وذلك أنه إذا نَفِـد ماؤه مات عطشا ؛ فجعـل المـاء النَّفْس لأنه يَسْتبق النَّفْس . والتى تُدير ، أى تديرها بين جنبيك . والنفس : الروح ، وهى زائدة فى البدن .

---

(١) هذا البيت لجرير .

(٢) وزن الشعر يقتضى أن يكون النفس هنا ساكن الفاء . وليس فى كتب اللغة التى بين أيدينا كاللسان والقاموس ، مايؤيد هذا الرأى من ان "النفس" (بسكون الفاء) يطلق على المـاء . ولمـا كان هذا الاستعمال غريبا ذكر المؤلف بيان سببه كما ترى .

باب الهاء

الهُشَامة — ما يبقى من الحَطب على الأرض بعد ما حُمِل، فإذا كان من القَصب فهو الهِبْرِيَة والإبرِيَة . وأصل الهَشْم : كَسْر الشيء الأجوف واليابس . تقول هَشَمْتُ أنفه، إذا كسرتَ القَصَبة . والهاشِمَةُ : شَجّة تَهْشِم العظم . وتَهَشَّم الشجر اليابس، إذا تكسّر . وصارت الأرض هشيما، أى صار ما عليها من النبات والشجر هَشيما (١) . وهَشَم الثريدَ، إذا ثرد الخُبْز فى المرق . وأما الهَمِش، فالسريع العمل بالأصابع .

الهِلال — قال أبو بكر : الهلال : باقى الماء فى الحوض (٢) . والهلال : قطعة تَبقى من الرَّحَى . قال الشاعر :

---

(١) والهشيم أيضا : النبت الذى بقى من عام أول، ومثله العامىّ والحطيم .

(٢) وقيل الهلال : ما يبقى فى الحوض من الماء الصافى . قال الأزهرى : وقيل له هلال، لأن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير، وإذا قل ذهبت الاستدارة وصار الماء فى ناحية منه .

يُطعِم أضيافا له حُضُورَا * ويَطْحَن الأَبطالَ والقَتِيرَا[1]

* طَحْن الهلال البُرّ والشعيرا *

والهلال : هلال السماء . وهلال الصيد شبيه بالهلال، تُعرقَب به حَمِير الوَحْش . قال الشاعر :

فأبدَى الهـــلالُ إذا ما بَدَا * جَوادًا كريما وعَيْرًا عَقِيرا[2]

يُعرقِبُهنّ الفتَى بالهـــلال * كعِرْقابِ ذى الصيدِ ذِبْحًا بَجِيرا[3]

والهـلال : الجمـل الذى قد أكثر الضِّراب حتى أدّاه إلى الهُزال والتّقْويس . والهلال : الحيّة إذا سَلَخَت . قال الشاعر :

ترى الوشىَ لمّـاعًا عليه كأنه * قَشيبُ هلالٍ لم تَقطّع شَبَارِقُهْ

يقال : شَبْرَقْتُ الثوب ، إذا قطّعته . والهلال : الإطَار المُطيف بالظُّفْر . والهلال : قطعة من الغُبَار . وهلال النعل : الذُّؤابة[4] .

---

(١) القتير : رءوس المسامير فى الدرع .

(٢) العير : الحمار أيا كان ، وقد غلب على الوحشى . والعقير : المعقور .

(٣) البجير : الكثير .

(٤) الذؤابة من النعل : ما أصاب الأرض من المرسل على القدم .

[الهُنَاءَة] ـ ما يبقى من الهِناء، وهو القَطِران .

[الهُنَانة] ـ بقية المُخّ .

الهَوَادَة ـ قال الخليل : الهوادة : البقية من القوم يُرجَى صلاحهم بها وسَلَامةُ بعضهم من بعض، وأنشد :

ومن كان يرجو فى تَميم هوادةً * فليس لحَرْمٍ[1] فى تمـيم أواصِرُ

والأواصر : العهود . وأصل الكلمة اللين والسكون . ومنه هاد الرجل ، إذا تاب ، كأنّه لَانَ . وهو الهَـوْد . وفى القرآن : ﴿ إنَّا هُدْنَا إلَيْكَ ﴾ . ومنه قيل اليهود . ثم لمّا كفروا صار اليهود اسْمَ ذَمّ . والهُود : هم اليهود . وفى القرآن ﴿ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ . ويُقال : هادُوا يَهُودون هؤودًا ، إذا صاروا يهودا . والتَّهْويد فى المشى : شِبْهُ الدَّبِيب، وفى المنطق : سُكون الكلام . والهُودة : أصل السَّنام، والجمع هَوَد .

[الهَوْجل] ـ بقايا النعاس . وهَوْجَل الرجل إذا نام نوما خفيفا .

(١) جرم : بطن فى طيئ .

باب الواو

الوَزِيم — ما يبقى من المرق فى أسفل القِدْر؛ وأنشد :

* وتُبقى[1] للإماء من الوزيم[2] *

والوزيم أيضا : صُرّة البقل؛ وقيل : هو الخُوص الذى يُشَدّ به البقــل . وهو أيضا ما تجمعه العُقَاب فى وكرها من اللحم . وقال بعضهم : باقى كلّ شىء وزيم . قال الشاعر يَذْكر العُقَاب :

تَجْمع فى الوَكْر وَزِيمًا كما * يَجْمع ذو الوَفْضَة فى المِزْودِ

والوفضــة : خريطة يجمع فيها الراعى زَاده . وقالوا : وَزَمَه بفيه، إذا عضّه عضًّا خفيفا، ومثله بَزَمه .

[الوَقَل][3] — ما يبقى بارزًا فى الجــذع من أصــول الكَرَب الذى لم يُستقصَ فأمكن المُرتقِى أن يرتقى فيها .

---

(١) ويروى : « وتلق » .

(٢) هذا عجز بيت وصدره : * وتشبع مجلس الحيين لحما *

(٣) الكرب : أصول السعف العراض .

[الوَلْثُ] ــ بقيــة العَجين فى الدَّسيعة ؛ وبقية المـاء فى المُشَقَّر[1] ؛ والبقية من الضرب والوجع ؛ والفَضْلة من النبيذ تبقى فى الإناء ؛ وبقيــة العَهْد . وفى الحديث : "لولا وَلْثُ عهــدٍ لهم لفعلتُ بهم" .

* * *

قال الشيخ أبو هلال : هــذا آخر ما خرج لنا فى هــذا المعنى وبالله التــوفيق . تم الكتاب بفضــل الله ومنّه ، وحسن توفيقــه وعونه ؛ والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وعلى أله الطاهرين وصحابته أجمعين ، وسلامُه ورحمته .

---

(١) المشقر : القدح العظيم والقربة من الأدم .

فهرس المعجم فى بقية الأشياء

ماله بقيـــة

(أ)

الأثر — الرسم ٨٥ : ٢
الإدام — الثرتم ٦٢ : ١١

(ب)

البر (القمح) — الثرملة ٦٤ : ٢ ؛ الحصل ٧٢ : ٩ (انظر الحبوب)
البرق — العقيقة ١٢٢ : ١
البصر — الشفا ١٠٠ : ١
البعير — الريم ٩٣ : ٢
البقل — الدلس ٨١ : ٧

(ت)

التبن — الحفافة ٧٣ : ٩
التراب — انظر الرماد
التمر — القوس ٤٥ : ٣ ؛ الأبلة ٤٧ : ٦ ؛ الثرملة ٦٤ : ١ ؛ الحساف ٧١ : ١٢ ؛ الحفالة ٧٤ : ١ ؛ الحقلة ٧٤ : ٧ ؛ الحقيلة ٧٤ : ٨ ؛ الخلالة ٧٧ : ١٥ ؛ العشانه ١١٥ : ١٣ ؛ الكثبة ١٤١ : ٤ ؛ الكرديد ١٤٢ : ٧ (انظر الرطب)

(ث)

الثريد — الثرتم ٦٢ : ٥ ؛ الجحفة ٦٥ : ٣ ؛ الجوف ٦٥ : ٤ ؛ الحتفل ٧٠ : ٨ ؛ الركة ٨٨ : ١
الثفل — الغريل ١٣١ : ٩ الغرين ١٣١ : ٩ ؛
الثمام — الجواشن ٦٩ : ٦
الثياب — الآسان ٥٢ : ٩ ؛ الأعسان ٥٢ : ١٠

(ج)

الجسم — الضرير ١٠٩ : ٢ ؛ القتال ١٣٤ : ٦

(ح)

الحائط — الجذمة ٦٦ : ١١
الحبوب — الحفالة ٧٤ : ١ ؛ القصارة ١٣٩ : ١
الحساب — السؤر ٩٦ : ١٥
حضر الفرس — العلالة ١٢٢ : ٦
الحطب — الأعسان ٥٢ : ١٢ ؛ الهشامة ١٥٤ : ٢
الحـق — الضمد ١٠٩ : ٦
الحمض — العروة ١١٥ : ١١
الحنـاء — العصم ١١٦ : ٣
الحيـاة — انظر النفس
الحيض — غبر ١٢٨ : ٦

(خ)

الخـبز — القـرامة ١٣٧ : ٧ ؛ القشام ١٣٨ : ١١ ؛ الحتامة ١٣٨ : ١٢

(د)

الدار — الآسية ٤٦ : ٦
الدسم — المزعة ٦٨ : ١٤
الدنيا — اللعاعة ١٤٤ : ٤
الدهن — الحتفـل ٧٠ : ١٠ ؛ الخشـلم ٧٠ : ١٣ ؛ الخثلب ٧١ : ١ ؛ الصاصلة ١٠٧ : ١٤
الديون — التلية ٥٨ : ١١ ؛ الذبابة ٨٢ : ٢ ؛ الروية ٩٢ : ٩ ؛ الضمد ١٠٩ : ٧

(ذ)

الذهب — الخلاصة ٧٧ : ٥ و ١٢

(ر)

الرائحـة (طيبة وكريهة) — الخمـرة ٧٨ : ٩ ؛ البنـة ٧٩ : ٨٢
رسم الشيء — الأثر ٥٠ : ١١
الرطب — الجـرامة ٦٧ : ٣ ؛ الشـملة ١٠٢ : ٨ ، ١١٥ : ١٢ ؛ العشانة ١١٥ : ١١ ؛ الغشانه ١١٥ : ١٢ ؛ البذارة ١١٥ : ١٢ ؛ البذارة ١١٥ : ١٢ ؛ الكرابة ١١٥ : ١٢ ؛ ١٤٢ : ٣ ؛ الشماشم ١١٥ : ١٢
الرغيف — الجزلة ٦٨ : ٦ (انظر الخبز)

الرماد — الآس ٤٦ : ٢ ؛ الأس ٥١ : ٦ الكثبة ١٤١ : ٤
الرمد — الكمنة ١٤٣ : ٨
الروح — انظر النفس

(ز)

الزبد — الخلاصة ٧٧ : ٥ و ١٢
الزرع — انظر النبات
الزعفران — العصم ١١٦ : ١
الزيت — الحنفل ٧٠ : ١٠ ؛ الصاصلة ١٠٧ : ١٤

(س)

السحاب — انظر الغيم
السعفة — الجذمور ٦٦ : ٨
السكر — الخمار ٧٨ : ٨
السمن — الكعب ٤٥ : ٣ ؛ العبقة ١١٤ : ٧ ؛ الكعب ١٤٣ : ٤
السنام — العريكة ١١٥ : ٤
السهام — الأهزع ٥٣ : ١
السوط — الجذمة ٦٥ : ٨
السواك — النفاثة ١٥٢ : ٥ ؛ الضوارة ١٥٢ : ٩ ؛ القصامة ١٥٢ : ٩ ؛ القصمة ١٥٢ : ٩
السير (المشى) — العلالة ١٢٢ : ١٠

(ش)

الشاة — التامور ٥٧ : ٣
الشباب — السؤدة ٩٦ : ٦ ؛ السؤر ٩٦ : ١٤ ؛ امرأة مراسل ١٤٨ : ٢ ؛ المصة ١٤٨ : ١١ ؛ الشهبرة ١٤٩ : ١
الشجر — الخلة ٧٧ : ١٠ ؛ العلقة ١٢٤ : ٤ (انظر النبات)
الشحم — الأثارة ٤٩ : ٤ ؛ الأسن ٥٢ : ١ ؛ الأهزع ٥٣ : ٣ ؛ الجزعة ٦٨ : ٣ ؛ المزعة ٦٨ : ١٥ ؛ الزهم ٩٤ : ٢ ؛ العريكة ١١٥ : ٥ ؛ النثيلة ١٥٠ : ٣ (انظر الدهن)
الشدّة — انظر القوّة
الشراب — البسيل ٥٤ : ٣ ؛ السؤر ٩٦ : ٨ ؛ الصابة ١٠٧ : ٢ ؛ الفضلة ١٣٢ :

١٢ ؛ القداحة ١٣٤ : ٩ و١١ ؛
اللعاعة ١٤٤ : ٣
الشـعر — الحفـاف ٧٣ : ٦ ؛
العنصوة ١٢٥ : ٢ ؛ القـزع
١٣٨ : ٣
الشعير — الثرملة ٦٤ : ٢ ؛ الحصل
٧٢ : ٩ (انظر الحبوب)
الشهر — التلية ٥٨ : ١٥ ؛ عقب
١١٧ : ٦
الشمس — الشفا ١٠٠ : ١

(ص)

الصدقة — الغدرة ١٣٠ : ٧

(ض)

الضرب — الولث ١٥٨ : ٢

(ط)

الطعام — الآصية ٤٧ : ٢ ؛ الترتم
٦٢ : ١١ ؛ الثميلة ٦٤ : ٣ ؛
الحثامـة ٧٠ : ٥ ؛ الحـذافة
٧١ : ٣ ؛ الحسـاف ٧١ :
١١ ؛ الخشـارة ٧٧ : ١ ؛
الخلفـة ٧٧ : ٧ ؛ الشـواية
١٠٤ : ١٧ ؛ الكثبة ١٤١ : ٤ ؛
الكدادة ١٤١ : ٩ — ١٠ ؛
الكدامة ١٤١ : ١٢ ؛ اللعاق
١٤٤ : ٧ ؛ اللاظة ١٤٤ : ١٠
الطين — الغريل ١٣١ : ١ ؛
الغـرين ١٣١ : ١ ؛ المسـطة
١٤٦ : ٥ ؛ الملطة ١٤٦ : ٥

(ع)

العجين — الولث ١٥٨ : ١
العداوة — العقابيل ١١٧ : ١٣
العسل — الآس ٤٥ : ٣ ؛ الجلس
٦٩ : ٣ ؛ الكوارة ١٤٣ : ١٠
العشق — انظر الهوى .
العضاه — العروة ١١٥ : ١
العطش — الذبابة ٨٢ : ٩
العقل — الغدرة ١٣٠ : ١٣
العلف — الثميلة ٦٤ : ٣
العـلم — الأثارة ٤٩ : ٦ و ١١
العهـد — الولث ١٥٨ : ٣

(غ)

الغـيم — طخارير ١١٠ : ٢ ؛ الطهاء ١١٠ : ٤ ؛ القـزع ١١٠ : ٤

(ف)

الفضة — الخلاصة ٧٧ : ٥ و ١٢

(ق)

القت — الحفافة ٧٣ : ٩ ؛ الحواقة ٧٥ : ٣

القـذى — الحثفرة ٧٠ : ١١ ؛ الغدرة ١٣٠ : ٨

القصب — الإبرية ١٥٤ : ٣ ؛ الهبرية ١٥٤ : ٣

القطران — الثملة والثمل ٦٤ : ١٥ ؛ الهناءة ١٥٦ : ١

القوم — البلة ٥٥ : ٩ ؛ الشرذمة ٩٩ : ١ ؛ الشوايا ١٠٣ : ٩ ؛ الهوادة ١٥٦ : ٣

القوّة — الشذاة ٩٨ : ٦ ؛ العلالة ١٢٢ : ١٠

(ك)

الكباسة — الجذمور ٦٦ : ٨

الكرب — الكرناف ١٤٣ : ١ ؛ الوقل ١٥٨ : ١

الكرم — الخصاصة ٧٧ : ٢

الكلأ — البصـباص ٥٥ : ٧ ؛ البـلة ٥٥ : ٩ ؛ الـتريكة ٥٨ : ١ ؛ السبد ٩٥ : ٢ ؛ الشـذب ٩٨ : ٨ ؛ الكدادة ١٤١ : ٩

(ل)

اللبن — التفشيل ٥٨ : ١٠ ؛ المـزعة ٦٨ : ٥ ؛ الجـزعة ٦٨ : ٩ و ١٣ — ١٤ ؛ الكثبة ٦٨ : ١٣ — ١٤ ؛ الغـرفة ٦٨ : ١٣ — ١٤ ؛ الخطـة ٦٨ : ١٣ — ١٤ ؛ الحقـلة ٧٤ : ٧ ؛ الخبطة ٧٦ : ١٢ ؛ الخلاصة ٧٧ : ٦ ؛ داعى اللبن ٨٠ : ٢ ؛ الرفض ٨٧ : ٣ ؛ الثميـلة ٨٧ : ٤ ؛ السـمل

٨٧ : ٤ ؛ الضحضاح ٨٧ : ٤ ؛
الضهل ٨٧ : ٤ ؛ الرمث ٨٨ :
٧ ؛ السىء ٩٧ : ٦ ؛ الشول
١٠٥ : ١٠ ؛ الصرى ١٠٧ :
٧ ؛ العفافة ١١٧ : ١ ؛ العفة
١١٧ : ١٢ ؛ العلالة ١٢٢ :
٦ ؛ الغبر ١٢٦ : ٧ ؛ الفلق
١٣٣ : ٤ ؛ الكثبة ١٤١ : ٢
اللحم — الأسى ٥٢ : ٤ ؛ المـزعة
٦٨ : ١٥ ؛ الحتفل ٧٠ : ٧ ؛
العرزال ١١٤ : ١١ ؛ العلالة
١٢٢ : ١٠
الليل — العنك ١٢٥ : ٤ ؛ الغابر
١٢٦ : ٣ ؛ الغبش ١٢٩ : ٧ ؛
الغطاط ١٣١ : ٣

(م)

المـاء — التامور ٥٧ : ١٠ ؛ الثيلة
٦٤ : ١٢ و ١٤ ؛ الجحفـة
٦٥ : ٢ و ٣ ؛ الجزعة ٦٨ : ٨ ؛
المـزعة ٦٨ : ١٥ ؛ الحساف
٧١ : ١٣ ؛ الحضج ٧٣ : ١ ؛
الحقلة ٧٤ : ٦ ، ٧٦ : ٩ ؛
الخيطـة ٧٦ : ٢ ؛ السـحابة
٧٦ : ١٠ ؛ السحبة ٧٦ :
١٠ ؛ الفراسـة ٧٦ : ١٠ ؛
الفرسـة ٧٦ : ١٠ ؛ الخلفـة
٧٧ : ٨ ؛ الدعث ٨١ : ٣ ؛
الذبابة ٨٢ : ٩ ؛ الرشف
٨٦ : ١ ؛ الرجرج ٨٦ : ٩ ؛
الرطـراط ٨٦ : ٩ ؛ الرفض
٨٧ : ٣ ؛ الثيلة ٨٧ : ٤ ؛
السـمل ٨٧ : ٤ ؛ الضحضاح
٨٧ : ٤ ؛ الضهل ٨٧ : ٤ ؛
الروضـة ٨٩ : ٧ ؛ السـملة
٩٥ : ٥ و ١٠ ؛ الشـفافة
١٠٠ : ٩ ؛ الشول ١٠٥ : ١ ؛
الصلصـلة ١٠٧ : ٩ و ١٢
و ١٤ ؛ الضلضلة ١٠٩ : ٣ ؛
الطفشـل ١١٠ : ٦ ؛ الطفيـل
١١٠ : ٨ ؛ الطلح ١١٠ :
١٠ ؛ الطملة ١١٠ : ١١ ؛
الطنء ١١١ : ٤ ؛ الغابر
١٢٦ : ٥ ؛ الغريل ١٣١ : ٧ ؛

الغرين ١٣١ : ٧ ؛ الفضـلة ١٣٢ : ١١ ؛ القصلة ١٤٠ : ١ ؛ الكثبة ١٤١ : ٢ ؛ اللعـاعة ١٤٤ : ٢ ؛ المطلة ١٤٦ : ٧ ؛ المطيطـة ١٤٦ : ٩ ؛ المكلة ١٤٧ : ٦ ؛ النضاضة ١٥١ : ٥ ؛ النطفـة ١٥٢ : ٢ ؛ النفس ١٥٣ : ٢ ؛ الهلال ١٥٤ : ٩ و ١٢ ؛ الولث ١٥٨ : ١

المـال (١) — الجرد ٦٨ : ١ ؛ الجريدة ٦٨ : ٢ ؛ الخنشوش ٧٩ : ٦ ؛ الشسـع ٩٩ : ٨ ؛ العنصـلة ٩٩ : ٩ ، ١٢٥ : ١ ؛ العنصية ٩٩ : ٩ ؛ النصية ٩٩ : ٩ ، ١٥١ : ١ ؛ الشلية ١٠١ : ١٤ ؛ الشـلا ١٠١ : ١٥ ؛ الشواية ١٠٤ : ١٦ ؛ العبقة ١١٤ : ٦ ؛ العنصلة ١٢٥ : ١ ؛ العنصوة ١٢٥ : ٧ ؛ النصية ١٥١ : ١

المتـاع — العرزال ١١٤ : ١١ ؛ العلقة ١٢٤ : ١٣

المخ — الهنانة ١٥٦ : ٢

المـرض — العباقيـل ١١٤ : ٥ ؛ العقابيس ١١٧ : ٤ ؛ العقابيل ١١٧ : ٥ ؛ الغادر ١٢٦ : ٦

المرق — البزيم ٥٤ : ٢ ؛ الحتفل ٧٠ : ٧ ؛ العـافى ١١٣ : ٨ ؛ العفاوة ١١٣ : ٨ ؛ العفـوة ١١٣ : ٨ ؛ القداحة ١٣٤ : ٩ و ١١ ؛ القرارة ١٣٧ : ٢ ؛ الكدادة ١٤١ : ٧ ؛ الوزيم ١٥٧ : ٢

المسك — العترة ١١٤ : ١٠

المعقلة — الضمد ١٠٩ : ٧

(ن)

النبات — الجذامة ٦٥ : ٦ ؛ الحشفة ٧٢ : ٨ ؛ الحطيم ٧٣ : ٥ ؛ الدلس ٨١ : ٧ ؛ العنصوة ١٢٥ : ١٢ ؛ الحطيم ١٥٤ : ١١ ؛ العامى

(١) أطلق (المـال) فى كثير من الأماكن فى هذا الكتاب على الإبل وفى القليل منها على النقد، ولم نفرق بينهما لجواز إطلاق الأول على الثانى .

١٥٤ : ١١ ؛ الهشيم ١٥٤ : ١١
النبعة — الجذمور ٦٦ : ٩
النبيذ — البسيل ٥٤ : ١١ ؛ السؤر
٩٦ : ١٥ ؛ الولت ١٥٨ : ٢
(انظر الشراب)
النصيب — العلاقة ١٢٢ : ٤
النعل (الحذاء) : — الشرذمة ٩٩ : ٧
النفس — التلية ٥٨ : ١٤ ؛ الحشاشة
٧٢ : ١ ؛ الذماء ٨٣ : ٣ ؛
الرمق ٨٩ : ١ ؛ الضرير ١٠٩ :
٢ ؛ الطنء ١١١ : ١ ؛ القتال
١٣٤ : ٢ ؛ النسيس ١٥٠ : ٧
النـــوم — الشـــفافة ١٠١ : ١٠ ،
١٠٧ : ٣ ؛ الهوجل ١٥٦ : ١٣
النهار — الخلفة ٧٧ : ٩ ؛ الذبابة
٨٢ : ١٠ ؛ السفر ٩٥ : ٣ ؛
الشـــفا ١٠٠ : ١٠ ، ١٠١ :
١١ ؛ الشفافة ١٠١ : ١١

(هـ)

الهلال — الشفا ١٠٠ : ١٠
الهـــوى — الرسيس ٨٥ : ٣ ؛
العباقيل ١١٤ : ٥ ؛ العقابيس
١١٧ : ٤ ؛ العقابيل ١١٧ : ١٣

(و)

الوبر — الذبيان ٨٤ : ٧ ؛ الذوبان
٨٤ : ١٠
الوجع — الولث ١٥٨ : ٢
الـــود — البلة ٥٦ : ٢
الورس — العصم ١١٦ : ١

(ى)

اليـــد — الجذمور ٦٧ : ١ ؛ القطعة
١٤٠ : ٣

بقيات عامة

(ا)

الأثارة ٤٩ : ٣، ٥٠ : ٣
الأثر ٥٠ : ١٠
الأمدة ٥٢ : ٢

(ث)

الثأوة ٦٢ : ٦
الثيلة ٦٤ : ٩

(ح)

الحاصل ٧٠ : ٢
الحشاشة ٧٢ : ١١

(ذ)

الذبابة ٨٢ : ١٢
الذمامة ٨٤ : ٤

(س)

السؤر ٩٦ : ١٣

(ش)

الشدا ٩٨ : ٢
الشرذمة ٩٩ : ١
الشلية ١٠١ : ٩
الشيء المذاب — المواعة ١٤٧ : ٩
الشيء المقطوع — الجذمور ٦٦ : ٧
الشيء الهالك — الدثانة ٨٤ : ٥
الشيء اليابس — الكسم ١٤٣ : ٣

(ع)

العلقة ١٢٤ : ١٤
العنصوة ١٢٥ : ٨ — ٩

(غ)

الغابر ١٢٦ : ٢

(ف)

الفر ١٣٢ : ٢
الفضلة ١٣٢ : ١٠

(ق)

القضة ١٤٠ : ٢

(ل)

اللفاظة ١٤٤ : ٨

اللاظة ١٤٤ : ١١

(م)

المجلف ١٤٦ : ٢

المواعة ١٤٧ : ١٠

(ن)

النضاضة ١٥١ : ٥

النضية ١٥١ : ٨

(و)

الوزيم ١٥٧ : ٦

الانية وما إليها التى ذكرت وفيها بقية

(ا)

الأخلاف — السىْ ٩٧ : ٦

الإداوة — الصلصلة ١٠٧ : ٩ ؛ النطفة ١٥٢ : ٤

الإناء — البسيل ٥٤ : ٣ ؛ الثبل ٦٢ : ٣ ؛ الترتم ٦٢ : ١١ ؛ الجحفة ٦٥ : ٣ ؛ الجزلة ٦٨ : ٦ ؛ الجلس ٦٩ : ٣ ؛ السؤر ٩٦ : ٨ ؛ الشفافة ١٠٠ : ٩ ؛ الصبابة ١٠٧ : ٢ ؛ الفضلة ١٣٢ : ١٢ ؛ اللعاعة ١٤٤ : ٢ ؛ المكلة ١٤٧ : ٦ ؛ النشفة ١٥٠ : ١١ ؛ النفس ١٥٢ : ١٢ ؛ الولث ١٥٨ : ٣

الأنهار — الذبابة ٨٢ : ١٢

(ب)

البئر — التامور ٥٧ : ١٠ ؛ الجحفة ٦٥ : ٤ ؛ المكلة ١٤٧ : ٦

البرمة — الخلاصة ٧٧ : ٥

البيدر (الجرن) — الحصل ٧٢ : ١٠

(ت)

التنور — القرامة ١٣٧ : ٧

(ج)

الجرة — الحثفرة ٧٠ : ١٢

الجفنة — الركة ٨٨ : ١

الجلة — الآس ٤٥ : ٣ ؛ الأبلة ٤٧ : ٦ ؛ الجزلة ٦٨ : ٦ ؛ الكرديد ١٤٢ : ٧

الجوف — الثميلة ٦٣ : ٣

(ح)

الحوض — الجحفة ٦٥ : ٢ ؛ الحضج ٧٣ : ١ ؛ الخبطة ٧٦ : ٢ ؛ الخلفة ٧٧ : ٨ ؛ الدعث ٨١ : ٣ ؛ الرشف ٨٦ : ١ ؛ الرطراط والرجرج ٨٦ :

الانية وما إليها التى ذكرت وفيها بقية

(ا)

الأخلاف — السئ ٩٧ : ٦

الإداوة — الصلصلة ١٠٧ : ٩ ؛ النطفة ١٥٢ : ٤

الإناء — البسيل ٥٤ : ٣ ؛ الثبل ٦٢ : ٣ ؛ الثرتم ٦٢ : ١١ ؛ الجحفة ٦٥ : ٣ ؛ الجزلة ٦٨ : ٦ ؛ الجلس ٦٩ : ٣ ؛ السؤر ٩٦ : ٨ ؛ الشفافة ١٠٠ : ٩ ؛ الصبابة ١٠٧ : ٢ ؛ الفضلة ١٣٢ : ١٢ ؛ اللعاعة ١٤٤ : ٢ ؛ المكلة ١٤٧ : ٦ ؛ النشفة ١٥٠ : ١١ ؛ النفس ١٥٢ : ١٢ ؛ الولث ١٥٨ : ٣

الأنهار — الذبابة ٨٢ : ١٢

(ب)

البئر — التامور ٥٧ : ١٠ ؛ الجحفة ٦٥ : ٤ ؛ المكلة ١٤٧ : ٦

البرمة — الخلاصة ٧٧ : ٥

البيدر (الجرن) — الحصل ٧٢ : ١٠

(ت)

التنور — القرامة ١٣٧ : ٧

(ج)

الجرة — الحنفرة ٧٠ : ١٢

الجفنة — الركة ٨٨ : ١

الجلة — الآس ٤٥ : ٣ ؛ الأبلة ٤٧ : ٦ ؛ الجزلة ٦٨ : ٦ ؛ الكرديد ١٤٢ : ٧

الجوف — الثميلة ٦٣ : ٣

(ح)

الحوض — الجحفة ٦٥ : ٢ ؛ الحضج ٧٣ : ١ ؛ الخبطة ٧٦ : ٢ ؛ الخلفة ٧٧ : ٨ ؛ الدعث ٨١ : ٣ ؛ الرشف ٨٦ : ١ ؛ الرطراط والرجرج ٨٦ :

١٠ ؛ السملة ٩٥ : ٥ ؛ الصاصلة ١٠٧ : ١٤ ؛ الطفئل ١١٠ : ٦ ؛ الطفيل ١١٠ : ٨ ؛ الطلح ١١٠ : ١٠ ؛ الطملة ١١٠ : ١٢ ؛ الطنء ١١١ : ٤ ؛ الغرين ١٣١ : ١ و ٧ ؛ المسطة والملطة ١٤٦ : ٥ ؛ المطلة ١٤٦ : ٧ ؛ المطيطة ١٤٦ : ٩ ؛ الهلال ١٥٤ : ٩

(خ)

الخلية — الآس ٤٥ : ٢ ؛ الكوارة ١٤٣ : ١١

(د)

الدسيعة — الوثث ١٥٨ : ١
الدلو — النطفة ١٥٢ : ٢

(ز)

الزكرة — القداحة ١٣٤ : ٩

(س)

السعف — الخلة ٧٧ : ١٥ ؛ العشانة ١١٥ : ١٣
السقاء — الخبطة ٧٦ : ١٣ ؛ اللعاعة ١٤٤ : ٢

(ص)

الصحفة — الثرتم ٦٢ : ٥

(ض)

الضرع — التفشيل ٥٨ : ١٠ ؛ داعي اللبن ٨٠ : ٢ ؛ الرمث ٨٨ : ٧ ؛ الشول ١٠٥ : ١٠ ؛ العفافة ١١٧ : ١ ؛ العلالة ١٢٢ : ٦ ؛ الغبر ١٢٦ : ٧

(ط)

الطبق — الثرتم ٦٢ : ١١ ؛ الحنامة ٧٠ : ٦

(غ)

الغدير — الروضة ٨٩ : ٧ ؛ الصلصلة ١٠٧ : ١٢ ؛ الغريل والغرين ١٣١ : ٧

(ف)

الفأرة — العترة ١١٤ : ١٠
الفم — اللعاق ١٤٤ : ٧ ؛ اللاظة ١٤٤ : ١٠ ؛ النفاثة ١٥٢ : ٥

(ق)

القارورة — الحتفل ٧٠ : ٩ ؛ الحثلم ٧٠ : ١٣ ، ٧١ : ١ ؛ الغريل ١٣١ : ٧ ؛ الغرين ١٣١ : ٩ (انظر القنينة)
القدح — الحقلة ٧٤ : ٧ ؛ الفلق ١٣٣ : ٤ ؛ الولث ١٥٨ : ٢ و ٩
القدر — الأرى ٥٠ : ١٢ ؛ البزيم ٥٤ : ٢ ؛ الحتفل ٧٠ : ٧ ؛ عافى ١١٣ : ٢ و ٨ ؛ العفوة ١١٣ : ٧ ؛ العرم ١١٤ : ١٣ ؛ العقبة ١١٨ : ١ ؛ القداحة ١٣٤ : ٩ ؛ القديح ١٣٦ : ٩ ؛ القرارة ١٣٧ : ٢ ؛ الكدادة ١٤١ : ٧ ؛ الوزيم ١٥٧ : ٢
القربة — الشول ١٠٥ : ١ ؛ النطقة ١٥٢ : ٣ ؛ الولث ١٥٨ : ٢ و ٩
القلب — الرسيس ٨٥ : ٣
القنينة — البسيل ٥٤ : ١١ (انظر القارورة)

(ك)

الكباسة — العشاثة ١١٥ : ١١
الكانة — الأهزع ٥٣ : ١ و ٢

(م)

المائدة — الآصية ٤٧ : ٣ ؛ الحتامة ٧٠ : ٥ ، ١٣٨ : ١٢ ؛ الخشارة ٧٧ : ١٠ ؛ القشام ١٣٨ : ١١
المرعى — الكدامة ١٤١ : ١٣
المزادة — الفضلة ١٣٢ : ١١
المشقر — انظر القدح والقربة .
المكيال — الناطل ١٥٠ : ٢
المنخل — القصارة ١٣٩ : ١٢

(ن)

النحى — الآس ٤٥ : ٣ ؛ العبقة ١١٤ : ٧ ؛ الكعب ١٤٣ : ٥
النخلة — الشملة ١٠٢ : ٨

(و)

الوطب — الجزلة ٦٨ : ٦ ؛ الرفض ٨٧ : ٣

اســـتدراك

فاتنا أن نضع هاتين الكلمتين فى موضعهما وهما :

[الْمُمَّـــة] — آخر ما يبقى فى السقاء .

[السُّكْتة] — بقية تبقى فى الوعاء .

كَمُل طبع كتاب "المعجم فى بقية الأشياء"
بمطبعة دار الكتب المصرية فى يوم الخميس ٢٠ رمضان
سنة ١٣٥٣ (٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٤) م

محمد نديم

ملاحظ المطبعة بدار الكتب
المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ١٤/١٩٣٤/٤٠٠٠)